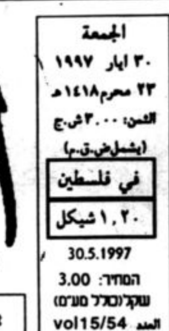


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

٣٢ صفحة

الجمعة
٣٠ ايار ١٩٩٧
٢٣ محرم ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣.٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
30.5.1997
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol15/54

بعد توجه «عدالة»
المحكمة تلزم جامعة حيفا بفحص الدستور!
(ص٨)

الاتحاد القطري للجان اولياء الامور العرب:
تهديد بالاضراب في كافة المدارس العربية
(ص٢)

بسبب تعنت ممثلي الحكومة
لا جديد في اضراب السلطات المحلية!

■ الاضراب متواصل! ■ اجتماع آخر للتفاوض تحول الى تضامن مع.. درعي! ■ مظاهرات تضامنية مع نضال الرؤساء ■ نمر مرقس: يجب ايجاد حل خاص للسلطات العربية ■
(ص٨)

«الاتحاد» مع الاطفال في يومهم العالمي
اطفالنا يعانون مرتين: من التمييز.. ومنا نحن!
عودة الى القصص والالعاب الشعبية في عصر الكمبيوتر!

بعد غد الأحد - عيد الطفل العالمي

احرار الجولان لـ«الاتحاد»
عدد المتعاونين لا يتعدى العشرة، ولا يمثّلون، الا انفسهم!

سنة على الانقلاب..
نتنياهو لا يفقد نشوة النصر!

آراء حول مهرجان «التضامن الحار» مع الراب المسكين اريية درعي!

وسط رفض فلسطيني قاطع
خارطة نتنياهو حول الحل الدائم تعقد الوضع المتأزم!

❑ الباز واصل جهود الوساطة امس ❑ المخطط الاسرائيلي المقترح يقطع اوصال الضفة ❑ على المسار السوري، دمشق تطالب بدور اوروبي انشط ❑ لجنة خاصة لمتابعة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الفلسطينيين والسوريين تحت الاحتلال ❑

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – لمتابعة قمة شرم الشيخ، (الثلاثاء)، اجتمع مستشار الرئيس مبارك السياسي، د. اسامة الباز، مساء امس الخميس، مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لسماع الموقف الاسرائيلي، بعد عرض المواقف الفلسطينية التي نقلها الباز بعد لقائه القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها ياسر عرفات. وذلك قبل عودته امس الى القاهرة، حيث سيأتي الى البلاد، مجددا، الاسبوع المقبل.

❑ «خارطة مرفوضة» ❑

ولكن الانباء عن خارطة اسرائيلية، للوضع الدائم، تخصص (٤٠٪) فقط من مساحة الضفة الغربية للفلسطينيين، زادت من التعقيد. وقال رئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات الوزير الفلسطيني صائب عريقات لـ

(البقية على ص٦)

مذبحة اصولية جديدة في الجزائر!
(ص٣)

قصف مكثف على لبنان!

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – افادت الانباء الواردة من الجنوب اللبناني، في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس، ان تبادلا كثيفا لاطلاق النار، تواصل بين قوات الاحتلال الاسرائيلية، وبين مجموعات المقاومة اللبنانية.

وحتى منتصف هذه الليلة، كان القصف مستمرا على الاراضي اللبنانية، ولم يكن بالامكان التأكد من القطاعات التي طالها القصف بالتحديد، ولم يعرف عن وقوع اصابات او اضرار.

وزارة الصحة: مشكلة الاولاد التوحديين على عاتقنا!
(ص٨)

(١٧) مقعدا للجبهة في مؤتمر نقابة المعلمين
(ص٣)

«العليا» تأمر في التحقيق بتعذيب «الشاباك» لفلسطيني!

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» – امر رئيس المحكمة العليا، القاضي اهرون براك، امس الخميس جهاز المخابرات العامة(الشاباك)، بتقديم تقرير بعد عشرة ايام على الاكثر، حول اثار التعذيب والعنف الوحشي، التي عرضها المعتقل الفلسطيني عمر غنيمات على القضاة.

وكان غنيمات توجه بالتماس للعليا، طالبا استصدار امر لوقف التعذيب ضده. وقد كشف عن جسده وقد غطته الكدمات وآثار العنف، خاصة على اطرافه، واكد ان محققي «الشاباك»، كانوا يضربونه بوحشية بشكل منتظم بالجنازير والسلاسل الحديدية!

وروى المعتقل للقضاة كيف ان المحققين كانوا يضعون كرسيا على صدره، ويجلسون عليه، ويقفزون فوقه، من خلال شتمه وتهديده.

وعلى الرغم من نفي «الشاباك» لاقوال المعتقل غنيمات، وزعمهم انه قام بنفسه بالتسبب بتلك الآثار على جسده (!!)، قررت المحكمة ان يقام تحقيق خاص، لان الآثار على جسد المعتقل تجعل رواية «الشاباك» هزيلة.

وكان غنيمات قد اعتقل من قريته صوريف، في نيسان الماضي، بتهمة قيادته مجموعة من «حماس».

الف مواطن من بيت جن.. تصدوا للهدم
(تقرير ص ٥)

صلاة تذكارية

شفيق نخلة واولاده يدعونكم الى حضور الصلاة التذكارية على روح المرحومة

اوديت راجي نخلة (ام امين)

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٩٧/٥/٣٠ الساعة الخامسة مساء في كنيسة مار لوقا في شارع سانت لوكس ٤.

الرب أعطى الرب أخذ فليكن اسم الرب مباركا

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
منطقة شفاعمرو

يدعو الجماهير الى المشاركة في

المهرجان السياسي والفني الكبير

وذلك على شرف مهرجان اتحاد الشباب والطلبة العالمي في كوبا وعلى شرف المؤتمر ٢٣ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي.
وذلك يوم غد السبت ٩٧/٥/٣١ الساعة السابعة والنصف مساء في ساحة المجلس المحلي في كفرمندا.

يتخلل المهرجان تحيات بمشاركة:
- الكاتب محمد نفاع – السكرتير العام لحزبنا الشيوعي
- الرفيق عمر حمدي – سكرتير عام الشبيبة الشيوعية.
- الرفيق انيس شناوي – عضو لجنة منطقة شفاعمرو لحزبنا الشيوعي.

يشارك في المهرجان
- الفنان سعيد سلامة
- الفنانة ريم بنا
- فرقة شهرزاد لرقص الباليه والرقص الشعبي الحديث كفرياسيف.
- فرقة جفرا للفنون الشعبية عبلين.
- فرقة الدبكة الشعبية كابول
- فرقة الدبكة الشعبية كفرمندا.

نأمل تشريفكم واهلا وسهلا *



مقترحات للتطفيش..!

* المعلومات التي رشحت عن اجتماعات المجلس الوزاري المصغر، امس الاول، بخصوص المقترحات الاسرائيلية للحل النهائي تدل على امرين، الواحد منهما اخطر من الآخر.

الاول، - ان حكومة نتنياهو تتنكر لالتزام الحكومة السابقة بخصوص الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وهو الالتزام الوارد في اتفاقيات اوسلو الاولى، والذي اقرته الكنيست.

والثاني - ان قيادة الجيش والاذرع الامنية الاخرى تراجعت هي ايضا عن المبادئ الامنية التي وضعتها في زمن حكومة حزب العمل، واخذت تلائم نفسها وحساباتها الامنية وفق رغبات ومواقف حكومة اليمين الجديدة.

فالمبادئ التي ظهرت في المقترحات الاسرائيلية تتضمن: رفض قيام الدولة الفلسطينية والموافقة فقط على «كيان فلسطيني» * مواصلة احتلال ما بين ٤٠-٦٠٪ من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية بواسطة اقامة ثلاثة احزمة امنية على شاكلة الجنوب اللبناني، وثلاثة احزمة استيطانية. * الابقاء على احتلال مدينة القدس الشرقية، رغم ان سكانها العرب حسب اتفاقات اوسلو هم مواطنون في السلطة الوطنية * الاستمرار في السيطرة على مصادر المياه الفلسطينية * مواصلة سياسة الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية.

صحيح ان هذه ما زالت في اطار المبادئ الاولية، التي ستطرح في المفاوضات باعتبارها سقفا اعلى تطالب به اسرائيل مقابل سقف آخر تطالب به فلسطين، وان المفاوضات كفيلة بتقريب وجهات النظر.. واذا استمرت، فلا بد ان تنتهي الى حلول اخرى افضل. ولكن هذه البداية بعيدة عن الواقع، بعيدة عن الحد الادنى، لدرجة انها تبدو مقترحات استفزازية هدفها تطفيش الفلسطينيين وليس تشجيعهم على القدوم الى طاولة المفاوضات.

واذا اخذنا بالاعتبار ان حكومة نتنياهو معنية بتسريع المفاوضات على الحل النهائي، وذلك على حساب الحل المرحلي المتفق عليه والذي تعهدت بتنفيذه، فان هذه المقترحات تبدو محاولة هروب من العملية السلمية برمتها.

ومع مقترحات كهذه يمكن ان تتفاوض حكومة الليكود مع نفسها او مع المستوطنين، لكن ليس مع اصحاب الشأن الحقيقيين، الفلسطينيين.

(«الاتحاد»)

نشاط يهودي - عربي ضد التجنيد الأجباري

● يركا - لمراسل خاص - عقدت اللجنة التحضيرية المشتركة للجنتي المبادرة الدرزية واللجنة ضد الحروب والخدمة الاجبارية من اليهود، اجتماعاً مشتركاً في يركا، وذلك تحضيراً للندوة القطرية والتي تقرر عقدها في القدس، أواخر شهر آب القادم، تحت شعار «رفض الخدمة الاجبارية من الناحية الضميرية في اسرائيل».

افتتح الاجتماع مركز اللجنة التحضيرية سكرتير عام لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد، وبعد تقديم البيانات من قبل رئيس اللجنتين، الشيخ جمال معدي، ويفغيني دفيدوف، تم وضع برنامج الندوة. وأكد عضو اللجنة عاموس جفيرتس أنه سيشارك في الندوة رجال فكر ومحامون عرب ويهود، اضافة الى رجال دين وممثلي اللغتين وكذلك بعض الشبان الرافضين والذين سرحوا من السجون العسكرية مؤخراً.

من الجدير ذكره ان لجنة المبادرة تنظم هذه النشاطات، ونشاطات أخرى على شرف مرور (٢٥) سنة على تأسيسها.

الافراج عن فتيان سوريين اعتقلوا بتهمة حرق بيت لمتعاون

□ مجدل شمس - لمراسل خاص - أفرج امس الخميس، عن اربعة فتيان من مجدل شمس السورية المحتلة، بعد ان كانوا اعتقلوا بتهمة احراق بيت احد المتعاونين.

وقد أحضر الفتيان، الذين لا تتجاوز اعمارهم الـ (١٦ عاماً)، الى المحكمة المركزية في الناصرة، وقررت الافراج عنهم بكفالة مالية، تبلغ (٥٠٠٠) شيكل للواحد.




● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

الاتحاد القطري للجان اولياء الامور العرب:

تهديد بالاضراب في كافة المدارس العربية

* في حال لم تتراجع المعارف عن التقليصات التي تمس بالتعليم العربي *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد الاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب العرب، امس الخميس، باعلان الاضراب الشامل في كافة المدارس العربية، بما فيها الخاصة والأهلية، اذا لم تتراجع وزارة المعارف عن مخطط التقليصات الذي يمس بالتعليم العربي، وذلك بيوم (١٩/٦/٩٧).

وجاء في بيان اصدره الاتحاد القطري: ان وزارة المعارف ما زالت ماضية في سياسة ضرب التعليم العربي وابلغت هذه النسبة عن تقليص بنسبة (٢٠٪) من ساعات السلال و٦٪ من ساعات الملاك الاساسية، وقلصت في ملاكات الموظفين الذين يعملون على تخطيط الكتب والمناهج، وترفض تغيير مضامين التعليم العربي، وتحويلها الى مضامين تتلاءم ومواقف وتطلعات شعبنا».

واضاف ان الوزارة «تحول الميزانيات التي من المفروض ان تصرف لاصلاح وضع التعليم العربي الى المدارس المتدينة، والمدارس في المستوطنات. وهذا غيض من فيض، وازاء هذا الاصرار من قبل وزارة المعارف على ابقاء التعليم العربي متخلفا! وازاء نفاذ كل امكانية في معالجة قضايا التعليم العربي عن طريق الرسائل واللقاءات مع المسؤولين في الوزارة والقيمين على قضايا التعليم اضطررنا الى اللجوء لخطوات نضالية عدة».

ومن بين الخطوات، اضافة الى الاضراب، يهدد الاتحاد القطري، بانه اذا لم تقرر خطط وميزانيات لانقاذ التعليم العربي، فلن يتم افتتاح السنة الدراسية القادمة (١/٩/٩٧). وهذا اضافة الى خطوات اخرى سيعلن عنها في الوقت الملائم.

نتنياهو يتراجع عن مقاطعة احتفال التخريج في الجامعة العبرية

□ اعلانه المقاطعة جاء بعد رسالة احتجاجية وقع عليها (٢٣) محاضرا، حمّلوها انتقادات حادة □

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد جولات من التصريحات الحادة، واعلان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، مقاطعة احتفال التخريج في الجامعة العبرية (بعد غد الاحد)، اعلن انه سيشارك. وذلك بعد ان اجتمع مع رئيس الجامعة بروفيسور حانوخ غويتفروند.

وكانت القضية قد بدأت، بعد ان اعلن (٢٣) محاضرا في الجامعة، في رسالة الى رئيسها، انهم يحتجون على دعوة نتنياهو الى حفل توزيع الشهادات. واكدوا في الرسالة ان «حضورهم الاحتفال لا يعني بأي حال احترام رئيس الحكومة».

وعدد المحاضرون، وابرزهم الاساتذة من حملة لقب بروفيسور: مردخاي كرمنيتسر، موشيه ليساك، زيف شطرنهيل وعمانوئيل سيڤان، الاسباب التي دعتهم الى اتخاذ الموقف الاحتجاجي. واهمها: تهديد رئيس الحكومة لمؤسسات وقيم دمقراطية اساسية. وخاصة الاعلام وجهاز القضاء. اضافة الى فضيحة تعيين المستشار.

واكد الموقعون على الرسالة: ان حضور نتنياهو الاحتفال لا يزيد من احترام الجامعة العبرية. وقال كرمنيتسر: لقد عبرنا في الرسالة عن احتجاجنا على سلوك نتنياهو. ولم ندع الى المقاطعة. بينما قال رئيس الجامعة: ان رئيس الحكومة شخصية مرغوب فيها، ونود حضوره الاحتفال. وكما استقبلنا رؤساء حكومات سابقين بشكل محترم، هكذا ستتصرف اليوم.

يشار الى ان رسالة المحاضرين، تعبر عن المعارضة والانتقادات الشديدة لسلوكيات نتنياهو من قبل المؤسسات الاكاديمية المختلفة في البلاد.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا:

اصرار منظمة الطلاب على الاحتفال بيوم الطالب رغم مقتل زميلين «مخجل وغير اخلاقي»!

□ فجر يوم الطالب قتل المرحومان وائل خوري وماهر فاعور في حادث طرق □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يوجه العديد من الطلاب العرب في جامعة حيفا، انتقادات حادة الى «منظمة الطلاب العامة»، التي اصرت على اقامة الاحتفالات بيوم الطالب يوم الثلاثاء الفائت، على الرغم من مقتل طالبين يدرسان في الجامعة فجر اليوم نفسه في حادث طرق وهما المرحومان وائل خوري (الرامة) وماهر فاعور (حرفيش).

وكانت لجنة الطلاب العرب توجهت الى المنظمة طالبة الغاء الاحتفالات، الا ان الاخيرة رفضت.. واقامت احتفالاً خاصاً للطلاب العرب في احدى قاعات الجامعة، رفض المشاركة فيه المطربان كمال سليمان ووليد عابد، وكما قال سليمان، الذي هددته المنظمة بمقاضاته بدعوى انه لا يحترم الاتفاقية معها «أخجل من وصف تصريحات اعضاء منظمة الطلاب العامة، ومحاولاتها اجباري على الغناء يوم مقتل زميلين لهم. واضافه الى هذا الموقف المبدئي من الغناء في هذه الظروف، فقد كنت على معرفة شخصية بالمرحومين».

وجاء ذلك في بيان اصدرته جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب:

ومن جهتها قالت الناطقة باسم منظمة الطلاب كيرن فيلد، انه لم يكن بالامكان الغاء الاحتفالات، ففي كل يوم يقتل اشخاص في حوادث الطرق.

□ الاتحاد: ولكن القتيلين زميلان لك؟

- كيرن: نعم. ولكن في هذه الحالة لا يمكن الغاء الاحتفالات. وبالاضافة فقد شارك الف طالب عربي في الحفلة..!

وحول ما اذا اشارت المنظمة في الاحتفالات الى الحادث المأساوي ومقتل طالبين يدرسان في الجامعة نفسها، قالت كيرن انه تم الاشارة لذلك في «حفلة العرب». وقالت انها «لا تذكر» اذا ما اشير الى ذلك في الاحتفال العام...!

وتؤكد لجنة الطلاب العرب، ان معظم الطلاب العرب الذين شاركوا - وهم قلة - لم يسمعوا بالحادث، اما الألف الذين تتحدث عنهم منظمة الطلاب، فهم ليسوا طلاباً، بل أتوا من خارج الجامعة! ووصفت سلوك المنظمة بانه «مخجل وغير اخلاقي».

لقاء اليوم

مع: الوزير صائب عريقات، رئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات.

حول: خارطة الحل الدائم التي تقترحها حكومة نتنياهو.

لا يوجد فلسطيني واحد يوافق على خارطة نتنياهو!

□ كشف، امس الخميس، عن مقترحات حكومة نتنياهو لمرحلة الحل الدائم مع الفلسطينيين، وتخصص لهم بموجبها فقط. اقل من (٤٠٪) من الارض!! وحظيت هذه المقترحات بموافقة حتى من الوزير ارئيل شارون..

وحول هذا الموضوع، ومواضيع اخرى، التقت «الاتحاد»، وزير الحكم المحلي الفلسطيني د. صائب عريقات، رئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات.

*** «الاتحاد»: كيف تقيم الوضع بعد لقاء مبارك-نتنياهو في شرم الشيخ؟**

- د. عريقات: «خلال هذا الاسبوع بالذات، ازداد عمل جرافات الاحتلال، وتكثيف الاستيطان على الارض، الامر الذي كشف بوضوح تام النوايا الاسرائيلية الحزبية والسعي لتحقيق وتطبيق مبدأ «ارض اسرائيل الكبرى، وتشمل الاغوار والقدس الكبرى ونهر الاردن وأحواض ومصادر المياه والتجمعات الاستيطانية».

*** «الاتحاد» - وفي هذا الاطار تم نشر مقترحات، الحكومة الاسرائيلية للحل الدائم، وبالذات بعد اللقاء في شرم الشيخ؟**

- د. عريقات: «المقترحات تؤكد ما كنا نتابعه ونؤكده دائما وهو ان من يتتبع سلوك نتنياهو، يعرف انه ينفذ ما اقترحه ارئيل شارون في اوائل الثمانينات، والذي يتحدث بلغة الاملاءات والجرافات والمدافع والتهديد. وبالنسبة للقاء لم نتوقع منه اي جديد لان نتنياهو يتحدث بعدة السن، مع امريكا يتحدث بلسان يختلف عنه مع مصر. ومع الاردن بلسان يختلف عنه مع اوروبا. والى الشعب الاسرائيلي بلسان يختلف عنه مع المستوطنين وهكذا يمارس التضليل والخداع».

*** «الاتحاد» - المقترحات المذكورة تعطي فلسطين (٤٠٪) من الضفة مع ان الاتفاقات تحدثت عن اكثر بكثير؟**

- د. عريقات: «الاتفاق الذي وقعناه في اوسلو كان على اساس قراري (٢٤٢ و٣٣٨). وتطبيقهما. وقرار (٢٤٢) ينص على الانسحاب من الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية. ونحن بذلك قبلنا بـ(٢٢٪) من ارض فلسطين التي كانت لنا. واذا ارادت الحكومة الاسرائيلية طي علم السلام نهائيا وحرقه ودق طبول الحرب، متوهمة انها تملك القدرة لفرض الاملاءات وفرض حقائق نهائية على الارض، فنحن نقول ان ليس لها شريك فلسطيني في المفاوضات. ولن تجد اي فلسطيني واحد يوافق على مثل هذه الخريطة. وسيبقى ملف الصراع والمواجهة مفتوحا. ولتتحمل اسرائيل مسؤولية نتائج ذلك».

*** «الاتحاد» - هناك ارتفاع في وتيرة التحرك المصري. هل يجيء ذلك بديلا للركود الامريكي؟**

- د. عريقات: «يجب النظر الى التحرك المصري بايجابية، كونه يجسد مدى قلق القاهرة، من تدهور الاوضاع. ويجيء في محاولة لانقاذ المسيرة وما آلت اليه الاوضاع بسبب التعنت الاسرائيلي. ومن السابق لاوانه اطلاق الاحكام على التحرك المصري الهادف الى اعادة القطار الى السكة، وازالة الاسباب التي ادت الى تعثر المفاوضات وتوقفها. ولكن نتنياهو لم يطرح اي جديد في اللقاء، الذي كان فاشلا، ووافق عليه مبارك لاحراج نتنياهو وكشفه على حقيقته امام العالم».

*** «الاتحاد» - هناك من قال ان التحرك المصري يجيء لكسب الود الامريكي قبل اقرار مساعدات الكونغرس للدول الاجنبية ومنها مصر؟**

- د. عريقات: «هذه ادعاءات غير صحيحة وتافهة. وكل تحرك مصري يجري بالتنسيق التام مع القيادة الفلسطينية وبموافقتها، من منطلق حرصنا على التقدم في السلام. وكل تحرك مصري لصالحنا وهدفه وقف النشاطات الاسرائيلية الاستفزازية واذا نظرنا الى الاوضاع لوجدنا ان الراعي الفعلي للعملية السياسية هو مصر. ونحن نثمن عاليا موقفها الهادف الى ازالة العراقيل ودفع المسيرة للامام. والموقف المصري لا يشكل بديلا للموقف الامريكي. وكل ما نطلبه من واشنطن، ان تكون وسيطا نزيها وتضغط على اسرائيل لاحترام الاتفاقات».

(سهيل قبلان)

عقد صلح عشائري في قرية عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - توصلت مساء أمس الخميس، وبعد جهود مكثفة دامت أكثر من اربعة أشهر لجنة الصلح التي ترأسها الشيخ عوض خلايلة وضمت مجموعة من أهل الخير في عرابة وسخنين، الى عقد صلح عشائري ينهي الخلاف والخصام بين عائلة عيادة وعائلة الشيخ داوود عاصلة من عرابة، والذي نشأ على خلفية اشتباك بين أفراد من العائلتين أصيب خلاله الشاب خالد قاسم عيادة بجراح بليغة نتيجة اطلاق الرصاص من مسدس كان بحوزة صالح محمود داوود.

وقد توصلت لجنة الصلح الى هذه النتيجة الطيبة التي يباركها جميع أهالي عرابة بفضل استعداد العائلتين للتسامح والصلح وانهاء الخصام وعليه فقد قامت العائلتان برفقة لجنة الصلح بتبادل الزيارات الأمر الذي انتهى بمادرة من عائلة عيادة بدعوة عائلة الشيخ داوود ولجنة الصلح لتناول طعام العشاء، تأكيداً لترسيخ الصلح وانهاء ذات البين بينهما.

وقد ساهم رئيس لجنة الصلح الشيخ عوض خلايلة وفضل نعامنة وجمال طربيه، وياسين والشيخ يوسف حامد بكلمات اثنوا بها على موقف العائلتين وتعاونهما مع اللجنة للوصول الى هذه النتيجة المباركة.

في النتائج شبه النهائية لانتخابات المعلمين

(١٧) مقعدا لكتلة الجبهة في المؤتمر

* وذلك بزيادة (٣) مقاعد * الجبهة تتمثل لاول مرة في بئر السبع بمقعد * المربي مفيد صيداوي: حققنا تقدما في موقع نقابي هام *

□ تل ابيب - لمراسلنا - وفقا للنتائج شبه النهائية لانتخابات نقابة المعلمين العامة تمكنت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من تعزيز تمثيلها في مؤسسات النقابة وحصلت على نسبة (٤٪) (مقابل ٤٪ في السابق) في مؤتمر النقابة العامة. ومن المتوقع ان تحصل على (١٧) مقعدا اي بارتفاع (٣) مقاعد. ويظهر من النتائج ان قائمة حزب «العمل» برئاسة سكرتير النقابة، ابراهام بن شبات، حصلت على حوالي (٤٢٪) من الاصوات، وحصلت القوائم الاخرى المرتبطة بحزب «العمل» على ارتفاع في التمثيل، بينما هبطت قائمة «الليكود» من (١٣٪) الى (٤٪) وفشلت قائمة اليمين المتطرف «تسومت» من عبور نسبة الحسم وسقطت. ورفعت قائمة (م.هـ) المرتبطة مع (العمل) نسبتها من ٥٥. ٢٪) الى حوالي (٤٪) وهبط الحزب العربي الدمقراطي من (٦٤. ٢٪) في الانتخابات الماضية الى حوالي (٢٪) وبالمقابل حافظت الاحزاب المتدينة على قوتها وحصلت على حوالي (٢١٪).

وتمثلت الجبهة في ستة فروع. وحصلت لاول مرة على ممثل في فرع بئر السبع. وحصلت على ثلاثة مقاعد في فرع حيفا، واربعة مقاعد في فرع الناصرة وممثل في فرع طبريا وممثل في فرع نهريا وممثل في فرع الخضيرة. ولم تتمكن الجبهة من الحصول على تمثيل في فرعي نتانيا و«هشارون».

وننشر الى جانب هذا الخبر النتائج التي حصلت عليها الجبهة للمؤتمر والفرع، بالاضافة الى نتائج عدد من القوائم الاخرى.

وقال النقابي سامي الحاج لـ «الاتحاد»: «تجدر الاشارة الى انه في الناصرة، حرم العشرات من اصحاب حق الاقتراع من التصويت لعدم حصولهم على بطاقات انتخاب رغم ان اسماءهم ادرجت في سجل الناخبين، وبهذه الطريقة حرمت مدارس بأكملها من الاقتراع رغم ان العديد من الرسائل بعثت بها قائمة الجبهة قبل الانتخابات وفي يوم الانتخابات الى لجنة الانتخابات لكن شيئا لم يتغير.

اضافةالى ذلك فان حوالي مئتي معلم من المدرسة الثانوية والمدارس الاهلية انتقلوا، خلال الفترة الاخيرة، من نقابة المعلمين الى تنظيم المعلمين فوق الثانويين، الذين لهم تنظيمهم الخاص.

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع الاستاذ مفيد صيداوي، رئيس القائمة قال تعقيبا على النتائج: «نتوجه بشكرنا العميق للمعلمات والمعلمين الذين صوتوا لقائمتهم قائمة الجبهة، معتبرين تصويتهم هذا مسؤولية كبرى، منحونا اياها وثقة عالية، ونرى في تعزيز قوتنا في نقابة المعلمين تقدما آخر في هذا الموقع بهمة عالية في النقابة العامة والفروع من بعد تحسين شروط عمل معلمينا، وتحسين اجورهم ورفاهيتهم، بالاضافة لمعركتنا الاساسية، معركة مساواة التعليم العربي ومنحه كافة الميزانيات والشروط الممنوحة للوسط اليهودي، وقريبا سنعقد اجتماعا تلخيصيا للمعركة الانتخابية من اجل دراسة النتائج والانطلاق نحو العمل بهمة عالية، وأخيرا اتوجه بالشكر لجميع الزملاء الجبهويين على المجهود الكبير الذي بذلوه يوميا من اجل هذا الانجاز الجبهوي».



اسم القائمة	الحرف	الاصوات للمؤتمر	الاصوات للفرع	المؤتمر	الفرع
نتائج حيفا ٩٧				نتائج ٩٣	
العمل-ميرتس	أ.م.ت	٤٢٣٧	٣٦٧٢	٢١٤٥	٢٢١٥
مربيات روضات المراخ	ج.ن	٣٥٢	٣٩٣	٣٨١	٣٩٧
المعلمون المتدينون	د	٦١٠	٦٩٠	٧٧٠	٨٥٠
المعلمون المتقاعدون	و	٥٣٤	٥٧٢	٩٣١	٩٠٥
قائمة الامل والثقة (تابعة للعمل)	م.هـ	٣٩٢	٥١٧	٢٧٢	٣١٠
قائمة «الليكود»	م.ح.ل	١٦٨	١٩٤	٧٧٧	٧٢٧
قائمة الجبهة	ر.ف	٦٢٢	٦١٠	٥١٩	٥٤٢
نتائج طبريا ٩٧				نتائج ٩٣	
اسم القائمة	الحرف	الاصوات للمؤتمر	الاصوات للفرع	المؤتمر	الفرع
العمل-ميرتس	أ.م.ت	٥٨٥	٦٠٧	٥٥٧	٦٢٥
مربيات روضات المراخ	ج.ن	٧٨	٦١	٥٣	٥١
المعلمون المتدينون	د	٢٧٨	٢٦١	٣٤٠	٣٨٠
قائمة الامل والثقة (تابعة للعمل)	م.هـ	٨	-	٢	صفر
قائمة «الليكود»	م.ح.ل	١٨	-	١٧٢	١٠٩
قائمة الجبهة	ر.ف	٧٨	٨٤	٧٧	٨٥
نتائج نهريا ٩٧				نتائج ٩٣	
اسم القائمة	الحرف	الاصوات للمؤتمر	الاصوات للفرع	المؤتمر	الفرع
العمل-ميرتس	أ.م.ت	١٣١٠	١١٢١	٨٤٠	٨٨٧
مربيات روضات المراخ	ج.ن	٢٥٨	٢٣٧	٢٢٨	٢٢١
المعلمون المتدينون	د	٢٦٢	٢٤٧	٣٠٤	٢٨٩
قائمة الامل والثقة (تابعة للعمل)	م.هـ	٢٠٨	٢٠٢	٨٣	٧٤
قائمة «الليكود»	م.ح.ل	٧٧	٩٤	٣٨٨	٣٤٠
قائمة الجبهة	ر.ف	٢٥٠	١٥٤	٢٣٨	١٩٨
نتائج الخضيرة ٩٧				نتائج ٩٣	
اسم القائمة	الحرف	الاصوات للمؤتمر	الاصوات للفرع	المؤتمر	الفرع
العمل-ميرتس	أ.م.ت	١٦٤١	١٦٠٦	١٠٢٣	١٢١٨
مربيات روضات المراخ	ج.ن	٨٥	٩٤	١١١	١٢٢
المعلمون المتدينون	د	٩٢٣	٩١٩	٨٠٠	٨٦١
قائمة الامل والثقة (تابعة للعمل)	م.هـ	٣٣٧	٣٣٩	٢٩١	٢٩٤
قائمة «الليكود»	م.ح.ل	٧٦	٦٣	٢٥٨	١٩٤
قائمة الجبهة	ر.ف	١٥٦	١٦٨	١٥٧	١١٧
نتائج نهريا ٩٧				نتائج ٩٣	
اسم القائمة	الحرف	الاصوات للمؤتمر	الاصوات للفرع	المؤتمر	الفرع
العمل-ميرتس	أ.م.ت	١٢٦٣	١٢٣٨	١٠٧٦	١١٢٢
مربيات روضات المراخ	ج.ن	١٥٨	١٥٣	١٤٥	١٦٤
المعلمون المتدينون	د	٨٤١	٨٤٣	٨٥٦	٩٦٦
قائمة الامل والثقة (تابعة للعمل)	م.هـ	٢٣٦	١٧٧	١٨٤	٢٠٥
قائمة «الليكود»	م.ح.ل	٢٧٢	٢٦٨	٥٢٥	٤٨١
قائمة الجبهة	ر.ف	١٧٦	١٥٦	٦١	-
نتائج الناصرة ٩٧				نتائج ٩٣	
اسم القائمة	الحرف	الاصوات للمؤتمر	الاصوات للفرع	المؤتمر	الفرع
قائمة الجبهة	ر.ف	٥٧١	٥٨١	٦٨٣	٦٦٦
قائمة الامل والثقة (تابعة للعمل)	م.هـ	٦٦٤	٧٧٣	٥٣٤	٦٠٥
الحزب العربي الدمقراطي	ع	٩٣	١٠٨	٢٦٤	٢٨٧
العمل-ميرتس	أ.م.ت	٧٣٤	٩٩٥	٥٨٧	٧١٣

استطلاع للرأي يتوقع فوزا ساحقا لليسار الفرنسي

● المرشح بالفوز، برئاسة الحكومة جوسبان (من اليمين)، وجوبيه الذي طار بفوز اليسار! ●

* جنيف - الوكالات - افاد استطلاع للرأي تنشره اليوم، الجمعة، صحيفة «لا تريبون دو جنيف» السويسرية أن اليسار سيحقق فوزا كبيرا في الدورة الثانية من الانتخابات العامة في فرنسا، التي ستجري بعد غد الاحد.

واضاف الاستطلاع ان الحزب الاشتراكي وحلفاءه غير الشيوعيين سيفوزون بـ(٢٨٣) مقعدا والحزب الشيوعي سيحصل على (٣٢) مقعدا. والاكثرية المطلقة في الجمعية الوطنية تتضمن (٢٨٩) مقعدا.

وسيحصل التحالف اليميني المؤلف من التجمع من اجل الجمهورية والاتحاد من أجل الدمقراطية في فرنسا والاحزاب اليمينية الاخرى على (٢٦٠) مقعدا. وتحصل «الجبهة الوطنية» اليمينية الفاشية على مقعدين.

واجري الاستطلاع في (٢٨) و(٢٩) ايار الجاري، وشمل عينة من (١٢٠١) شخصا مدرجة اسماؤهم في اللوائح الانتخابية.

من جهة اخرى افاد استطلاع للرأي اجراه معهد «سوفرس» يومي الثلاثاء والاربعاء، ان الحزب الاشتراكي وحلفاءه الشيوعيين سيحصلون على الاكثرية المطلقة من المقاعد في الجمعية الوطنية. واعطى الاستطلاع ما بين (٢٩٠) و(٢٩٥) مقعدا للحزب الاشتراكي وحلفائه البيئيين والاحزاب اليسارية الاخرى من دون الحزب الشيوعي الذي سيحصل على (٣٠) مقعدا.

الشيخ طهبوب يترأس لجنة لحل أية مشاكل مع البطريركية

● القدس - «وفا» - في اعقاب اجتماع عقد، امس الخميس، بين مسؤولين في السلطة الوطنية وغبطة البطريرك ذيوذورس الاول بطريرك القدس للروم الارثوذكس تقرر، تشكيل لجنة لحل أي خلاف قد ينشأ مع البطريركية.

ويرئس اللجنة الشيخ حسن طهبوب وزير الاوقاف والشؤون الدينية وغبطة البطريرك ذيوذورس الاول، وعضوية كل من المتروبوليت فاسيليوس، والمتروبوليت تيموثيوس سكرتير البطريركية، والمحامي زياد ابو زياد، والمهندس عدنان الحسيني مدير عام الاوقاف الاسلامية في مدينة القدس.

وكان البطريرك ذيوذورس الاول استقبل في مقر البطريركية في البلدة القديمة في القدس، وفدا فلسطينياً رفيع المستوى اوفده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتوصل الى حل نهائي لمشكلة «الخانقاه» الصلاحية.

وضم الوفد الشيخ طهبوب وفيصل الحسيني والنائب اميل جرجوعي عضوي اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، والنائب زياد ابو عمرو، اضافة الى المحامي ابراهيم قندلفت مسؤول الشؤون المسيحية في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية.

وصرح المحامي قندلفت ان أجواء من روح التفاهم والتعاون خيمت على الاجتماع، حيث أكد البطريرك ذيوذورس على الوحدة الوطنية الراسخة، وعلى العلاقات الطيبة التي تربط ابناء الشعب الواحد، مسلمين ومسيحيين، والممتدة منذ اكثر من ١٤ قرناً، متمنياً ان تستمر هذه العلاقة الى الابد.

الاصوليون يذبحون ستة رجال وامرأتين في الجزائر!

* ويغتالون موظفا كان يعمل في مكتب رئيس الحكومة! *

* الجزائر - الوكالات - ذكرت صحف جزائرية امس، الخميس، ان مجموعة اصولية مسلحة قامت بذبح ثمانية قرويين وقطع رؤوسهم في منطقة المدية (٨٠ كم الى جنوب العاصمة) وان موظفا يعمل في اجهزة رئاسة الحكومة اغتيل.

واوضحت صحيفة «الوطن» ان المجموعة المسلحة ذبحت ستة رجال من عائلة واحدة وخطفت امرأتين عثر عليهما مقطوعتي الرأس.

واعلنت صحيفة «ليبيرتيه» من جهتها اغتيال خالد سيباتا وهو موظف يعمل في مكتب رئيس الحكومة.

ولم تعرف ظروف عملية اغتيال الموظف وقالت «ليبيرتيه» انها علمت بهذا النبأ من خلال «برقية تعزية من رئيس الحكومة احمد او يحيى والكوادر والموظفين» في اجهزته الى عائلة القتيل.

اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

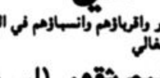
وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية الطيبة تشعر بوفاة المرحوم حسن قاسم عبد القادر من الطيبة وانحصار ارثه الشرعي في زوجته امينة عمر عبد القادر وفي اولادها منه وهم: سعيد، سامي، سهيل، سنان، سلمى، سوسن، سهراب، سعاد، سمر، سها لا غير. ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٩٧/٥/٢١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

سليم سمارة



نعي

عطا نمر شقور وعموم آل شقور واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

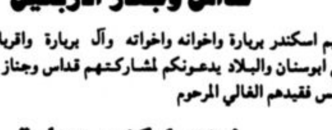
نمر ابراهيم شقور (ابو عطا)

الذي وافته المنية أمس الأول الاربعاء، ٩٧/٥/٢٨ عن عمر يناهز ال ٨٢ عاما. وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير، نهار أمس الأول الاربعاء.

لا أراكم الله مكروها بعزيز



تداس وجناز الأربعين



سليم اسكندر بربارة واخوانه واخواته وآل بربارة واقرباؤهم وانسباؤهم في ابوسنان والبلاد يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فوزي اسكندر بربارة

وذلك يوم السبت الموافق ٩٧/٥/٣١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابوسنان.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ارجو اعتبار هذه الدعوة شخصية وعامة للجميع.

هزة «عادية» تضرب شمال البلاد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ضربت شمال البلاد، في العاشرة من صباح امس الخميس، هزة ارضية خفيفة بلغت قوتها ٣,٥ درجة بمقياس ريختر.

وكان مركز الهزة بين المطلة وكريات شمونة وقال مدير قسم الزلازل في المعهد الجيوفيزيائي آفي شبيرا ان هذه هزات عادية تضرب تلك المنطقة ثلاث مرات في السنة.

معلم سياقة:

بعض ممتحني السياقة صاروا يفشلون الطلاب عمداً

□ السبب: لابعاد الشبهة عنهم بشأن فضيحة الرشاوى □

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – دلت نتائج امتحانات السياقة العملية، التي اجريت في مكتب الترخيص في «نتسيرت عيليت»، امس الخميس، على هبوط حاد في نسبة الناجحين في الامتحان وهبوط في نسبة المتقدمين للامتحان.

ويأتي هذا، ضمن اجراء الخوف التي تسيطر على الممتحنين والمعلمين في أعقاب اعتقال الممتحنين ومعلمي السياقة.

وعلمت «الاتحاد» ان معلمي السياقة ينوون الاعلان عن الاضراب ابتداء من يوم الاثنين القادم، وذلك احتجاجاً على الوضع الذي يعانون منه عند تقديم طلابهم للامتحانات العملية، الامر الذي دفع بعضهم لاتخاذ قرار بعدم تسجيل أي طالب لامتحان عملي. ونتائج امس في مكتب «نتسيرت عيليت» دلت على ان عدد المتقدمين للامتحان لم يتجاوز التسعين فيما كان قبل ذلك اكثر من (١٢٠) طالبا، وعدد الناجحين وصل الى (١٦) طالبا فقط فيما كان العدد يتجاوز ال (٥٠) قبل ذلك.

وقال معلم سياقة ان الوضع غير مريح بتاتا، ومن الصعب الاستمرار هكذا لأن الضرر يعود بالاساس على الطلاب.

من جهته قال الناطق بلسان شرطة الشمال، بوعاز غولدبرغ، ان الشرطة تملك ادلة جديدة حول الموضوع ومن المتوقع اعتقال آخرين في مطلع الاسبوع القادم.

وعقدت وزارة المواصلات اجتماعا عاما أمس الخميس، حضره مديرو اقسام الترخيص والممتحنون، تم فيه التشديد على واجب التقيد بانظمة السياقة وتعليمات قانون السير وأنظمته. والتحذير من أي تساهل في ذلك أو خرق.

جاء ذلك في أعقاب قضية فضيحة الرشاوى في تعليم السياقة التي تواصل الشرطة التحقيق فيها في منطقة الشمال.

ومنذ الكشف عن القضية يتذمر معلمو السياقة والطلاب من التوجه الجديد للممتحنين، وافشالهم احيانا كثيرة الطلاب عمدا، في محاولة لابعاد الشبهات عن ان الممتحن الفلاني تساهل مع الطالب او غض الطرف حتى عن خطأ يكاد لا يذكر!

وقال معلم السياقة راز بن تسيون. ان الوضع لا يطاق والمعاملة من الممتحنين قاسية جدا وغير مبررة. وقال ان عشرات امتحانات السياقة ألغيت بسبب النقص في الممتحنين. والممتحن الذي يعمل بضغط جراء ذلك يفقد اعصابه أحياناً ويفشل الطالب بدون أي مبرر.

وعبر بن تسيون عن الوضع الصعب لمعلمي السياقة، الذين ينظر اليهم وكأنهم جميعهم مشبوهون!

المسدس عرقل صفقات مهندس أردني!!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اعتقلت الشرطة الاسرائيلية، صباح أمس الخميس، مهندسا اردنيا (٥٦ عاما)، وصل الى البلاد وفي حوزته سلاح.

وكان الزائر قد عبر الحدود بسيارته الشخصية، وعند التفتيش في حقيبته، وجد الجندي الاسرائيلي مسدساً وذخيرته، فاعتقل على الفور، وفي التحقيق معه، انكر ان يكون على علم بان السلاح معه وقال انه يحمل السلاح برخصة رسمية، زوجته رتبت له الحقيبة ولا يعرف ما وضعت فيها وأنه لم يطلب من زوجته ان تضع المسدس».

وتبين ان المهندس الاردني كان ينوي الوصول الى البلاد، للالتقاء مع اسرائيليين وللاتفاق معهم حول اعمال مشتركة بين الطرفين. لكن مسدسه عرقل له الصفقات وعاد من حيث اتى خلال ساعة من الزمن.

شابتان اثيوبيتان: أخذانا الى حرش وحاولا اغتصابنا!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – تحقق شرطة الناصرة، في رواية شابتين اثيوبيتين تدعيان ان شابا، طلبتا منه توصيلهما الى العفولة «ترمب» حاول اغتصابهما.

وكانت الشابتان، قد غادرتا المجمع التجاري (الكانيون) في «نتسيريت عيلت» عند حوالي الساعة التاسعة من مساء امس الاول الاربعاء، وحسب روايتهما للشرطة، فقد وقفتا عند الشارع المحيط بالناصرة، تنتظران «ترمب» للعودة الى بيتهما في العفولة وتوقفت سيارة «شحن» فيها السائق لوحده، وعرض عليهما توصيلهما الى العفولة وكما قالت في التحقيق، فانه اتجه نحو مكان معين ونادى على شاب آخر ليرافقه، ثم واصل طريقه نحو حرش، وهناك نفذ اعمالا مشينه باحداهما، وحاول اغتصابها فبدأت الشابتان بالصراخ، ثم، وكما قالتا، صرخ عليه زميله ان هذا الامر سينتهي بقضية اغتصاب، وعندها هرب الاثنان.

وكانت الشابتان قد اتجهتا نحو شارع رئيسي، واوقفتا مرة اخرى «ترمب» لكن بطريقه الى المجيدل، فوصلتا هناك وقدمتا الشكوى، ومن هناك حولت القضية الى شرطة الناصرة.

وحتى الساعة الرابعة من فجر امس، بقيت الشابتان في المحطة للتحقيق وقامتا بجولة في المدينة مع شرطي للتعرف على المكان الذي اصطحبهما اليه السائق، لكنهما لم تتمكنا من ذلك.

الحكم على «أب» اغتصب ابنته بالسجن ٩ سنوات

● القدس – لمراسلنا – حكمت المحكمة المركزية في القدس على «أب» بالسجن الفعلي ٩ سنوات، بعد ان ادانته بالاعتداء الجنسي على ابنته خلال ثلاث سنوات.

ووفق لائحة الاتهام فقد اعتاد الجاني على اغتصاب ابنته وتنفيذ اعمال مشينة ضدها منذ ان كان عمرها ١١ سنة، بالقوة وتحت التهديد.

وتبين ان «الاب» مدمن على الكحول ويعاني من امراض نفسانية.

أخبار في سطور

□□□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت محكمة الصلح في القدس أمس الخميس، فرض الاعتقال المنزلي على فتى في الرابعة عشرة، من عمره، متدين ومن حي ديني معروف. وذلك بعد اعترافه بحرق علم الدولة عمداً في احتفالات «لاغ بعومر» وقال الفتى انه لا صحة بتاتا للادعاءات ان ممثلي وسائل الاعلام فبركوا قضية حرق علم الدولة. واشار الى ان عشرات من الاولاد حرقوا العلم!

□□□ فرضت المحكمة المركزية في تل أبيب، السجن الفعلي (١٥ عاما) على شاب في الثامنة عشرة، بعد ادانته بقتل فتاة تعمل في الدعارة قبل اكثر من سنتين عندما كان يافعا وبالتعاون مع آخر، وكان عمال الاحراش عثروا على جثة الفتاة محروقة وفي مرحلة التحلل. ومضت حوالي سنة على الحادث دون ان تتمكن الشرطة من معرفة الجثة او المجرم. وبالصدفة صعد فتى مع احد السائقين «ترمب»، وكان شرطيا. وفجأة تباهى الفتى أمام الشرطي بأنه هو الذي قتل الفتاة بالتعاون مع صديق له. وروى في التحقيق كيف تزودا بالسكاكين. هاجماها وجرّاها بربطها الى جذع شجرة، اغتصباها ونكلا بها وحاولا حرقها وهي على قيد الحياة. وعندما فشلا انهالا عليها بالضرب المبرح بالات حادة حتى فارقت الحياة. ومن ثم اشعلا النار فيها!! وتبين ان المتهم عانى في طفولته من تعقيدات نفسية.

□□□ أطلقت محكمة الصلح في تل أبيب، أمس، سراح زهرية شحادة، من جنين بكفالة مالية بقيمة (١٢٠) الف شيكل، بعد اعتقالها للاشتباه بأنها تمارس السحر والشعوذة. وكانت النيابة العامة طلبت تمديد اعتقالها حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية وبناء على المواد المقدمة اليه، اقتنع انها لا تشكل خطرا على الجمهور.

□□□ مددت محكمة الصلح في تل أبيب أمس الخميس، اعتقال بوعز بن كلمي، (٣٣ عاما) من هرتسليا، ثمانية أيام لاستكمال التحقيق. ووفق ادعاء ممثل الشرطة، ان المشتبه به على علاقة، وكما يبدو، هو الذي خطط لقتل ايلون بن أحرك، في بات يام، قبل شهر تقريباً وتنسب الشرطة الى المشتبه به تهم محاولة الضغط على اشخاص لتغيير الافادات وتشويش التحقيق واخفاء حقائق ويسود الاعتقاد لدى الشرطة وبناء على المعلومات ان المشتبه به تواجد في مكان الجريمة لكنه ليس هو الذي اطلق الرصاص على أحرك.

□□□ في أعقاب معطيات المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق والتي تفيد ان نحو الف راكب دراجة هوائية، يصابون سنويا في حوادث الطرق، نظمت في حيفا أمس الخميس، مسابقة دراجات هوائية شارك فيها المئات، وتعلموا فيها كيفية قيادة الدراجة في شارع مزدحم بالسيارات والعبور في شارة المرور.

□ لأول مرة في الشمال

مسابقة جمال للخيول العربية

● يقام، غدا السبت، في ساحة قصر السلام قرب طمرة أول مهرجان في منطقة الشمال لجمال الخيول العربية، بين الساعة العاشرة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر. وتشارك فيه (٤٠) من الخيول العربية ولدت بين عامي ١٩٨٣ و١٩٩٧.

وقال أحد منظمي المهرجان، حمودي ذياب، لـ «الاتحاد»: «ستجري مسابقات جمال للخيول حسب أجيالها وجنسها، وسيتم اختيار بطل وبطلة من كل جيل. بالاضافة الى مسابقة لجمال الرأس فقط. وفي النهاية سيتم اختيار بطل الأبطال، وبطلة البطلات، من بين الخيول الفائزة من مختلف الأجيال». وأضاف: «ان الخيول ستعرض في حلبة أمام حاكمة دولية من هولندا دعتها جمعية الحصان العربي في اسرائيل خصيصا للتحكيم في هذا المهرجان.

(ع. ع.)

مناحيم اكرمن رئيساً لاتحاد شركات الكوابل في البلاد

● تسلم مناحيم اكرمن خلال الأيام الاخيرة منصبه الجديد كرئيس لاتحاد شركات الكوابل، خلفاً لرؤوفين اڤي طال، الذي شغل هذا المنصب خلال السنة الاخيرة.

المعروف ان اتحاد شركات الكوابل في البلاد، يعمل على رفع وتعزيز مكانة وانتشار الكوابل ويمثل شركات الكوابل أمام السلطات المختصة خاصة فيما يتعلق بالجوانب القانونية والتشريعية المتعلقة بعمل الكوابل.

بالاضافة فان رئاسة اتحاد شركات الكوابل، معهودة الى رؤساء شركات الكوابل في البلاد وفق نظام التناوب.

ويأتي تسلم اكرمن (رئيس شركة الكوابل غفانيم) لمنصبه الجديد في مرحلة هامة من نشاط شركات الكوابل وعلى ضوء البدء بادخال خدمات جديدة الى منظومة الخدمات التي تقدمها هذه الشركات مثل خدمات «المولتيميديا».

جدير بالذكر ان مناحيم اكرمن، حائز على درجة الماجستير في ادارة الاعمال من قبل الجامعة العبرية وقد عمل في السابق مديراً مالياً في شركة «كور الكترونيكا» ومديراً للشركة الاسرائيلية المنبثقة عن شركة «تليراد» في الولايات المتحدة وغيرها من المناصب الهامة. وخلال السنوات الثلاث الاخيرة يشغل منصب مدير عام شركة «غفانيم».

(ع.ع)

تعزية حارة

أحر التعازي القلبية نتقدم بها الى آل جمعة بوفاة المرحومة

نادية سليم جمعة

(أم يوسف)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – ناصرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ليف هجليل
اسواق – السوق البلدي – عكا
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ – لواء
التنظيم المحلي – الجليل المركزي – عكا

اعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ للقانون التنظيم والبناء – الجليل المركزي في عكا، قدم عرض لطلب تسهيلات لاستعمال شاذ. في البناء بملف رقم ٥٣٣/٩٦ على يد السيد عثمان فيصل في سخنين وبحوض ١٩٣١٤ قسيمة ١٥، ١٤، ١٢.

ماهية التسهيلات:
تسهيلات في طابق ارضي ١,٥٨٪ وتسهيل في خط البناء من الجهة الشرقية ٢,٧٠م بدل ٣م حسب المطلوب.
للمعني بامكانه تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان، لمكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: اسواق السوق البلدي، عكا مقابل الاطفائية.

مع الاحترام
امنون كوهين
رئيس اللجنة

الف مواطن من بيت جن.. تصدوا لهدم المخزن

الاهالي، من كل الفئات والمشارب، قرروا ان يكونوا عائلة واحدة في مواجهة قرار «سلطة الطبيعة»

❑ وضع علم الدولة وعلم الدروز فوق المخزن، «لعلهم يخجلون». لكن العلمين لم يسعفاه. علم الدولة انزل من مكانه والعلم الثاني جرى تمزيقه ❑ صاحب المخزن وبئر الماء قربه، وهيب حرب، قدم كل الطلبات والوثائق اللازمة. لكن سلطة حماية الطبيعة ألغت كل المصادقات ❑

❑ تقرير: سهيل قبلان ❑

❑ سطر اهالي بيت جن، صفحة نضالية جديدة في ايار الحالي، دفاعا عن ارضهم وتأكيدا للتمسك بها، وهبوا بقيادة المجلس المحلي، لصفع «سلطة حماية الطبيعة»، التي تواصل مضايقاتها واستفزازاتها للاهالي، ومحاولات منعهم من استغلال اراضيهم، مستندة بذلك الى السلطة الاعلى والمحاكم!!

وكانت آخر استفزازات «سلطة حماية الطبيعة»، التي «تفدعر» على العرب فقط، عدم الموافقة للشاب وهيب عبد الله حرب، على بناء مخزن زراعي وحفر بئر للمياه في ارضه الزراعية المتوارثة عن آبائه وأجداده، رغم ان عدة هيئات رسمية، منها: وزارة الزراعة والبيئة وشركة «مكوروت» منحت وهيب التصاريح الخاصة لاقامة المخزن وحفر البئر، الا ان «سلطة الطبيعة» استخدمت حق «الفيتو» وعارضت ذلك وضغطت على تلك الهيئات للتراجع عن مواقفها. وبالفعل تراجعت!!

وتقدم وهيب بطلبات في عام (١٩٩٥) الى لجنة البناء والتنظيم، للحصول على تصريح لاقامة المخزن وحفر البئر. وردت اللجنة انها لا تعترض في جلسة عقدتها بتاريخ (٩٦/٢/٨)، شرط ان يحصل وهيب على تصاريح من وزارتي الزراعة والبيئة (قبل ان يتم توحيدهما في الحكومة الحالية) ومن «مكوروت». ولم تطلب اللجنة اي تصريح او مستند موافقة من «سلطة الطبيعة». وقدم وهيب الطلبات الى الهيئات المذكورة. وبتاريخ (٩٦٠٣٠٣) حصل على مصادقة وزارة الزراعة. وفي (٩٦٠٣٠٤)، على مصادقة البيئة و«مكوروت». وبعد المصادقات دفع وهيب الرسوم، وتشمل ضريبة التحسين، ايضا بقيمة (٣٥٠٠) شيكل.

وفوجئ وهيب، عندما حمل المستندات وتوجه الى لجنة البناء والتنظيم لتقديمها بهدف الحصول على رخصة، بطلب موظفي اللجنة، احضار مصادقة من «دائرة اراضي اسرائيل»، وتوجه الى «الدائرة» للحصول على تصريح، فطلبوا منه فيها التوجه الى «سلطة الطبيعة». وفي «سلطة الطبيعة»، اصطدم وهيب بالرفض. وليس هذا فحسب، بل انهم توجهوا الى اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم في الشمال، لالغاء المصادقات ومنع منح وهيب رخصة، رغم انه دفع الرسوم. وتراجعت اللجنة وأصدرت معارضتها ولاحقا:

❑ امر الهدم! ❑

بعد ان اصطدم وهيب بالمعارضة، قرر حفر البئر واقامة المخزن الزراعي في ارضه. فاذا كانت القوانين الرسمية ضده لانه عربي، فمعه اقوى قانون، انه قانون الحياة وحق استغلال ارضه كما يريد، ومعه اهالي بيت جن، من الطفل الى الكهل. واقام المخزن وازدانت به ارضه السخية العطاء، اعطاها وهيب وافراد عائلته الرعاية والتعب والسهر، فكانت العواقب، الخير والعطاء. وجن جنون افراد «سلطة الطبيعة»، عندما رأوا المبنى في الارض، اساساته من الحديد والباطون المسلح، المجبول بالعرق والمحبة والاصرار على التشبث اكثر بالارض. وجدرانه من حجارة الارض وسقفه من الحديد. ويوم امس الاول الاربعاء، وقع رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، حاكم لواء الشمال، امر هدم المخزن خلال (٢٤) ساعة!!

وحضر وفد من اللجنة الى المخزن، في الثانية والنصف من بعد ظهر امس الاول، اي بعد ساعات من صدور قرار الهدم!! وألصق اعضاء وفد اللجنة امر الهدم على باب المخزن. وجاء فيه: «حسب بند (٢٣٨) من قانون البناء والتنظيم لسنة (١٩٦٥)، وبموجب صلاحياتي وبعد التشاور مع المستشار القضائي للجنة، وبما ان المخزن الزراعي ومساحته (٣٨) مترا مربعا، اقيم على أرض زراعية بدون ترخيص وخارج الخارطة الهيكلية، فتقرر هدمه خلال (٢٤) ساعة!! وألصق الامر على باب المخزن موظف اسمه ابراهام حيموفيتش.

وفي حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الاول، ذهب وهيب كعادته اليومية الى ارضه وفوجئ بالامر. وقال وهيب لـ «الاتحاد» - «ولم يكتفوا بالصاق الامر، انما سرقوا علم الدولة الذي رفعته فوق المبنى ومزقوا علم الطائفة الدرزية»!! وأضاف: «توجهت فورا الى المجلس المحلي ومستشاري الوزراء من القرية وأطلعتهم على الامر. وأبدى المجلس المحلي ورئيسه اهتماما. وحضر الرئيس والاعضاء الى الموقع. وقرر رئيس المجلس المحلي المحامي يوسف قبلان، وضع كل امكانيات المجلس المحلي تحت تصرفنا لمنع هدم المخزن».

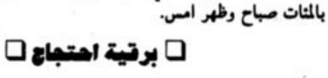
وأضاف وهيب: «يحق لنا استغلال ارضنا واقامة ما نشاء عليها وهذا حق شرعي ومقدس لنا. ونستنكر مضايقات وممارسات «سلطة حماية الطبيعة» التي تسعى للطش ارضنا وتضايق الاهالي لتيئيسهم ومنعهم من تصليح اراضيهم واستغلالها كما يجب». وقال ايضا: «لم يصدر اي امر لتوقيفي عن البناء. وصدر الامر اداريا بعد انتهاء البناء».

اهالي بيت جن يديرون معركة منذ (١٩٧٣) ضد الهدم ومصادرة الارض. ففي عام (١٩٧٣)، هدمت السلطات بيتا في مدخل القرية. وتنادى الاهالي وعمروه في اليوم ذاته وأوسع مما كان مقررا. وظل عامرا، شامخا، يؤوي عائلة من عدة انفار. وحاولت السلطات اعادة الكرة في الثمانينات. وصدر امر بهدم دار انور حرب، الشرطي في «حرس الحدود»!! وعلم الاهالي بالامر، فذهبوا بآلافهم واعتصموا في الدار عدة ايام ومنعوا الهدم. وكانت احداث «الزابود» في تموز (١٩٨٧). واشتبك الاهالي مع الشرطة واحرقوا وحطموا سياراتها. وشهدت اراضي القرية الشرقية والغربية، في «الغدير والغدران»، في «شفنين والقبع»، مواجهات مع السلطة. وصمد الاهالي وانكسرت السلطة. وسيظل المخزن الزراعي الذي بناه وهيب صامدا، شامخا، لان الاهالي والمجلس المحلي وحدة واحدة وعائلة واحدة، من اجل:

❑ حراسة المخزن ❑

وما ان شاع الخبر في القرية مساء امس الاول، ان السلطة ستهدم المخزن، حتى توافد الاهالي، شيبا وشبانا، نساء واطفالا، الى المخزن واعتصموا فيه وحوله. وثارت الهمم. ووصل اكثر من الف الى الموقع. وعلى الوجوه ملامح الاستعداد للمواجهة والتحدي. وفي العيون نور الغضب الساطع على السلطة وذراعها «سلطة الطبيعة» وانتشر الاهالي عند مفارق الطرق وفي الارض، تحسبا لاي طارئ، فكما حضر موظفو اللجنة كاللصوص وألصقوا الامر، دون الذهاب الى منزل وهيب وابلاغه بالامر، فما الذي سيردعهم من مداهمة المخزن تحت جنح الظلام وهدمه! وطال السهر وأشعل الاهالي النار في الاطارات. وأقاموا حلقات الدبكة والرقص. وفي الواحدة من فجر امس الخميس، حضر رئيس وأعضاء المجلس المحلي، الى المخزن وعقد اجتماع شعبي، اكد فيه جميع المتحدثين من كل الفئات، ان القرية عائلة واحدة في مواجهة «سلطة الطبيعة»، لان بيت جن على مفترق طرق مصيري، تحافظ على ارضها ام لا. وانطلقت الاصوات تدعو الى الترفع عن اي خلاف او نقاش، وترسيخ التعاون بين الجميع، لان القضية ليست قضية وهيب حرب كشخص، انما قضية بيت جن كقرية. واتخذ القرار وبالاجماع، منع موظفي «سلطة حماية الطبيعة» من دخول القرية، بأي ثمن. ووضعت كل الامكانيات ووسائل المجلس المحلي، تحت تصرف وهيب حرب لمنع الهدم.

وامتد الوقت وبدأت تلوح تباشير الفجر وتلحس الظلام، لكن قوات الهدم لم تحضر، ويبدو ان هناك من ابلغها بالوضع وتجمهر الاهالي فحسبت الف حساب. لكن الاهالي لا يثقون بالسلطة. وواصلوا حراسة المخزن بالمئات صباح وظهر امس.



❑ برقية احتجاج ❑

في العاشرة من صباح امس الخميس، «فكس» رئيس المجلس المحلي المحامي يوسف قبلان، برقية احتجاج الى حاكم لواء الشمال يغآل شاحر، ونسخا عنها، الى رئيس الحكومة واعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية والدرزية واعضاء مجلس بيت جن المحلي ووهيب حرب، شرح في بدايتها عن قرار الهدم وان وهيب قدم كل المستندات والطلبات وفق القانون، لكن «سلطة الطبيعة»، رفضت اعطاء تصريح. واكد في برقيته: «ان مجلس بيت جن المحلي ورئيسه وكامل هيئته وجميع اهالي بيت جن، يؤازرون ويدعمون وهيب حرب في نضاله من اجل حقه الطبيعي في استغلال ارضه كما يريد واقامة مخزن زراعي على ارضه الابدية. ونرفض رفضا باتا كل ادعاءات «سلطة الطبيعة». وعليكم ان تذكروا ان اهالي بيت جن سيفشلون اي محاولة للهدم او منعهم من ممارسة حياتهم الطبيعية. وآمل ان لا تمتحنوا اهالي بيت جن، لان العواقب ستكون وخيمة، خاصة ان «سلطة الطبيعة» تسعى للاصطياد في المياه العكرة وتأزيم الاوضاع. ونطالبكم بالغاء امر الهدم فورا».

❑ استصدار امر لمنع الهدم ❑

وتطوع المحامي نايف علي من بيت جن، للدفاع عن وهيب. وتوجه صباح امس الى محكمة الصلح في عكا لاستصدار امر لمنع الهدم والغاء القرار كليا. واستند بذلك الى ان قرار الهدم صادر عن اللجنة وليس عن المحكمة، المخولة رسميا باصدار القرارات.

وقدم علي تسويغاته وحججه لالغاء الامر، خاصة ان قرار اللجنة لم يرفق بتقرير مهندس. واستعرض الاجراءات التي قام بها وهيب للحصول على الرخصة وفشله بسبب رفض «سلطة الطبيعة». واستجاب القاضي رحميم تسيمح وأصدر امرا لتأجيل عملية تنفيذ القرار، وعقد جلسة اخرى في (٩٧/٦/١٩).



● المواطن وهيب حرب في ارضه ●



خارطة نتنياهو حول الحل الدائم تعقد

(تتمة من ص١)

«الاتحاد»، ان اصرار نتنياهو على هذه الخارطة سيخلق وضعا لا يجد فيه اي فلسطيني مستعد للتفاوض او قبول ذلك. وان على رئيس الحكومة الاسرائيلي تحمل كافة النتائج! (اقرأ لقاء اليوم ص ٢).

وبحسب خارطة نتنياهو، التي سارع الى نفيها كالمتوقع، فان (٦٠٪) من الاراضي الفلسطينية في الضفة ستظل تحت السيطرة الاسرائيلية. بما في ذلك المستوطنات والطرق الالتفافية والعديد من مصادر المياه. والقدس الشرقية!

وفي اطار المخطط المذكور، ستكون الضفة الغربية مقسمة الى شطرين، يفصل بينهما ممر اسرائيلي يربط القدس بالمستوطنات على نهر الاردن. ويكون للفلسطينيين ثلاثة ممرات الاول بين طولكرم ونابلس، والثاني، قلقيلية - نابلس، والثالث رام الله - اريحا.. ولا يكون الى البحر الميت سوى ممر فلسطيني ضيق!

وبالاضافة فان الخارطة تعني اقامة ثلاثة قطاعات استيطانية، تجمل الضفة الغربية مجموعة من الكانتونات، التي تحيطها المستوطنات والقواعد العسكرية والممرات الاسرائيلية.

وبخصوص القدس، فان المخطط ينص على توسيع ما يسمى بـ «القدس الكبرى»، بحيث تشمل معاليه ادوميم شرقا، الامر الذي يقطع التواصل الجغرافي بين المدن الفلسطينية ويهدد رام الله وبيت لحم.

❑ دمشق: مطلوب دور اوروبي نشط ❑

وعلى الصعيد الاسرائيلي - السوري دعت دمشق، امس الخميس، في اعقاب المحادثات التي اجراها وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، الى دور اوروبي «نشط» في الشرق الاوسط.

واعلن الناطق الرئاسي السوري، جبران كورية، في ختام المحادثات التي اجراها فاتشيت مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، ان الاسد «رحب بالدور البريطاني في عملية السلام» ونقل عنه قوله ان سوريا «دعت دائما الى دور اوروبي نشط لدعم العملية السلمية ودفعها باتجاه هدف السلام العادل والشامل».

وكرر الرئيس السوري وفق ما اعلنه كورية ان خيار سوريا هو «السلام العادل والشامل وانها متمسكة به».

ونقل البيان الرئاسي السوري عن الوزير البريطاني انه اعرب عن رغبة حكومته في «تأدية دور داعم لعملية السلام وفي تطوير المساهمة الاوروبية في هذه العملية» المتوقفة على مساراتها الفلسطينية والسوري واللبنانية.

❑ لجنة لمتابعة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان ❑

على صعيد آخر يتوقع وصول لجنة تابعة للامم المتحدة مكلفة بالتحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية الى القاهرة اليوم الجمعة، في اطار جولة في المنطقة.

واكد المكتب الاعلامي للامم المتحدة في القاهرة في بيان، امس الخميس، ان اللجنة التي قوبلت رغبتها، منذ تشكيلها، بالتوجه الى الاراضي الفلسطينية، «بالرفض»، ستكتفي بزيارة مصر حيث ستبقى لثلاثة ايام، والاردن بين (٣ و٦) حزيران، وسوريا في (٧ و٨) من الشهر القادم.

وقال البيان ان اللجنة التي كانت شكلتها الجمعية العامة للامم المتحدة في (١٩٦٨)، مكلفة بالتحقيق حول الممارسات الاسرائيلية تجاه السوريين في الجولان المحتلة، والفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وفي قطاع غزة.

اول متحف شمع للشخصيات المعاصرة والتاريخية في لبنان

● دير القمر «لبنان» - الوكالات - يجمع قصر مبني في القرن السادس عشر على الطراز الايطالي في دير القمر في منطقة الشوف اللبنانية رموز المعارضة اللبنانية ورجالات الحكم ليعيد الى ارض الوطن شخصيات سياسية تعيش في المنفى وذلك في اول متحف شمع في لبنان للشخصيات المعاصرة.

انه متحف خاص، يقع في وسط بلدة دير القمر يفتتح ابوابه في ٥ حزيران المقبل على ٦٠ تمثالا من الشمع بالحجم الحقيقي لشخصيات تاريخية ومعاصرة جرى تصنيعها في متحف غريفين الفرنسي الشهير وتعدت كلفتها المليوني دولار.

يروي صاحب المتحف سمير باز، ٥٨ عاما، لوكالة فرانس برس كيف راودته مطلع العام ١٩٩٦ فكرة اقامة متحف شمع في المنزل الذي ابصر فيه النور «والقصر الذي بناه الامير فخر الدين المعني الثاني الكبير لتقيم فيه نساؤه».

فيقول: «للمحافظة على القصر الاثري ونفخ الحياة فيه قررت اقامة متحف يتميز بوجود شخصيات معاصرة تجتذب اهتمام الزائرين اكثر من الشخصيات التاريخية، انها شخصيات عرفوها عن قرب، بامكانهم تقييمها، ويحبون التقاط الصور التذكارية بقربها».

في غرفة واحدة انتصب زعيمان من زعماء المعارضة في المنفى العماد ميشال عون بلباسه العسكري ورئيس الجمهورية السابق امين الجميل والى جانبهما رئيس مجلس النواب حاليا نبيه بري ويقربه الزعيم المغدور داني شمعون.

ترتدي كل الشخصيات المعاصرة ثيابا ارتدتها فعليا في حياتها كما يقول باز الذي لم يتخصص في دراسة التاريخ ولا في تصنيع الشمع: رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون ويقربه كمال جنبلاط، الزعيم الذي قاد الحركة الوطنية اللبنانية قبل الحرب، رغم العداوة التي كانت بينهما طيلة حياتهما.

كذلك الفستان الاحمر الذي ترديه الشاعرة اللبنانية ناديا التويني جالسة على كرسي من القش وما سترتديه التماثيل التي ستصل قريبا من فرنسا ومنها تماثيل رئيس الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري والبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير.

اما اختيار الشخصيات التاريخية فقد اندرجت بحسب القرون المتتالية بدءا من العام ١٥١٦ مع السلطان العثماني سليم خان ويقربه الامير فخر الدين الاول.

ومن النساء، الاميرة نسب ام الامير فخر الدين الثاني، والست نظيرة والدة كمال جنبلاط، وعدد من رجالات مشايخ آل باز الموارنة، «والذين لعبوا دورا سياسيا هاما في عهد العثمانيين وحتى انشاء لبنان الكبير عام ١٩٢٠».

وجلس الامير بشير الشاني الشهابي بكامل حلته، وعيناه الثاقبتان تحدقان، كما يظهر في كتب التاريخ، «وفق صورة رسمت له بعد موته منفيا في تركيا».

واوضح باز انه سيسعى لاحقا وبحسب امكاناته المادية الى ضم شخصيات جديدة، مشيرا الى ان كلفة الشخصية الواحدة بلغت ٢٥ الف دولار. وقد توصل الى تأمين اكثر من مليوني دولار، معظمها بواسطة قروض مصرفية تمكن من الحصول عليها «بتزكية من الرئيس الحريري، بعد ان رفضت المصارف تغطية هذا النوع من النشاط، ولو مقابل رهونات عقارية».

وناشد باز الدولة اللبنانية تقديم الدعم المادي للمشروع، الذي بدأه، ليتمكن من الوفاء بالتزاماته حاليا، ومن توسيع المتحف لاحقا الى قصر مجاور، يملكه ويحمل اسم والده جرجس باز.

وحصل باز من وزارة السياحة على رخصة رسمية لفتح القصر الاثري كمتحف للشمع، وادرج اسمه في دليل هاشيت الفرنسي السياحي للعام ١٩٩٧ وسيقوم بادارة المتحف شخصيا على ان يستوفي رسم دخول قيمته خمسة الاف ليرة لبنانية (٣ دولار و ٣٠ سنتا).

ولم يتضرر قصر الامير فخر الدين، الذي اطلق عليه باز اسم «متحف ماري باز» تخليدا لذكرى والدته، خلال سنوات الحرب اللبنانية بالعمليات العسكرية، وانما لحقت به بعض الاضرار المادية بسبب اقامة المهجرين فيه. وقد جرى ترميمه فعليا من اضرار جسيمة مرة واحدة بعد الهزة الارضية التي ضربت لبنان عام ١٩٥٦.



* نبيه بري *



* رفيق الحريري *



* الياس الهراوي *

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٥/٣٠

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – القفزة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – حديث ديني.
٨,٣٠ – هنا بيتي – مسلسل وثائقي – الحلقة الاولى.
٩,٠٠ – بوبي – الحلقة (٣٠).
٩,٢٠ – ماروكو الصغيرة – الحلقة (٣١).
٩,٤٥ – غصن الزيتون.
١٠,١٠ – دون كيشوت – الحلقة (٣٢).
١٠,٣٥ – بنك المعلومات: تاريخ الكتابة.
١٠,٤٥ – السيارات.
١١,٠٠ – رصد في الطبيعة – «سرطان الجداول الاوروبي».
١١,١٥ – السمع والبصر.
١١,٣٠ – اخي العزيز – الحلقة (٣٣).
١١,٥٥ – شارلوت – الحلقة التاسعة.
١٢,٣٠ – جزيرة غاتو.
١٣,٠٠ – كحرارة الليل – الحلقة (١١٤).
١٣,٥٠ – شارب – الحلقة الثانية.
١٤,٤٥ – الحديث الموسيقي.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني (اعادة).
١٦,٠٠ – بتفكير ثان – باتيا براك.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – موكب العلم.
١٧,١٠ – على الشاشة – عرض للبرامج.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع – امنون ليفي.
٢٢,١٥ – الحماسي الكاميري – ترفيهي ساخر.
٢٢,٤٥ – «جدران زجاجية» فيلم امريكي.
١,٠٠ – آخر الاخبار بالعبرية وختام.

القناة الثانية:

٦,١٥ – استعراض البرامج.
٦,٢٣ – عن رفوف المكتبة.
٦,٣٠ – سبيدرمان – الحلقة (٢٢).
٦,٥٨ – قهوة تلماد.
٩,٠٠ – مع الاقلام.
١٠,٩٩ – اذواق – مجلة الطعام والتغذية.
١٠,٣٠ – روايات عائلية – «ابنة الاب».
١١,٣٠ – نظرة نسائية.
١٢,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – من وجهة نظرنا.
١٣,٠٠ – نقطة العقاء بين شبيبة عربية وشبيبة يهودية.
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – دوغي هاوزر – الحلقة (٧١).
١٥,٠٠ – «د. كوين – طبيبة في الغرب» – الحلقة (١٠٠).
١٦,٠٠ – الحصان والشجعان – الحلقة (٨٧٨).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – الين – الحلقة (٤٠).
١٧,٣٠ – الامير المشهر من بيل اير.
١٨,٠٠ – «جولة ثانية». مسلسل كوميدي.
١٨,٣٠ – فيلم وثائقي عن القدس.
١٩,٢٥ – رحلة عالمية: النمسا.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ – هذا المساء مع ايلي يتسبان.
٢٢,٢٠ – «جنس خطير» – فيلم سينمائي.
١,٠٠ – الحماسي الكاميري ترفيهي.
١,٠٠ – «برازيل» – من افلام الاثارة الامريكية.
٣,٢٥ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٥/٣١

التلفزيون الاسرائيلي

* القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لعبة السبت.
١٠,٣٠ – مجلة عرسك.
١١,٠٠ – وراء الافق – الحلقة (٨٠).
١٢,٢٠ – «الحياة الجميلة» – فيلم فرنسي.
١٤,٠٠ – ارض٢ – الحلقة (١٨).
١٤,٤٥ – هليفاكس – عالمة نفس في خدمة القانون.
١٦,٢٠ – على طريق السلامة. الحلقة العاشرة.
١٦,٣٠ – تمام الصحة.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – دردشات. زهير بهلول.
١٨,٣٠ – طريق الآلهة – الحلقة الثالثة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – لعبة السبت (اعادة).
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – فيلم «الصحيفة» الامريكي.
٢٢,٤٥ – مديح للقدس.
٢٣,٢٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٢٥ – نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٠,٣٥ – ختام.

* القناة الثانية:

٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – طوش طوش.
١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ – الدائرة الصغرى. حول الكتب الجديدة.
١٤,٠٠ – كساندرا. الحلقة (٢١).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – محققون على الموج – الحلقة (١٩).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «عودة الابناء» – الحلقة الاولى من المسلسل.
١٨,١٠ – «يا حلوتي! لقد جن الابن» – فيلم سينمائي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٦ – مسابقة «كازينو عالمي».
٢٠,٥٠ – الدقمتال ٩١.
٢٢,٣٠ – «النهاية في الفخ» فيلم امريكي.
٠,٤٥ – غرباء في الليل – الحلقة السادسة.
١,١٥ – مع الاقلام.
٢,١٥ – عن رفوف المكتبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٥/٣٠، صافيا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة والتي ستنخفض يومي السبت والاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ٢٦° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٦° ● حيفا وضواحيها – ٢٧° ● ايلات – ٣٨° ● جبال الجليل – ٢٥° ● المروج الشمالية – ٢٩° ● جبال المركز والجنوب – ٢٦° ● السهل الداخلي – ٢٨° ● السهل الساحلي – ٣٠° ● النقب الشمالي – ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣١° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠)سم و(٩٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٥/٢٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٣٩٥٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٩٣٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٥٦٢٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٩٦٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٩٠٥٨ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٥٨٥١ ش.ج
● «اسود» –	٣,٣٩ – ٣,٤١ ش.ج

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٥)

افقيا:

١) رئيس امريكي سابق – «... عبد الحميد» (اسم الممثلة).
٢) شاعر الانجليز – عبأ.
٣) اله فرعوني – «مليون» (مبعثرة) – ظاهرة خادعة في الصحراء.
٤) كاتب وشاعر لبناني راحل – اترك – متماثلان.
٥) ممثلة مصرية – حنّ – ولدي.
٦) اب – علم مذكر – الرقم (معكوسة).
٧) السارق – بسط.
٨) من الاشجار المثمرة – «.... بطرس» (المطربة اللبنانية) – خاصتي.
٩) ممثل مصري راحل – اوطان.
١٠) مناسبة سارة – اول الليل – زوجة آدم.
١١) للتمني (معكوسة) – لاعب كرة قدم عالمي.
١٢) من الجواهر – ابنة ملك.
١٣) تصمت – معظم – علم مؤنث.
١٤) منحن – مطربة عالمية راحلة – يمين.
١٥) رئيس عربي راحل.

عموديا:

١) رئيس امريكي سابق – ارتقاء.
٢) يلهوا – مرشد – يوضع على رأس الملك.
٣) علم مؤنث – مبعوثون – بين جبلين – علم مذكر بمعنى سيف.
٤) للنداء – وافق ودعم – في البيضة – للنفي.
٥) آلة موسيقية – النفايات.
٦) استنشق – اله – يحبسا – احصى (معكوسة).
٧) ضرب برجله – حاكى – تعيس – والد.
٨) تنتشر – خيول – صبر.
٩) من الاشهر الهجرية – حاكما.
١٠) من العملات – متماثلان – من المواشي – ارشد.
١١) هرب – من الطيور – دولة اسيوية.
١٢) ممثل كوميدي مصري – اشاهد (مجزومة ومعكوسة).
١٣) خرب – حب (معكوسة) – تقلّ.
١٤) هرب – من الملابس (معرفة) – عكس «عسر».
١٥) بين سادس وثامن – تمنا (بعمل) – سوريا (غير معرفة).

حل لغز (١٤)

افقيا:

١) مداح القمر – جاد.
٢) دير حنا – جبل – لو.
٣) يوم – ت.ت. – ار – إبل.
٤) حنين – كسيحا – ت.ت.
٥) بذر – اردني.
٦) رياح – بادن – ناب.
٧) أيم – قيم – اي.
٨) دل – جس – اليمن.
٩) ياء – اق – تل – ام.
١٠) قرار – الراوي.
١١) جت – يرجم – ر.ر.ر.
١٢) سان فرنسيسكو.
١٣) سألتك حبيبي – دب.

عموديا:

١) مديحة حمدي.
٢) ديون – استراليا.
٣) ارمينيا – أ.أ – ال.
٤) ح.ح. – تنير.
٥) انت – كفر قاسم.
٦) لا تكذبي – جرح.
٧) سراقا – بنما.
٨) مجري – ل.ل.ل – سي.
٩) رياحين – بيروتي.
١٠) ان – جم – يسرا.
١١) دن – كروان.
١٢) البتراء – مي – ود.
١٣) دولت ابيض.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): المرح في تصرفاتك يبعد عنك الكثير من المشاكل.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): التفكير بهدوء يجلب لك الراحة النفسية والصحية.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): الازمة التي استشرى امرها تنفرج في نهاية الاسبوع.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): خوفك من المجهول يفوت عليك فرص كثيرة ومهمة.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣): الاصدقاء الذين نصحتهم بالامس سيلجأون اليك اليوم.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢): لا تخف من مشاعرك فهي صادقة، وتوقع مثلها من الطرف الاخر.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تتنازعك ميول مادية وستؤدي الى نجاح باهر.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): تغلب عليك مشاعر الحب وهذه هي فاتحة الخير.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): لا تتردد بخصوص الموضوعات المعلقة وباشر بتنفيذها.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): اصدقاؤك يخففون عنك الكثير من الاعباء والآلام.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): متاعب مالية تسبب لك بعض الضيق وتؤثر على المنزل.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠): نقاش مع ذوي النفوذ يعرضك لكثير من المتاعب.

فيلم الجمعة العربي:

هدى ومعالي الوزير

هدى، تعمل سكرتيرة في شركة كبرى، تتزوج من وزير عربي، فتتحول صاحبة اعمال كبرى، وبسرعة تخلق علاقات مع شخصيات تشغل وظائف عليا، وبمساعدة هذه الشخصيات «تتجح» في خرق الامانة بالنسبة لاموال الجمهور.

المثلون: نبيلة عبيد، يوسف شعبان، وآخرون والفيلم من اخراج: سعيد مرزوق.

تنويه

سقط سهوا في خبر يوم الاحد الماضي عن يوم الطالب في المدرسة الاعدادية «ب» في عرابة ان الفعاليات التربوية والنشاطات الاجتماعية شارك بتنفيذها مجلس الطلاب والهيئة التدريسية وادارة المدرسة وليس الاستاذ سعيد محمد ياسين وحده وبشكل شخصي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٥/٢٩ (سحب ٩٧/٢٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 363546
فاز بسيارة هوندا الرقم 617921
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 267020, 481785, 214066, 759360, 657888, 876375, 712855, 240772
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 83634, 08431, 70372, 54708, 97211, 35276, 99426, 17410, 75857, 26568, 94458, 96515, 90490, 72044, 04947, 53295, 09858, 22169, 26198
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 014, 835, 073, 547
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 37, 01, 18, 70
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 50, 96
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 5,1

سلطة الموانئ والقطارات
قطارات اسرائيل



١. سلطة الموانئ والقطارات – قطارات اسرائيل تدعوكم بهذا لتقديم عروض لتخزين ١٠٣٠ معطف جلد، بحسب المواصفات المرفقة.
٢. شروط مسبقة للاشتراك في المناقصة:
١.٢. على مقدم العرض ارفاق كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من العرض واضافة ض.ق.م كتأكيد للعرض تكون سارية المفعول حتى ٩٨/١/١.
٢.٢. على مقدم العرض ارفاق جميع الوثائق المطلوبة حسب قانون الصفقات بين المؤسسات العامة (ادارة حسابات وتسديد ديون الضريبة) لسنة ١٩٧٦.
٣.٢. على مقدم العرض تزويد معطف جلد، كعينة، المقترح من قبله وبحسب المواصفات حتى الموعد الأخير لتقديم العرض من اجل اجراء فحوص ملائمة لمتطلبات المناقصة. يتم تزويد العينة لقسم المشتريات والتخزين – خليج حيفا مفترق فولكان – وتسجيل اسم مقدم العرض.
٣. بالامكان الحصول على نماذج المناقصة في قسم المشتريات والتخزين – مفترق فولكان خليج حيفا (شارع هحروشيت) مقابل دفع مبلغ ٥٨٥ شيكلا يشمل ض.ق.م. (هذا المبلغ لا يعاد).
بالامكان الحصول على تفاصيل وايضاحات على تلفون ٠٤/٨٥٦٤٤٧١ بالأيام الاحد حتى الخميس في الساعات ٧:٠٠ – ١٥:٣٠.
٤. على كل من يرغب بالاشتراك في المناقصة تقديم عرضه موقعا في مغلف مغلق يتم ادخاله في مغلف يتم تزويده من قبلنا ومسجل عليه رقم المناقصة.
يجب ادخال المغلف الى صندوق رقم ١ في محطة القطار حيفا شرق – بناية قسم المالية.
الموعد الأخير لتقديم العروض يوم ٩٧/٦/١٨ الساعة ٩:٠٠.
٥. جدول زمني للتزويد – حتى ٧٥ يوما من تلقي الطلبية.
٦. الارتباط المشار اليه مدته ١٢ شهرا، مع امكانية للقطارات بالتمديد لفترتين كل واحدة مدتها ١٢ شهرا، حتى كمية اضافية كما هو مذكور اعلاه.
٧. لا تلتزم قطارات اسرائيل بقبول ارخص عرض او اي عرض آخر. ويحق لقطارات اسرائيل ان تقرر اختيار عدة اقتراحات مناسبة بحيث تقسم الارتباطات بينها او اختيار قسم من العرض.
٨. نلفت انتباهكم
تقديم العينة (البند ٢.٤) – الى قسم المشتريات مباشرة مفترق فولكان.
تقديم العرض (البند ٤) – الى صندوق المناقصات مباشرة – قسم المالية.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٢ ب (٣) لانظمة التنظيم والبناء (طلب ترخيص شروطه ورسوم) بانه قدم للجنة التنظيم والبناء عارة طلب ترخيص في قسيمة ٧٠ بلوك ٢٠٣٤٥ البلدة ام القحم على اسم السيد سعيد اسعد الهبارية (فيما يلي الارض).
يحق لكل مالك للارض يسجل الاعتراض على طلب الترخيص خلال مدة اقصاها ٣٠ يوما من تاريخ الاعلان. على المعترض تفصيل مبررات الاعتراض المتعلقة بالناحية التنظيمية ويكون مستندا بتصريح مشفوع بالقسم.
تاريخ ٩٧/٥/٢٦

مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية – وادي عارة

وزارة العدل
فرع تسجيل وتسوية الاراضي
دائرة تسجيل الأراضي
الناصرة العليا

اعلان حسب البند رقم ١٥٧ (١) لقانون الاراضي ١٩٦٩

ينشر بهذا اعلان حسب البند أعلاه، انه قد قدم طلب الغاء تسجيل الحجز الذي سجل كالتالي:
سجـ...م – ٢٠٠٢٠٨ – ٢ تاريخ ١٩٥٨/٨/١٧ ملف رقم ٥٨/٣٢٩.
سجل رقم – ٢٠٠٢١٠ – ٢ تاريخ ١٩٦٠/٥/٢٩ ملف رقم ٥٨/٣٤.
في قسيمة ٣٥ بلوك ١٧٣٩٦ من اراضي كفركنا.
على حصة حسن عبد الرحمن خطيب (كفركنا).
– اذا لم أحصل خلال ٤٥ يوما من يوم هذا الاعلان أمر كما هو مذكور في البند ١٥٧ أ. (١) لقانون الاراضي سوف آمر بالغاء تسجيل الحجز كما هو مطلوب.
تاريخ النشر: ١٩٩٧/٥/٣٠

باحترام
بيرتس موريس
مسجل الأراضي/ الناصرة العليا

المعهد العربي للتكملة المهنية

سخنين ت: ٠٦٧٤٧٣٨٠ – ٠٦/٧٤١٣٨٠

تعلن عن ابتداء التسجيل للسنة الدراسية القادمة للمواضيع الآتية:

أ - كلية الهندسة - המכללה הטכנולוגית

١ – هندسي بناء	הנדסאי בנין
٢ – هندسي تصميم معماري	הנדסאי אדריכלות
٣ – هندسي حاسوب	הנדסאי מחשבים
٤ – تخطيط الفن المعماري	שרטוט אדריכלי
٥ – مدير عمل – فرع البناء	מנהל עבודה
٦ – مقاول مسجل	קבלן רשום

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على دبلوم من وزارتي العمل والمعارف

ب - كلية التأهيل المهني

باشراف وزارة العمل

١ – مرشد مؤهل لتدريس الفنون – باشراف وزارة المعارف
٢ – دبلوم في علم البنوك – باشراف اتحاد البنوك في اسرائيل
٣ – مربيات حاضنات اطفال
٤ – مديرة حضانة
٥ – كهربائي مؤهل
٦ – ادارة حسابات درجة ١ + ٢ + ٣ محوسبة
٧ – سكرتارية طبية وسكرتارية عامة وكمبيوتر
٨ – وكلاء تأمين

التفاصيل والتسجيل:

المعهد العربي – سخنين: كل يوم من التاسعة صباحا وحتى السابعة مساء

هواتف: ٦٧٤٧٣٨٠ – ٠٦/٦٧٤١٣٨٠

שרות בתי הסוהר
مصلحة السجون

تعلن مصلحة السجون عن رغبتها في قبول عروض للمناقصات التالية:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	ملف التعاقد	رقم الصندوق	آخر موعد لتقديم العروض	الكفالة البنكية وسريانها
٩٧/٨٦	انتاج وتوريد مبان متنقلة خفيفة	من ٩٧/٨/١ وحتى ٩٨/٧/٣١ مع اتاحة الامكانية لمصلحة السجون بالتمديد لثلاث سنوات اخرى	٧	٩٧/٧/٨ الساعة ١٢:٠٠	١٠٪ من قيمة العرض (يشمل ضريبة القيمة المضافة) لعشرة مبان حتى ٩٧/١١/٧
٩٧/٨٧	تسييج سطح نادي جناح ج في سجن شطة	شهر	٨	٩٧/٦/١٦ الساعة ١٢:٠٠	١٠٪ من قيمة العرض يشمل ضريبة القيمة المضافة حتى ٩٧/١٠/١٥
٩٧/٨٨	اعمال المنيوم	من ٩٧/٧/١ حتى ٩٨/٦/٣٠ مع اتاحة الامكانية لمصلحة السجون بالتمديد لثلاث سنوات اخرى	٩	٩٧/٦/١٦ الساعة ١٢:٠٠	بمبلغ ١٠,٠٠٠ شيكل جديد حتى ٩٧/١٠/١٥
٩٧/٨٩	تسييج ساحة التنزه في سجن ايلون	شهران	١٠	٩٧/٧/٨ الساعة ١٢:٠٠	١٠٪ من قيمة العرض يشمل ضريبة القيمة المضافة حتى ١٩٩٧/١١/٧

مصلحة السجون: شروط عامة للمناقصات ٩٧/٨٦، ٩٧/٨٧، ٩٧/٨٨، ٩٧/٨٩

١ – يمكن الحصول على مستندات المناقصة بعد ابراز ايصال بالدفع لدى ميخال اسرف في دائرة المشتريات في مديرية السجون الرملة تلفون: ٠٨/٩٧٧٦٨٤٧، ينبغي الدفع في فروع بنك البريد لامر محاسبة السجون حساب رقم ٢ – ٠٥٠١٥ – ٠ (يجب تسجيل رقم المناقصة والتفاصيل الشخصية على قسيمة الدفع).
فيما يلي ارقام المناقصات ومبلغ الدفع لمستندات المناقصة واجتماع الموردين (في حالة انعقاده):

الرقم	اسم المناقصة ورقمها	مبلغ الدفع بالشيكل	جولة المقاولين
١-	٩٧/٨٦ – انتاج وتوريد مبان متنقلة	٣٠٠ شيكل جديد	————
٢.	٩٧/٨٧ – تسييج سطح نادي جناح ج في سجن شطة	١٠٠ شيكل جديد	جولة المقاولين تجري يوم ٩٧/٦/٣ الساعة ١١:٠٠ في مدخل سجن شطة . المشاركة في الجولة الزامية
٣.	٩٧/٨٨ – اشغال المنيوم	١٠٠ شيكل جديد	————
٤.	٩٧/٨٩ – تسييج ساحة التنزه في سجن ايلون	٢٥٠ شيكل جديد	تجري جولة المقاولين يوم ٩٧/٦/١٢ الساعة ١٠:٠٠ في مدخل سجن ايلون المشاركة في الجولة الزامية.

٢ – على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (مسك حسابات ودفع ديون ضريبية) – ١٩٧٦.
٣ – يمكن الاطلاع على مستندات المناقصة بدون مقابل في دائرة المشتريات بين الساعة ٩:٠٠ – ١٤:٠٠ ايام الاحد – الخميس.
٤ – توضع العروض شخصيا في صندوق المناقصات الملائم في مديرية السجون في الرملة في مغلف مغلق (لا ترسل العروض بالبريد).
٥ – للمناقصتين رقم ٩٧/٨٧ (تسييج سطح نادي في سجن شطة) ورقم ٩٧/٨٩ (تسييج ساحة التنزه في سجن ايلون) التصنيف المطلوب للمقاول هو ١١١٥٠ مع اشارة نجمة او ق (مقاول معترف به من قبل الدوائر الحكومية لتسليم اعمال للمقاولين).
٦ – على مقدم العرض ان يرفق كفالة بنكية مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك. العرض الذي لا ترفق به الكفالة يهمل.
٧ – على مقدم العرض ان يرفق كافة المستندات المطلوبة واستيفاء كافة الشروط والالتزام بكافة مواصفات المقاييس الاسرائيلية.
٨ – المناقصة ٩٧/٨٦ – تعطى افضلية لمنتوجات البلاد، وعلى مقدم العرض ان يرفق شهادة مراقب حسابات تتعلق بنسبة سعر الجزء الاسرائيلي من سعر العرض.
٩ – مصلحة السجون تحتفظ لنفسها بحق عدم اختيار ارخص العروض او تقسيم العمل بين عدد من مقدمي العروض المختلفين و/او قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي منها.
١٠ – يحق للوزارات الحكومية و/او الدوائر التابعة لها الانضمام الى المناقصات خلال ادارة الاتفاقية وتنفيذها.
١١ – نشرت هذه المناقصات باللغتين العربية والعبرية. النص المعتمد هو المنشور باللغة العبرية.

تصحيح للمناقصة رقم ٩٧/٧٠

درجات، شعارات، شارات التعليق لمصلحة السجون

١ – الموعد الاخير لتقديم العروض تأجل الى يوم ٩٧/٦/١٦ الساعة ١٢:٠٠.
٢ – لم يطرأ اي تغيير على سائر التفاصيل.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣٠ ايار ١٩٩٧ الصفحة ٨

للمرة الثالثة

السجن الفعلي على وليد محمد نفاع لرفضه الخدمة الاجبارية

* عكا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة العسكرية في «تل هشومير»، «مركز التجنيد العسكري»، السجن الفعلي اربعة عشر يوما، على الشاب وليد محمد نفاع، من بيت جن، لرفضه المبدئي الخدمة في جيش الاحتلال.

وهذا الحكم، هو الثالث الذي تفرضه المحكمة العسكرية على وليد. ففي المرة الاولى فرضت عليه السجن الفعلي، شهرا. وفي المرة الثانية، اربعة عشر يوما، رغم انه يصر على الرفض القاطع والمبدئي للخدمة.

وقالت والدة وليد، نايفة نفاع لـ«الاتحاد»، الافضل للسلطات ان تطلق سراح وليد وفورا، لان سجنه وملاحقته لن تفيد السلطات ولن تزحزح وليد عن موقفه المبدئي والانساني. ولو كانت السلطات تتحلى بالوعي، لاطلقت سراحه مع شهادة تقدير وشكر، لانه يرفض الخدمة ويعتز بانتمائه. ويناضل من اجل السلام الحقيقي وينبذ العنف.

وحملت نايفة، المسؤولية للسلطات الرسمية والعسكرية عن اي مكروه يصيب وليد لا سمح الله، طالما لم يحرر من السجن وطالما لم يتلق الاعفاء الكلي من الخدمة. وقالت، سنظل نصرخ وبأقوى الصوت، ان الجيش ليس لنا ونرفضه ونرفض الخدمة فيه.

يذكر ان وليد هو النجل الرابع للوالدين نايفة ومحمد نفاع، يرفض الخدمة، فقد سبق الى نيل شرف الرفض والحصول على اعفاء كلي والدخول الى السجن بسبب ذلك، هشام وعدي ومروان.

مريدور سيعارض قانون الغاء ضريبة سلطة البث

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير المالية دان مريدور، امس الخميس انه سيحارب بكل قوة لمنع اقرار القانون الذي سيلغي رسوم سلطة البث، الذي بادرت اليه احزاب اليمين، بمن فيها حزبه «الليكود».

وقال مريدور هناك مبدأ يجب الحفاظ عليه، وهو مبدأ حرية وسائل الاعلام بشكل خاص، وحرية سلطة البث والتلفزيون بشكل خاص.

واضاف مريدور ان سلطة البث قدمت في الاونة الاخيرة خدمة للحياة العامة في اسرائيل، وكان يقصد بذلك الكشف عن فضيحة المستشار بار اون في القناة الاولى للتلفزيون، وقال مريدور «يجب اجتناب وضع تكون فيه الحكومات تسيطر على سلطة البث، من خلال الميزانيات، لمنعها من القيام بواجبها ومنع نشاطها الهام لخدمة النظام والحياة الدمقراطية في البلاد.

وبذلك يكون مريدور قد وقف امام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وحزبه «الليكود» واحزاب اليمين معارضا لهذا القانون، ويذكر انه في اوساط «الليكود»، هناك ايضا من يعارض القانون، الذي سيعرض خلال اسبوعين على الكنيست لاقراره بالقراءة الاولى.

«العليا» ترفض التماس والدة القاتل عمير

* القدس – لمراسلنا – رفضت المحكمة العليا، امس الخميس، الالتماس الذي تقدمت به غيئولا عمير والدة القاتل يغآل عمير الذي اغتال رئيس الحكومة الاسبق يتسحاق رابين.

وقد طالبت غيئولا المحكمة بالزام النيابة العامة بتقديم عميل «الشاباك» افيشاي رفيف الى المحاكمة بتهمة العديد من النشاطات التحريضية التي قام بها بين اوساط اليمين المتطرف، منها التحريض على قتل رابين.

ويذكر انه بعد اغتيال رابين تم الكشف عن ان نشيط اليمين المتطرف رفيف لم يكن سوى عميل للشاباك بين اوساط اليمين.

وقالت هيئة القضاء برئاسة رئيس المحكمة اهرون براك ان المحكمة ترفض التدخل في قضية، ما زالت امام المستشار القضائي للحكومة ليبت في امرها.

تحضيرا للمؤتمر الـ ٢٢ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعقد فروع الحزب في منطقة عكا الاجتماعات التالية لدراسة مواد المؤتمر ولانتخاب المندوبين بحضور وفد من سكرتارية المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية والاجتماعات كما يلي:

* ترشيحا الاحد ٦/١ الساعة ٧:٠٠ في بيت اياد بشارة
المحاضر: غالب سيف
* مجد الكروم الاحد ٦/١ الساعة ٧:٠٠ في النادي
المحاضر: د. احمد سعد.
* المكر الاحد ٦/١ الساعة ٨:٠٠ في النادي
المحاضر: نمر مرقس

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
مجلس الجبهة - الدورة التاسعة

اعضاء المجلس القطري للجبهة مدعوون الى حضور الدورة التاسعة للمجلس، وذلك يوم السبت الموافق ٩٧/٥/٣١ في الساعة العاشرة والنصف صباحا في «بيت الصداقة» في الناصرة

** ابحاث المجلس:
* سنة على انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة: الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومهام الجبهة.
* قضايا تنظيمية في الجبهة القطرية وفي الفروع.
* نحو الانتخابات العامة للهستدروت والسلطات المحلية.
* يقدم البيانات النائب هاشم محاميد، رئيس مجلس الجبهة، ومحمد بركة، سكرتير الجبهة.
* بيان حول المؤتمر الـ ٢٣ للحزب يقدمه محمد نفاع، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
* ويستمع المجلس الى عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، نبيل عمرو، المندوب الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي سيقدم بيانا حول ما آلت اليه العملية السياسية.
* ويستمع المجلس الى تقارير مقتضبة من: النائب صالح سليم حول عمل الكتلة في الكنيست. ومن بنيامين غونين حول الاوضاع الاجتماعية وانتخابات الهستدروت القادمة. ومن احمد الحاج حول ازمة السلطات المحلية والانتخابات القادمة للسلطات المحلية.
* متفرقات.

باحترام
هاشم محاميد – رئيس مجلس الجبهة

بسبب تعنت ممثلي الحكومة

لا جديد في اضراب السلطات المحلية!

■ الاضراب متواصل! ■ اجتماع آخر للتفاوض تحول الى تضامن مع.. درعي! ■ مظاهرات تضامنية مع نضال الرؤساء ■ نمر مرقس: يجب ايجاد حل خاص للسلطات العربية ■

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – رغم الاتصالات المجددة، بين رؤساء السلطات المحلية وبين ممثلي الحكومة، لم يطرأ اي جديد حتى مساء امس الخميس.

فقد تحول اللقاء، الذي تم ظهر امس، في تل ابيب، بين وزير الداخلية الياهو سويسا وبين ممثلي الرؤساء، الى اجتماع تضامني مع النائب اريه درعي، بدل مسألة التفاوض لحل ازمة السلطات المحلية.

وأشارت مصادر في وفد الرؤساء، الى ان ما كان نقل عن لسان الوزير سويسا، حول امكانية حدوث تقدم خلال اليوم (امس)، لم يكن سوى اوهام، ومحاولة لتشويه الوضع الذي لا يزال متأزما.

وقد ارسل رئيس الحكم المحلي، عادي الدار برسالة، امس، الى رؤساء السلطات المحلية، جاء فيها انه لم يطرأ اي جديد وانه يتوجب عليهم الحضور الى خيمة الاحتجاج، مقابل مكتب رئيس الحكومة صباح اليوم الجمعة.

وعن سير المفاوضات مع ممثلي الحكومة، ونصيب السلطات المحلية العربية في حالة الموافقة على المطالب التي يطرحها مركز الحكم المحلي، قال رئيس مجلس كفرياسيف وسكرتير اللجنة القطرية للرؤساء، نمر مرقس، «لقد نبهت اليوم (امس) رئيس مركز الحكم المحلي، الدار، في رسالة اليه بان القبول بمبلغ (٥٠٠) مليون شيكل، لتغطية عجز (١٩٩٧) لن يحل المشكلة. بل ربما سيخلق مشاكل داخلية».

وأكد مرقس: «ان العجز المتراكم في السلطات المحلية العربية لوحدها، يتجاوز هذا المبلغ. وقد طالبت الدار بان يهتم بايجاد حل ملائم للوسط العربي. لان عدم تحقيق ذلك سيؤدي الى انهيار السلطات المحلية العربية».

واضاف مرقس: «كذلك طالبت الدار في رسالتي بان يأخذ في الحساب اثناء المفاوضات مع ممثلي الحكومة بان معدل ما وصلته السلطات المحلية العربية من تنفيذ توصيات لجنة «سوارئي» بلغ (٥٥٪) من المطلوب. بينما هذا المعدل يبلغ (٧٥٪) لدى السلطات المحلية اليهودية. وان حاجة سلطاتنا المحلية العربية تقتضي تنفيذ ما تستحقه بعد، حسب توصيات اللجنة المذكورة حالا في السنة الجارية، وليس التأجيل الى السنة المقبلة».

وقال مرقس: «وواضح انه اذا لم يأخذ المتفاوضون باسم السلطات المحلية، الامرين المذكورين بالاعتبار بشكل جدي، فان السلطات المحلية العربية ستخرج خاسرة. وستضطر لمواصلة الكفاح لوحدها!

□ ومظاهرة في البطوف □

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في البطوف، ان العشرات من عاملي ورؤساء المجالس المحلية في عرابة ودير حنا وعيلبون، رفعوا الشعارات تضامنا مع اضراب السلطات المحلية. والمنددة بسياسة وزير المالية وحكومته تجاه السلطات المحلية بشكل عام والسلطات المحلية العربية بشكل خاص. وطالب المتظاهرون عبر الشعارات، بتسديد العجز وتحقيق المساواة وبعدم زيادة الضرائب.

وأغلق المتظاهرون الشارع الرئيسي عند مفرق عيلبون – طبريا امام حركة السير، مما ادى الى تشويشها على مدار ساعة.

□ مظاهرة تضامن في منطقة عكا □

وجاءنا من مراسلنا اياد الحاج، ان مظاهرة نظمت امس الخميس، في منطقة عكا. بدعوة من الحزب الشيوعي والجبهة في منطقة عكا، رفع فيها المتظاهرون شعارات منها: «انقذوا الخدمات البلدية من خطر الانهيار»! و«للمواطن العربي الحق في الخدمات كما للمواطن اليهودي»! و«المساواة ولا اقل من المساواة»! و«لتغط الحكومة العجز المالي للسلطات المحلية»! و«ميزانيات للتعليم لا للاستيطان»!.

ونظمت المظاهرة على مفرق العياضية في شارع عكا – صفد، تضامنا مع كفاح السلطات المحلية وتنديدا بسياسة حكومة اليمين، التي سببت الازمة الخانقة للسلطات المحلية، والتي تهدد بانهيار الخدمات البلدية.

وشارك في المظاهرة العشرات من: عكا وجديدة وكفرياسيف وابوسنان والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم ويركا والبقيعة.. وكان بين المتظاهرين عضو الكنيست الجبهوي د. احمد سعد، ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، ورئيس مجلس جديدة – المكر، عفيف كيال، وسكرتير منطقة عكا الحزبية، نايف سليم، وعدد من ممثلي الجمهور من نواب رؤساء مجالس وأعضاء مجالس وموظفين وعدد من اهالي المنطقة ومن قيادات الفروع الحزبية والجبهوية.

● متظاهرو البطوف «سددوا العجز حالا» ●

غدا السبت، الدورة التاسعة للمجلس القطري للجبهة

* يشارك في المجلس موفد شخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعقد المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في العاشرة والنصف من صباح غد السبت، في بيت الصداقة في الناصرة، دورته التاسعة، لبحث بيان سكرتارية الجبهة حول مجمل القضايا السياسية والاجتماعية والتنظيمية المطروحة على جدول اعمال الجبهة.

ويناقش المجلس الوضع الذي آلت اليه عملية السلام وسيتم الاستماع الى بيان من موفد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، عضو المجلس التشريعي نبيل عمرو حول المأزق الذي زجت به حكومة اسرائيل عملية السلام، وحول الموقف الشعبي والرسمي الفلسطيني.

وسيجري طرح أولي في مجلس الجبهة حول انتخابات الهستدروت والسلطات المحلية في السنة القادمة، وضرورة تمتين القواعد التنظيمية في الجبهة على صعيد الجبهات المحلية، وعلى صعيد الجبهة القطرية وتجاوز الاشكالات القائمة في عدد من الفروع، وتعزيز العلاقة المتبادلة بين المحلي والقطري.

كما سيستمع المجلس الى بيان حول التحضيرات للمؤتمر الـ٢٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدمه سكرتير عام الحزب محمد نفاع، وذلك في اطار تعزيز التبادل والمشاركة بين الحزب والجبهة.

كما سيجري تقديم تقارير مقتضبة حول العمل البلدي والعمل النقابي وعمل الكتلة في الكنيست يقدمها كل من النائب صالح سليم والنقابي بنيامين غونين ومركز العمل البلدي أحمد الحاج.

وسيقوم النائب هاشم محاميد، رئيس مجلس الجبهة بافتتاح دورة المجلس ببيان سياسي ويقوم سكرتير الجبهة، محمد بركة بتقديم تقرير السكرتارية.

اقرار النتائج النهائية لانتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية

* القدس – لمراسلنا – اقرت لجنة الانتخابات للجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس النتائج النهائية، للانتخابات التي جرت يوم الاثنين الاخير. وبموجب هذه النتائج فقد حصلت جبهة الطلاب العرب على (٦) مقاعد والتجمع الطلابي الدمقراطي على (٣) مقاعد والتحالف الطلابي الوطني على (٨) مقاعد، وعلم مراسلنا ان هناك اتفاقا مبدئيا بين الجبهة والتجمع لتشكيل ائتلاف في اللجنة.

وقد اصدرت لجنة الانتخابات بيانا امس الخميس قالت فيه: «قررت لجنة الانتخابات في اجتماعها (الذي جرى يوم امس الاول الاربعاء) وبحضور كامل اعضائها بعد دعوة رسمية من رئيس لجنة الانتخابات الاعلان عن نتائج الانتخابات ما يلي:

بعد فرز الاصوات تبين ان ١١١٧ طالبا قد شارك في عملية الاقتراع. وكانت الاصوات الصالحة منها ١١٠٤ اصوات.

وقد حصلت كتلة التحالف الطلابي الوطني على ٥١٢ صوتا وحصلت جبهة الطلاب العرب على ٣٣١ صوتا والتجمع الطلابي الدمقراطي على ١٧٢ صوتا، وكتلة المبادرة على ٥١ صوتا. كانت نسبة الحسم ٦٤ صوتا ومقياس المقعد ٦٢ صوتا (٦١,٩٤). وعلى هذا الاساس حصلت الكتل على المقاعد التالية:

جبهة الطلاب العرب ٥ مقاعد وفائض اصوات ٢١ صوتا. التحالف الطلابي الوطني ٨ مقاعد وفائض اصوات ١٦ صوتا. التجمع الطلابي الدمقراطي ٢ مقاعد وفائض اصوات ٤٨ صوتا. ولم تتجاوز كتلة المبادرة نسبة الحسم.

على ضوء هذا التقسيم تبقى مقعدان شاغران و٨٦ صوتا فائضا (المجموع الكلي للاصوات الفائضة).

وقد تقرر حساب فائض الاصوات وفقا للطريقة التي اتفق عليها في اجتماع لجنة الانتخابات الذي عقد يوم الاحد ٩٧/٥/٢٥، بحيث يتم تقسيم مجموع فائض الاصوات (٨٦ صوتا) على عدد المقاعد المتبقية (مقعدين). بهذا اصبح عدد الاصوات المطلوبة للحصول على مقعد من فائض الاصوات ٨٦/٢=٤٣ صوتا.

بناء على ذلك حصل التجمع الطلابي الدمقراطي على مقعد اضافي مع خمسة اصوات فائضة بعد هذه المرحلة اصبح تقسيم فائض الاصوات كما يلي:

١) جبهة الطلاب العرب: ٢١ صوتا. ٢) التحالف الطلابي الوطني: ١٦ صوتا. ٣) التجمع الطلابي الدمقراطي: ٥ اصوات.

ويذكر انه تم اتفاق فائض الاصوات بين كتلتي الجبهة والتجمع. ولذلك تحصل الجبهة على ٢٦ صوتا (٢١+٥).

وعلى ضوء هذا الحساب تحصل الجبهة على المقعد الاخير لكونها صاحبة الفائض الاكبر. وبهذا تكون النتائج النهائية للانتخابات ٨,٦,٣.

وقد صادقت غالبية اعضاء اللجنة (٥ من اصل ٨ اعضاء) على هذا التقسيم بينما امتنع رئيس لجنة الانتخابات عن التصويت.

كما قررت لجنة الانتخابات رفضها (للقرار الانفرادي الذي اصدره رئيس لجنة الانتخابات بشكل غير قانوني وبدون اي صلاحية تذكر مع التأكيد بان لجنة الانتخابات هي فقط المخولة باتخاذ القرارات بالاغلبية وبشكل دمقراطي واعلان نتائج الانتخابات».

وقال رئيس لجنة الطلاب العرب السابق الذي سينهي عمله قريبا، اياد محاميد: وان الانتخابات من ورائنا والمهم الان هو مباشرة العمل على خدمة مصلحة الطلاب العرب في الجامعة والحفاظ على وحدتنا.

واضاف محاميد: من منطلق المسؤولية وحرصنا على مستقبل لجنة الطلاب العرب ووحدتها وحفاظا على الانجازات التي حققناها فاننا ندعو كافة الاطراف للانضمام الى ائتلاف شامل يكون فيه الهدف الاسمى خدمة مصالح الطلاب العرب.

لانه يمس بالحقوق السياسية للطلاب، والعرب خاصة

المحكمة تلزم جامعة حيفا باقامة لجنة لفحص الدستور

□ مركز «عدالة» الذي توجه بهذا الشأن: نحتفظ بحقنا في التوجه ثانية للمحكمة اذا لم يكن تعديل الدستور بروح مطالبنا □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة في حيفا، قرارا يلزم جامعة حيفا، بتعيين لجنة داخلية لفحص جميع بنود دستور الجامعة. وذلك بعد ان توجه مركز «عدالة–المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل» بهذا الشأن، على خلفية ادانة عدد من الطلاب العرب بسبب نشاطهم السياسي.

وجاء في قرار المحكمة ايضا، ان على الجامعة السماح لممثل «عدالة» بحضور اجتماعات اللجنة الداخلية المذكورة. واشارت المحكمة الى اهمية ان يكون التعديل المطلوب بروح تتلاءم وطلب المركز القانوني.

وكانت «عدالة» توجهت الى «المركزية» في اذار الماضي، وطلبت ابطال بنود في دستور الجامعة تمس بالحريات السياسية للطلاب، وخاصة العرب منهم، مثل الحق في التظاهر، وبتوزيع مناشير بالعربية، وبعقد اجتماعات دون تقديم طلبات تصريح مسبقة. وبالاضافة طالبت «عدالة» بالغاء العقوبة التي فرضتها لجنة الطاعة على رئيس لجنة الطلاب العرب السابق شادي زيدان، بدعوى انه تظاهر خلافا لتصاريح الجامعة، وحكم عليه بالتوبيخ والقيام بثلاثين ساعة عمل جماهيري، وحرمانه من نيل شهادة التخرج اذا لم يؤدها! وفي هذا الشأن، اقترحت المحكمة الغاء، عقوبة ساعات العمل، والاكتفاء بالتحذير والتوبيخ، مع ضمان حقه في نيل الشهادة هذا العام.

وقد وافق، محاميا الجامعة و«عدالة» على اقتراح المحكمة، وتعهدت الجامعة ان يتغير دستور الجامعة بروح تحترم الحقوق السياسية وحق التعبير لجميع الطلاب. اما «عدالة» من جهتها فقد قالت للمحكمة انها تحافظ على حقها في اللجوء الى المحكمة ثانية اذا لم يعدل الدستور بالروح التي تراها مناسبة وملائمة لحقوق الطلاب العرب خاصة.

وترى عدالة في هذا الاتفاق «انجازا هاما للمحافظة على حقوق الطلاب العرب، اذ ان دستور الجامعة كان وما زال موجها ضد الممارسات السياسية ضد الطلاب العرب. في هذا الاتفاق عمليا تعترف الجامعة بهذا الغبن، وستقوم بتعديل جميع بنود الدستور التي كانت سارية المفعول اكثر من (١٥) سنة، الامر، الذي يضمن الحقوق السياسية للطلاب العرب».

النائب سعد يطالب بمساعدة ضرير من الخضيرة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث النائب احمد سعد، الجبهة والتجمع، برسالة الى وزير العمل والرفاه، الياهو يشاي، يطالبه فيها بمساعدة مواطن ضرير ومساواته بمعوقي الجيش.

وجاء في الرسالة، ان حانوخ مزراحي (٣٥ عاما) من الخضيرة، متزوج واب لثلاثة اولاد، يعمل على بدالة في محطة توليد الطاقة في الخضيرة. وفقد بصره وهو في الرابعة عشرة من العمر. ويشعر ان الدولة تظلمه وتميز ضده. وعندما كان اعزب كان يستعين بكلب لتسيير اموره. وتزوج من فتاة ورزق بثلاثة اولاد. وزوجته قادرة على السياقة. ومنحه سيارة يساعده في حياته.

في رده على استجواب للنائب سليم:

نائب وزير الصحة: حل مشكلة الاولاد التوحديين على عاتق الوزارة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رد نائب وزير الصحة على استجواب للنائب صالح سليم الجبهة والتجمع حول النقص في الاطر العلاجية والدراسية للاطفال التوحديين «الاوتستيم» في الوسط العربي، اذ يبلغ عدد الاطفال العرب حوالي (٤٠٠)، (٢٠) منهم فقط فقط موجودون في اطار دراسي خاص، وهي مدرسة «الفرير» في الناصرة، المؤسسة الوحيدة في الوسط العربي..

وجاء في رد نائب الوزير شلومو بنيزري، ان وزارة الصحة تعرف مدى صعوبة الوضع في الوسط العربي ومشكلة النقص في مثل هذه الاطر، وفي الفترة الاخيرة هنالك اتصالات وتعاون بين وزارة الصحة والمالية والعمل من اجل ايجاد الحلول للمشكلة الانسانية، ووزارة العمل اخذت على عاتقها مسؤولية معالجة الموضوع، وسيتم ايجاد الحل المناسب للاطفال ولعائلاتهم ايضا».

وأضاف نائب الوزير بانه سيتم بناء مراكز لهؤلاء الاطفال في مناطق مختلفة في البلاد، واذا كان هنالك اي توجه من قبل اي جهة للتعاون لبناء مركز واطار دراسي وصحي للتوحديين، فالوزارة على استعداد لبحث التوجه والتعاون.

وعقب النائب سليم على رد نائب الوزير بقوله، ان الحكومات الماضية وعدت بحلول مشاكل عديدة، وكانت تقام لجان لبحث المشكلة ولوضع الاستنتاجات والحلول، ولكن للاسف لم تنفذ تلك الحلول بسبب امتداد بحث المشكلة لعدة سنوات وبسب تبدل الحكومة بحكومة اخرى!

مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يفصل ثلاث حاضنات

* المربيات يتوجهن الى مجلس العمال * المجلس يعين مربيات جددا * مجموعة من ابناء الطائفة: تصفية حسابات * المجلس: مستعدون لسماع المربيات! □

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تقدمت ثلاث مربيات من روضة الاطفال التابعة لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، بشكوى الى مجلس عمال الناصرة، ضد مجلس الطائفة على فصلهن من العمل، واعتبرن القرار تعسفيا، اذ انهن صاحبات اقدمية طويلة، بينما المربيات الحاليات لا يزلن في بداية عملهن في هذا المجال.

وقال سكرتير المجلس، جورج دبيني ان المجلس اجتمع مع المربيات بعد توجههن الى مجلس العمال، وستعقد معهن جلسات اخرى وانه على استعداد لسماعهن.

وستعقد جلسة بين ممثلي مجلس عمال الناصرة، ومجلس الطائفة، اليوم الجمعة، لبحث الموضوع.

من جهة اخرى اصدرت مجموعة من «ابناء الطائفة العربية الارثوذكسية في الناصرة، بيانا تطالب فيه، المجلس بالتراجع عن قراره، واعتبرت القرار تعسفيا وان القرار جاء كانتقام في اطار حسابات انتخابية ضيقة.

وجاء في البيان: «ان ما يجمع بين المربيات الثلاث انهن معيلات اساسيات في عائلاتهن، اذ تعتمد العائلات بشكل اساسي على دخلهن لتسيير الامور الحياتية والمعيشية».

رجاء خاص

الى كل من يواجه مشكلة في تسلّم الجريدة او اية مشكلة اخرى في التوزيع الرجاء الاتصال على هاتف رقم: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ مع سحر او اسوان (ما عدا يوم الجمعة) وشكرا.

ادارة «الاتحاد»



ملحق الاتحاد
الجمعة ٣٠ أيار ١٩٩٧

وطنيون احرار من الجولان المحتل لـ الاتحاد:

عدد العملاء لا يتعدى العشرة، ولا يمثلون إلا أنفسهم!

الاتحاد مع الاطفال في يومهم العالمي

أطفالنا يعانون مرتين: منّا نحن ومن سياسة التمييز!

عودة الى القصص والألعاب الشعبية في عصر الكمبيوتر!

د. محمود الصالح لـ الاتحاد:

القلق المعقول قبل الامتحانات أمر طبيعي يجعل الطالب يستعد لها جيداً

المستشارة الجديدة لوزير الصحة لـ الاتحاد:

النساء، خاصة العربيات، أكثر من يعاني صحيّاً، وسنكون لهن العنوان

جمعة ويوم

* نظير مجلي *

سنة على الانقلاب..

نتنياهو لا يفقد نشوة النصر..!

❑ كلما انتقد حزب العمل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يرد هذا عليه بالقول: «ما زلتم لا تستوعبون الهزيمة التي الحقناها بكم في الانتخابات. عليكم ان تعتادوا على كراسي المعارضة». ويخرسهم في هذا الرد المفحم. ومعه حق.

لكن نتنياهو نفسه، هل استوعب انه اصبح رئيس حكومة؟ هل اعتاد على كرسي رئيس الحكومة؟ لماذا ما زال يعيش نشوة النصر، وكأنه اليوم صباحا فاز بالانتخابات؟ لماذا ما زال يتصرف كرئيس للمعارضة، يدير معركة انتخابية كل يوم وكل ساعة؟

على هذه الاسئلة لا يجيب.

ولا يجد في الوقت نفسه من يوجه اليه اسئلة كهذه. ولذلك تراه يواصل العمل والعيش من خلال نشوة النصر. ولا يستوعب عمق التغيير الذي حصل ايضا على موقعه.

□ □ □ □

ان السنة الماضية، منذ انتصر نتنياهو (١٩٩٦/٥/٢٩) وحتى اليوم، كانت حافلة بالقرارات وبالممارسات التي تدل ليس فقط على انه رئيس حكومة هاو، بل على جهل مطبق باحتياجات المرحلة الجديدة في عصرنا وتحدياتها. يعيش اسيرا لافكار اصولية قديمة متزمتة، تجعله في خندق واحد مع القيادة الايرانية.

وقد صدق وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني، السيد ياسر عبد ربه، عندما سئل عن رأيه في نتائج الانتخابات الاخيرة في ايران، فأجاب: «اذا كان صحيحا ان الاصولية الايرانية تلقت ضربة، وان الرئيس الجديد محمد خاتمي سيلغي السياسة الاصولية، فانني اتمنى ان تصل رياح التغيير الى اسرائيل. فقد اصبحت اسرائيل اليوم الاصولية الوحيدة في المنطقة».

وكيف تمارس هذه الاصولية؟

في كل شيء، خارجيا وداخليا. ولنبدأ في الامور الداخلية:

– سلطة الفرد: من المعروف ان نتنياهو كان الوحيد من بين نواب الليكود الذي تحمس لقانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، والذي سن في زمن حكومة رابين بدعم حزب العمل والمتدينين. وعندما فاز بموجب هذا القانون حاول ان يعزز سلطة الفرد ويحول رئاسة الحكومة الى رئاسة جمهورية ذات صلاحيات سيطرة واسعة تقترب من صلاحيات الرئيس الامريكي وربما رؤساء دول اخرى بعيدة عن الدمقراطية.

لقد افشله رفاقه في الليكود والائتلاف في هذا. احبطوا له العديد من المقترحات في هذا المجال. الغوا تعيينه رجلا مهنيا لوزارة المالية (يعقوب فرنكل، محافظ بنك اسرائيل) واضطروه لتعيين منافسه دان مريدور. والغوا مشروعه لاقامة مجلس الامن القومي، الذي عارضه وزير الامن يتسحاق مردخاي. والغوا مشروعه لضم شركات حكومية اساسية لمكتبه، لان الوزراء، كلا في مجاله رفضوا التخلي عن تلك الدوائر والشركات، وفرضوا عليه وزراء لم يرغب فيهم مثل بيني بيغن الذي استقال اثر التوقيع على اتفاق الخليل، واريئيل شارون، الذي اضطره لان يفصل له وزارة البنى التحتية الضخمة، والتي لم يكن لها مثيل في تاريخ اسرائيل.. وهكذا..

رغم ذلك، لم يكف نتنياهو عن محاولاته هذه. ولا يزال وزراؤه يشكون من اسلوب عمله الفردي.

– رفض النقد: منذ ايام بن غوريون، لم تشهد اسرائيل رئيس حكومة معاديا لوسائل الاعلام ونقدها الدمقراطي للحكم، مثلما في ايام نتنياهو. انه يتهم وسائل الاعلام بأنها تحيك مؤامرة مع المعارضة لاسقاط حكومته، هكذا مباشرة. وكان اتهمها، هي ايضا، بأنها لا تريد استيعاب او قبول نتائج الانتخابات. وهدد بخصخصة سلطة الاذاعة والتلفزيون. وعندما كشفت النقاب عن فضيحته الثابتة حول الصفقات الفاسدة لتعيين روني بار اون مستشارا قضائيا للحكومة، ارسل مستشاريه ليهددوا علنا باقالة مدير عام سلطة البث ومدير التلفزيون ومدير قسم الاخبار والصحفية أيلا حسون. وفي هذا الاسبوع، اتخذت لجنة المالية في الكنيست قرارا بالغاء ضريبة التلفزيون بهدف اخضاع التلفزيون والاذاعة لميزانية الحكومة وتأثيرها، كما في دول الاعلام الموجه، التي يستخف بها نتنياهو ويكثر من مهاجمتها.

–الفساد: لم تعرف حكومات اسرائيل السابقة، رغم ما اعتورها من مسؤولين مفسودين عبر تاريخها، مثل حكومة نتنياهو وموظفيه الكبار في خرق القوانين. هو ووزير قضائه امضيا ساعات طويلة امام محققي الشرطة. ثلاثة مستشارين كبار اضطر الى الغاء تعيينهم بسبب المحاكمات. مدير عام مكتبه يمثل امام شرطة التحقيق وترتبط باسمه الشبهات حول الكثير من حوادث خرق القانون. فضيحة بار اون، رغم اغلاق بعض الملفات، دمغت نتنياهو شخصيا والمحيطين به ولن تنفعه كل محاولات التنصل.

وقراراته المتلاحقة في منح مئات ملايين الشيكلات للمؤسسات التابعة للاحزاب الائتلافية (المتدينين والروس) وللاستيطان (تارة بناء على طلب حزب كهلاني – مثل دعم مستوطنات الجولان وغور الاردن او بناء على طلب المفدال ومجلس المستوطنات). هذه الاموال تعتبر رشاوى سياسية مكشوفة. وعلى الرغم من ان هذا الاسلوب اتبع ايضا في الحكومات السابقة، الا انه تفاقم في ظل حكم نتنياهو.

– الاقتصاد: يعود نتنياهو باسرائيل الى السياسة الاقتصادية اليمينية القديمة والتي توجه ضربات مباشرة وموجعة الى الفقراء والعمال والموظفين. وليس صدفة ان مستوى معيشة المواطنين انخفض بشكل حاد خلال هذه السنة. فمن الارتفاع بنسبة ٨٪ في الاشهر الثلاثة الاولى من حكمه هبط في نهاية ١٩٩٦ واصبح منخفضا بنسبة ٣,٨٪ (سلبيا). وانخفض مرة اخرى في الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة بنسبة ٤,٧٪. والبطالة زادت من ٦,٥٪ عندما جاء الى الحكم (١١٣ الف عاطل عن العمل) الى ٧٪ في الشهر الماضي (١٤١ الفا) ويقدر الخبراء ان تتضاعف البطالة وتصل الى ٢٥٠ الفا في نهاية هذه السنة. والتضخم المالي يسير بنسبة ١٠٪ بالمعدل السنوي. اسعار دور السكن ارتفعت بنسبة ٢٠٪ داخل اسرائيل. الركود الاقتصادي بات مؤكدا. وهكذا..

هذه السياسة تسمى سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء بشكل مخطط.

– المواطنون العرب: هنا ايضا يعود نتنياهو الى سياسة الحكومات القديمة في التعامل مع المواطنين العرب. فعدنا الى مصادرات الاراضي. والى خرق الاتفاقيات مع السلطات المحلية العربية والى تعميق التمييز في كل المجالات والى البطش والعنف، كما حدث في بلدة ابو كف، يوم الثلاثاء.

□ □ □ □

واما على الصعيد الخارجي فتتمثل سياسة نتنياهو الاصولية اولا وقبل كل شيء في التعامل الاستعلائي مع العالم العربي عموما ومع شعبنا الفلسطيني بشكل خاص.. وحتى مع الغرب.

فقد عاد نتنياهو الى السياسة القديمة لاستعداء الغرب على العرب، تماما كما في الخمسينات. ففي اول خطاب له امام الكونغرس، في تموز ١٩٩٦، وقف يعلن ان اسرائيل هي الدمقراطية الوحيدة في المنطقة والغرب لن يجد غيرها نظاما مستقرا. واتهم العرب بسياسة الارهاب تجاه اسرائيل. فسوريا ولبنان وفلسطين كلها تدعم الارهاب. وتهدد بالخطر استقرار اوروبا والمصالح الامريكية في المنطقة.

واذا كان السلام مع مصر هو اهم انجاز لحكومة الليكود الاولى بزعامة بيغن، فان نتنياهو يعمل باستمرار على اجهاضه. ولا يغرنّا اللقاء هذا الاسبوع في شرم الشيخ، فلن يغير شيئا جوهريا في العلاقة مع مصر. فقط في الاسبوع الماضي كان نتنياهو يتهم مصر بالتخريب على عملية السلام ويمنع الفلسطينيين من التنازل لاسرائيل.

حتى الاردن، نجح نتنياهو في اساءة العلاقات معه. ونذكر جيدا رسالة الملك حسين القاسية اليه قبل ثلاثة اشهر، مع ان الملك الاردني كان من المتحمسين لانتصار نتنياهو.

وفي المسيرة السلمية على المسار السوري، اعادنا نتنياهو الى البداية، الى ما قبل مؤتمر مدريد. والامور عالقة.

وفي المسار الفلسطيني يحاول اعادتنا الى ما قبل اتفاقات اوسلو. ويعمل كل ما في وسعه لقتل هذه الاتفاقيات وتجاوزها، وذلك ليس فقط بمشروعه للانتقال الى المفاوضات على الحل النهائي. انما ايضا بالممارسات الاستفزازية المخططة والهادفة الى تعكير أجواء السلام وتطبير احلام الفلسطينيين بالسلام. ونذكر جميعا كيف بدأ هذه المسيرة منذ تسلم الحكم. فقد امتنع عن اللقاء بالرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ثلاثة اشهر (اللقاء الاول كان في ٤ ايلول ١٩٩٦). وبعد اللقاء مع عرفات بأسبوع (في ١٢ ايلول) افتعل ازمة مع سوريا (بحجة نقل قواتها من البقاع) وكاد يحدث صداما عسكريا معها. وبعد اسبوعين من ذلك (في ٢٤ ايلول ١٩٩٦) اقدم على فتح النفق تحت اسوار القدس، فانفجرت الصدامات الدامية وقتل ١٥ جنديا اسرائيليا وحوالي مئة شرطي ومواطن فلسطينيين.

وحاولت الادارة الامريكية انقاذ الوضع ودعت الى اللقاء الخماسي في البيت الابيض (عرفات ونتنياهو ومبارك والملك حسين والرئيس كلينتون). لكن اللقاء لم يسفر عن شيء سوى وعد اخلاقي من نتنياهو بأن يسرع في الانسحاب من الخليل. واستغرق الامر حوالي ثلاثة اشهر اخرى حتى التوقيع على اتفاق الخليل (١٩٩٧/١/١٧). وحتى هذا الاتفاق لم ينفذ كاملا بعد، اذ انه يحتوي على بند يقضي بمواصلة تنفيذ اتفاقات اوسلو، خلال فترة محددة. منها الانسحاب الاول في المرحلة الثانية، الذي لم يتم حتى الآن، وفتح مطار رفح والمعبر الآمن وبناء ميناء غزة واطلاق سراح الاسرى وغيرها.

وفوق كل هذا جاء اللغم الثاني الذي فجره نتنياهو اذ بدأ البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة (١٨/ ١٩٩٧/٣)، وجنبا الى جنب أعطى الضوء الاخضر لمواصلة البناء الاستيطاني المكثف في المستوطنات الاخرى وهدم البيوت العربية غير المرخصة ومصادرة عشرات الوف الدونمات من الاراضي وفرض الامر الواقع لتهويد القدس ومساحات واسعة من الضفة الغربية (اكثر من ٥٠٪ منها).

وعلى الرغم من تقاعس العالم الغربي، وخصوصا الولايات المتحدة، عن التأثير الجاد عليه، فان نتنياهو يجد نفسه في عزلة دولية شديدة. ولن يسعفه لقاء في العقبة واخر في شرم الشيخ، لفك هذه العزلة، الا اذا تخلى عن سياسته. والمذهل انه في تلك اللقاءات وغيرها من لقاءاته بالقادة العرب والغربيين، يطلق وعودا ويقطع على نفسه عهودا.. ثم يكتشفون جميعا انه لم يقل الحقيقة. والعديدون منهم فقدوا الثقة به تماما.

□ □ □ □

اضافة الى كل ما سبق، نجد ان استطلاعات الرأي الاسرائيلية تشير الى ان نتنياهو يخسر ايضا ثقة مصوتيه في بعض قطاعات اليمين، اضافة الى جمهور المواطنين. ففي الاسبوع الماضي نشرت «معريب» نتائج استطلاع دل على ان ٦٢٪ من المواطنين اليهود غير راضين عن سياسة نتنياهو عموما و٦١٪ غير راضين عن مواقفه في المجال السياسي و٤٩٪ غير راضين عن ادائه في المجال الامني و٦١٪ غير راضين عن ادائه في المجال الاقتصادي و٥٩٪ في المجال الاجتماعي و٦٥٪ في مجال نظافة اليد.

وعندما طلب من الجمهور ان يعطي علامة نجاح او سقوط حصل ١٠ وزراء من مجموع ١٨ على علامة سقوط (اقل من ٦٠٪) واحتل نتنياهو شخصيا المرتبة الخامسة عشرة بعلامة ٥ من ١٠.

وقد نشر التلفزيون الاسرائيلي العبري نتائج استطلاع آخر هذا الاسبوع اكد نفس هذه الارقام تقريبا. ومنها ان ٦٧٪ من الجمهور اليهودي (انتبهوا، اليهودي من دون المواطنين العرب) يرى ان الحكومة لا تدير الامور السياسية بشكل جيد وان ٤٨٪ من المواطنين لا يشعرون بالثقة تجاه حكومة نتنياهو. حتى مصوتو الليكود، ٢٠٪ منهم لم يعودوا يثقون بنتنياهو.

□ □ □ □

.. ولكن السيد نتنياهو واثق من نفسه. بل يتمتع بثقة زائدة بالنفس. ليس فقط لان المعارضة امامه هزيلة، مائعة، مسايرة، وغير مكافحة، بل انه ما زال عائما على نشوة النصر العمياء ايضا.

انه يتصرف مثل ذلك المصارع، الذي يهزم خصمه بالنقاط. فيرفع الحكم يده معلنا الفوز. لكنه لا ينزل على الحلبة. يظل واقفا يحيي الجمهور. ويضرب ويلاطم بالهواء. الجمهور يبدأ بالانسحاب، ليعود الى بيته، لكن المصارع يواصل قفزه وملاطماته وتحياته.. على الحلبة. سنة كاملة.. ونتنياهو على الحلبة. ولا احد ينزله، حتى الآن..

بعد غد، الاحد، يوم الطفل العالمي

أطفالنا يعانون مرّتين: منّا نحن ومن سياسة التميز!



●لترتسم البسمة على وجوه اطفالنا دائما! ●

■ يعانون في البيت اذا لم يجدوا الاذن الصاغية والحضن الدافئ بسبب متاعب الحياة الواقعة على كاهل الوالدين، وفي المدرسة بسبب النقص في الكثير من المجالات التربوية، وفي القرية او المدينة.. وكلنا نعاني من سياسة التمييز. والضوء احمر احمر!

■ حوار مع العاملة الاجتماعية، سلوى سالم قبطي، ورئيس لجنة اولياء الامور، محمد ملحم، ومحققة الاحداث، نازك حلو، والمربي عبدالله مراد، والاخصائي النفسي، جمال دقدوقة: لنساهم جميعا في تحسين الاوضاع من اجل مستقبل اطفالنا.

● اجرت الحوار: آمال شحادة ●

□ كثيرة هي النواقص التي يعاني منها اطفالنا، فلذات اكبادنا، في مختلف المجالات الحياتية. وكنا نفضّل ان يكون يوم الطفل العالمي، الذي سيحلّ بعد غد الاحد، مناسبة للحديث عن الجانب الفرح في براءة وطراوة ونقاوة الاطفال، لكن كل تلك النواقص ظلّت تشدنا الى درجة ان طغت على المشهد في ما يشبه الضوء الاحمر، لننتبه الى مستقبل اطفالنا لدرء الاخطار عنه وعنهم.

ففي مجال التعليم لا حاجة للاستعاضة، فالنواقص الكثيرة والخطيرة اقوى من ان يجهلها احد. وفي القضايا الاجتماعية نرى العنف الآخذ بالتفشي، او انه كان موجودا دائما بهذه الصورة الخطرة ولكن يجري الكشف عنه الآن بصورة اوسع. وفي القضايا الاقتصادية نرى الاطفال اكثر المتضررين من ازدياد الفقر، فيحرمون من حاجاتهم العصرية الاساسية بعيدا جدا عن حياة الرفاه الانسانية.

وكل ذلك وما تؤدي اليه نتائج سياسة التمييز ضد مجتمعنا.. بالاضافة الى الضغوطات التي يدخل فيها الاهل، كل ذلك ينعكس سلبيا على تعاملنا مع الطفل فيكون هو الضحية الاولى.

ويزيد الضوء الاحمر سطوعا ما يقوله الاخصائيون حين يحذّرون من «المستقبل القاتم». وامام هذا الوضع استدعتنا الموضوعية في بحث الامر الى عقد حوار مفتوح مع مجموعة من الاخصائيين والمسؤولين في مختلف المجالات، لطرح مجمل ما يعاني منه طفلنا العربي، واقتراحات الحلول لتحسين وتغييرالوضع.

* «الطفل العربي.. قنبلة موقوتة» - هكذا تحذر العاملة الاجتماعية، سلوى سالم قبطي، صاحبة خبرة سنوات طويلة في معالجة المشاكل الاجتماعية داخل العائلة وبين الاطفال.

* «وضع الطفل كالبركان.. ونحن مقبلون على ثورة كبرى اذا لم يتغير الوضع». هكذا يرى الاخصائي النفسي، جمال دقدوقة.. مستقبلنا اذا استمر حال اطفالنا على ما هو عليه.

* «لا يمكن اصلاح وضع الطالب العربي، الا باتخاذ قرار سياسي بمساواته مع الطالب اليهودي». يؤكد رئيس لجنة اولياء امور الطلاب العرب، السيد محمد ملحم.

* «هناك عنف واسع في المدارس وداخل البيت. والقانون الجديد ساعد في انقاذ الضحايا وزاد من العقاب». تقول محققة الاحداث، نازك حلو.

* «هناك فجوة واسعة وغريبة بين المدرسة والطلاب والاهالي.. وهذا يعمّق المشكلة» - يحذر المربي عبدالله مراد.

هذا ملخص ما سمعناه منهم، والصورة التي يرسمونها من خلال الحوار، تدق ناقوس الخطر. ومنذ بدايته كانت مشكلة العنف الاكثر بروزا بين القضايا الاخرى. حتى اننا نستطيع القول ان جميع القضايا التي تعاني منها العائلة العربية، يكون الاطفال بالتالي هم ضحاياها. وعليه ليس صدفة، اننا لاحظنا خلال السنة الاخيرة، ارتفاعا في هذه الظاهرة داخل العائلة من الوالدين تجاه الاطفال او بين الاطفال انفسهم.

الاخصائي النفسي جمال دقدوقة، يرى ان المشكلة لدى اطفالنا، تبدأ من طريقة التعامل بين الوالدين والابناء: «فالعلاقة، وللأسف، بين الطرفين، مبنية من منطلق ظاهرة التسلط والردع وليس التعامل الدمقراطي والحوار والاصغاء لمشكلة الابناء. فأحيانا كثيرة يجابه الابن بالنفي لطلبه بدون اي سبب، وحتى هذا عنف بحد ذاته، ويؤدي الى كبت كافة الاحتياجات التي يتطلبها الطفل العربي، ومن ثم يولّد عنفا مضادا بتصرفات اندفاعية». ويضيف دقدوقة: «بدون شك فان العنف، بشتى يحيطها مباشرة او بصورة غير مباشرة، من مجتمعات اخرى ومن خلال وسائل الاعلام المرئية». ويضيف على هذا الحديث الاستاذ عبدالله مراد مؤكدا على أن: «وسائل الاعلام، تلعب احيانا دورا سلبيا، وخصوصا التلفزيون ومحطات الكوابل، فهي تدخل بيوتنا دون ان تكون مناسبة لنا، كما تناسب المجتمعات الغربية، ونحن نتأثر من سلبياتها اكثر من ايجابياتها ونعكسها في حياتنا اليومية. ويتطرق الاستاذ مراد في حديثه، الى وضع طلاب المدارس وخصوصا الشريحة التي تمارس العنف: «من المهم



* جمال دقدوقة * — * سلوى سالم * — * عبد الله مراد * — * نازك حلو *

المدارس العربية تعاني من نواقص كثيرة، فيضطر المعلم الى القيام بوظائف الاخصائيين الذين كان من المفروض ان يعملوا في المدرسة. وهذا الامر يفرّق الطاقات ويمنع من الاهتمام باعداد البرامج التربوية اللازمة.وتنشغل الادارة، غالبا، بحل المشاكل بين الطلاب او بينهم وبين المعلمين.

اشكاله السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ينعكس بشكل سلبي على وضع المجتمع العربي كله».

العاملة الاجتماعية، سلوى سالم، ترى المشكلة اخطر من ذلك وتقول: «المشكلة الاكبر التي تنعكس علينا جاءت بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية التي لم تتغير سنوات طويلة. بكل ما يتعلق بسلم الاولويات، فالعنف بين الاولاد لم يأت صدفة، فنحن منذ قيام الدولة، نعيش عنف الحروب والاعتداءات، والطفل من جهته يمتص الغضب. فالاب يغضب ويترفز على اولاده. والمعلم يتخبط ولا يعرف ما يفعل والعامل الاجتماعي يطفئ حرائق. وبين الازواج في كثير من الحالات لا نرى التكافؤ. جميع هذه مجتمعة تولد العنف والطفل يكون الضحية.

الاستاذ محمد ملحم من جهته يرى ان العنف مؤشر ونتيجة لوضع شامل للطفل العربي، وهو نتيجة لكل ممارسات التميز ضد الطفل العربي، ويقول: «خلال اجيال مارست اسرائيل سياسة التمييز سواء في التعليم او مصادرة الاراضي او القضايا الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. اضف الى ذلك فان العائلة العربية تمر اليوم بمرحلة تغيير للمفاهيم والقيم متأثرة بما

الاشارة هنا الى انه اولا، علينا العمل مع الوالدين لزيادة وعيهم حول ضرورة ايجاد الاساليب الافضل للتعامل مع اولادهم والاهتمام بما يجري لهم يوميا. وهذا يجب ان يتم قبل ولادة الطفل، بمعنى ان الحاجة ماسة لبداية تربية الطفل منذ يومه الاول على الاساليب الحضارية المناسبة وتطورات العصر، وتربية الطفل على اساس تربوي صحيح».

* اوضاع صعبة.. تنعكس داخل العائلة *

جميع الدراسات والابحاث تشير بشكل واضح على ان المجتمع العربي عموما، والطفل بشكل خاص يعاني من نقص كبير في شتى المجالات، والتميز الصارخ يبرز في معظم مرافق الحياة اليومية. والتقرير الذي يعده سنويا المجلس الوطني لحماية الطفل، يظهر بشكل واضح هذا الامر. على سبيل المثال، نسبة الاطفال العرب، الذين يعيشون تحت خط الفقر، وصلت الى (٤٠،٦٪) فيما لا تتعدى (١٨،٥٪) من الاطفال اليهود. وفي

التعليم، تظهر الفجوة بين الوسطين فمعدل الطلاب العرب في الصف (٣٠,٩) مقابل (٢٧,٤) في الوسط اليهودي. ومقابل (٩٥٪) من الاطفال اليهود الذين يتعلمون في اطار التعليم الالزامي من جيل ٣ سنوات، فقط (٤٤٪) من الاطفال العرب يدرسون في الاطار نفسه.

والوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه العائلة العربية، ينعكس على وضع الاطفال والفتيان، فالتقرير يشير الى ان ٧٠٪ من الشبان والفتيان والاطفال هم اصحاب دخل. ١٧٪ منهم في جيل ثماني سنوات، و٥٠٪ من جيل ما بين ١١ و١٢ عاما. والعمل يتم في ظروف قاسية ومجحفة اذ

يجب على الوالدين الاصغاء الى الاطفال وتوفير الحنان لهم رغم ظروف الحياة الصعبة

ان معدل الدخل عند الفتيان يصل الى (٢٢٦) شيكلا في الشهر مقابل (١٨٢) شيكلا عند الفتيات.

وفي المجال الصحي تظهر الفجوة، وخصوصا عند حديثنا عن وفيات الاطفال، فالنسبة الاعلى بين الوفيات تظهر في رهط وسخنين وام الفحم وعرابة حيث تصل الى وفاة (١١) طفلا من كل الف ولادة، علما بأن النسبة في اسرائيل لا تتعدى (٦,٨٪).

الوضع اعلاه، يعكس بشكل واضح، بعض جوانب معاناة الاطفال العرب، وهذا الوضع قبل انعكاسه على الاطفال ينعكس داخل العائلة نفسها. وكما اكد معظم المشاركين في الحوار، فان للعائلة دورا كبيرا في تحسين الوضع، دون تجاهل التأثيرات الخارجية على الوضع القائم والتي ذكرها البعض، مثل سياسة الحكومة التي تتجاهل حقوق المواطن العربي، وفي كل مناسبة «يتحفنا» الوزراء والمسؤولون، بموال «اهترأ» من كثرة ترديده، كما لو ان الجميع متفق عليه: «طوال عشرات السنوات عانى العرب من اجحاف، وكل ما سنفعله اليوم لا يسد الثغرة، والطريق امامنا طويلة. هذا القول ربما نجده، دون ان نلمسه في بعض المجالات، ولكن لا يمكننا تجاهل الاستمرار بسياسة التمييز ضد العرب، ويكفي هنا ان نشير الى مشروع «شاحر» الذي رفضت وزارة المعارف، في حكومتي «المعراخ» و«الليكود»، ادخاله للوسط العربي، مع انه اعد خصيصا لشرائح معينة منها الطلاب العرب، الامر الذي استدعى «عدالة» ولجنة متابعة قضايا التعليم، الى تقديم استئناف لالزام الوزارة بتطبيقه في جميع المدارس العربية.

نعم. حقوقنا لم نعد نتمكن من تحصيلها بالنضال فقط، فالقضاء احيانا يحسم، هذا اذا اصدر قراراته بدون ضغوطات سياسية.

وهذا الوضع بحد ذاته يولد الضغوطات، التي تنعكس بالتالي على اطفالنا.. والسؤال: الا يمكننا تغيير هذا الوضع؟ فاذا كنا نحن نتحمل مصيرنا هنا بالشقاء، ونعتبر انفسنا ضحايا لهذه السياسة، فلماذا نجعل اطفالنا ضحايا مرتين؟ مرة لما يطبق ضدهم من تمييز، ومرة منا نحن بسبب الضغط والنرفزة والعصبية، وربما احيانا لعدم الوعي!

الاخصائي النفسي، جمال دقدوقة يؤكد على ضرورة العمل على تغيير اسلوب التعامل بين الوالدين والاطفال، ويقول: «على الوالدين الاصغاء لاطفالهم وعدم اتباع سياسة اللامبالاة تجاههم، وهناك فرق كبير بين ان يسمع الوالدان ما يقوله الطفل او يصغيا له. فهو بحاجة الى الاصغاء». هنا تقول العاملة الاجتماعية، سلوى سالم: «المشكلة، كما نلاحظها تأتي بسبب الضغط الذي يعيشه الوالدون وخصوصا الوالد الذي يستيقظ في ساعات الصباح الباكر ليتوجه الى عمله، ويعود في ساعة متأخرة منهكا من التعب، ويكون وضعه منهارا لدرجة لا يتحمل سماع ابنه والاصغاء له وربما يعتدي عليه».

محققة الاحداث، نازك حلو، تشير الى ان حالات العنف التي تصل الى الشرطة، من الوالدين للاطفال، لا تقتصر على شريحة معينة من العائلات، وخصوصا الذين يعانون من وضع اقتصادي - اجتماعي صعب، فهناك حالات تعيش فيها العائلة برفاهية فوق المتوسط واحيانا ممتازة».

وهنا يقول دقدوقة: «بصراحة، صحيح ان ظاهرة العنف قد نجدها اكثر في عائلات وضعها الاجتماعي والاقتصادي صعب، ولكن كثير من العائلات تعيش حياة رفاهية و«بالنعيم» كما يقولون، وهناك من يعود من عمله يقود سيارة «فولفو»، ومكيف هوائي في السيارة والبيت ومحطات العالم كلها امامه، ويتعامل بعنف داخل عائلته. لذا لا ارى المشكلة تقتصر عند هذا الحد، بل اجد مجتمعنا العربي يعيش بانفصام شخصية، يضع رجلا في ناحية التطور الاوروبي والرجل الاخرى في ناحية مجتمعنا التقليدي، وهنا يقع الطفل ضحية، ويظهر النقص بالعاطفة والحنان. فالعاطفة، كما هو معروف، تغذي الشخصية وتبلور القيم الاجتماعية.

* العنف في المدارس *

معظم المشاكل التي تظهر داخل البيت يعكسها الطفل في اثناء لعبه مع اترابه او في المدارس، وفي السنة الدارسية الحالية، ظهرت بشكل واسع مشاكل العنف في المدارس، سواء بين الطلاب او المعلمين والطلاب.

محققة الاحداث، نازك حلو، تشير الى النقص الكبير في وجود العاملين الاجتماعيين والاخصائيين النفسيين في المدارس العربية، الامر الذي يجعل هذه الظاهرة تزداد وتنتشر في مثل هذه المدارس». ويضيف الاستاذ



● من كرنفال الطفولة في الناصرة، العام الماضي ●

عبدالله مراد: «ويل طلابنا الذين يصلون للتعلم في مدارس ينقصها معلمون مؤهلون، وليس هذا فحسب، فالمدارس العربية ينقصها الكثير، الامر الذي يضع المعلم في مشكلة كبيرة، فيعجز عن حل المشاكل بالشكل الصحيح. لانه يحل محل جميع الاخصائيين المفروض وجودهم في المدرسة. وهنا تبرز المشكلة، فالادارة بدل ان تقضي وقتها في اعداد البرامج وتنمية

● نسبة الاطفال العرب تحت خط الفقر (٤٠,٦٪)، والاطفال اليهود (١٨,٥٪).

● معدل عدد الطلاب العرب في الصف (٣٠,٩) مقابل (٢٧,٤) لدى الطلاب اليهود.

● (٩٥٪) من الاطفال اليهود يتعلمون في اطار التعليم الالزامي مقابل (٤٤٪) لدينا.

المدرسة وتطويرها، تعمل، غالبا، في حل المشاكل بين الطلاب انفسهم او بين المعلمين والطلاب».

ويقول الاستاذ محمد ملحم: «نقص البرامج اللامنهجية داخل المدارس تسبب في بعض المشاكل. لانه بمثل هذه البرامج يمكن لطالب ان يفرغ شحناته. والمشكلة تبرز ايضا في عدم تطبيق تعليم اليوم الطويل».

اضافة الى هذه المشاكل، برز هذه السنة اسلوب العنف الذي يتبعه المعلمون ضد الطلاب كعقاب لهم. هذا الموضوع، اثار جدلا واسعا، وادعى بعض المعلمين ان قانون حماية الطفل شجع الطلاب على التمادي على المعلمين. الاستاذ عبدالله مراد يتساءل: «ماذا يمكن ان يفعل معلم ما، عندما يواجهه طالب خارج المدرسة حاملا جنزيرا ويحاول الاعتداء عليه؟ فهنا لا يمكننا طرده من المدرسة. لانه اصلا خارج المدرسة».

الاخصائي لنفسي، جمال دقدوقة، يرى ان هناك اسبابا ادت بهذا الطالب الى حمل الجنزير، وهذا ما يجب ان نسأله. وقال «وظيفة المعلم، ليس تعليم الكيمياء والعلوم فقط، بل انه مربٍ بكل ما تعنيه الكلمة. فالحقيقة ان هناك الكثير من المعلمين يقضون الحصة شارحين الموضوع وهم جالسون على الكرسي، الامر الذي يخلق بعدا بين المعلم والطلاب، هذا في حين ان على المعلم ان يسعى لتكون علاقته مع طلابه علاقة زمالة وصداقة، فهنا عندما تحدث مشكلة عند الطالب، ليس فقط مع معلمه او زميله بل وربما في بيته، لا يجد امامه الا معلمه ليشكو اليه همه، وهنا لا اعتقد ان مشكلة ستحدث في يوم ما بين المعلم والطالب، ومن المستحيل ان نجد العنف اسلوبا في التعامل بين الطرفين». ويشير دقدوقة الى ان شريحة الطلاب العنيفين هم الذين تحصيلهم العلمي متدن، ولكن مع هذا يمكن ايجاد افضل الطرق لانقاذ هؤلاء الطلاب، فمثلا ان نضع احد الطلاب العنيفين، عريفا على الصف في فرصة الخمس دقائق، عندها يشعر بمسؤولية والتزام. او يمكننا تشجيع هؤلاء الطلاب، الذين لا يحصلون على علامات عالية، بابراز مواهبهم في مجالات اخرى مثل الرسم او الرياضة، وهذا كله يفضل تنفيذه، بعقد جلسات مستمرة مع اخصائي نفسي».

وهنا تشير نازك حلو، الى سوء العلاقة بين الاهالي واولادهم، واللامبالاة تجاه الاولاد، وتقول: «للاسف، هناك الكثير من الاولاد الذين يصلون لوحدهم الى التحقيق بعد تورطهم في قضية العنف، والاهالي لا يبالون بهم وحتى لا يتصلون للاستفسار عن وضعهم. وهؤلاء منهم من عوقب وعاد على فعلته مرة اخرى ومنهم من نجحنا في انقاذه». وتشير حلو الى ضرورة التكثيف من المحاضرات واللقاءات مع الاهالي. وقالت: «في هذا المجال، يجب الاهتمام اكثر، فهناك العديد من اللقاءات التي خصصت لهذا الموضوع، وشاركت فيها شخصيا، واعلم انه بذلت الجهود لتجنيد حضور، لكن لم نجد التجاوب من الاهالي، وهذا بحد ذاته يعكس مدى اهتمام العائلة بوضع الاولاد».

وهنا نعود لنؤكد على دور العائلة في هذا الموضوع، وضرورة التقرب اكثر من المدرسة والادارة والمعلمين، فالاستاذ مراد يقول: «في كثير من الاجتماعات التي ندعو اليها الاهالي لا يصل الا القليل، ومعظم الذين يشاركون هم اهالي طلاب ناجحين ومتفوقين».

* لنساهم جميعا في تحسين الوضع *

ما الذي يتوجب فعله لانقاذ الوضع؟

محدثونا يجمعون على ان الامر الاساسي تكاتف كافة الهيئات والمؤسسات والاطر ذات الشأن للعمل على مساعدة، وانقاذ الطفل بايجاد الحلول للمشاكل التي تحيطه.

الاخصائي النفسي دقدوقة يقول: «علينا العمل بشكل مستمر لحل هذه المشكلة، وليس الحديث عنها فقط في يوم الطفل العالمي مثلا، او في المناسبات، وهنا تقع المسؤولية ايضا على السلطات المحلية التي لا تضع الطفل في سلم اولوياتها. فمعظم الرؤساء يهمهم تنفيذ المشاريع والاعمال التي يمكن للمواطن لمسها خلال فترة ادارة السلطة، وهذا يتركز بالاساس على المشاريع العمرانية والخارجية، اما المشاريع الانسانية والاجتماعية فنتائجها تظهر بعد سنوات، وعليه لا يهتم معظم الرؤساء بذلك، لانه في مثل هذه الحالة، ربما تنتهي فترته كرئيس دون ان يلاحظ المواطن نتيجة هذه الاعمال. واضافة الى ذلك يجب عقد اللقاءات المستمرة والمحاضرات للاهالي وفي الاحياء».

على المعلم ان ينمي علاقات الزمالة مع طلابه. وهناك عدة طرق لمعالجة الطلاب العنيفين: فاذا لم يحصلوا علامات عالية، من المفضل ابراز مواهبهم في مجالات اخرى كالرسم والرياضة. وعقد لقاءات متواصلة مع اخصائي نفسي.

الاستاذ عبدالله مراد، يؤكد على حديث دقدوقة ويضيف: «يجب الاهتمام بكل ما تتطلبه المدارس وتوفير كافة احتياجاتها لافساح المجال امام المعلمين والادارة للتفرغ لتجهيز البرامج الحيوية واللامنهجية للطلاب».

العاملة الاجتماعية سلوى سالم ترى «أن هناك ضرورة للتعاون المشترك بين الجميع، والحاجة تتطلب اليوم، التعامل مع ظاهرة العنف، بشكل خاص، كمرض اجتماعي. وعلاج كل عنيف تماما كما يعالج مدمن المخدرات».

المحققة نازك حلو، تؤكد على ضرورة توعية الاهل، وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة للعائلة والمدرسة، وتقول: «تتطلب الحاجة التوعية لقانون حماية الطفل، ومعاقبة كل معتد. ومن جهتنا نتعامل مع الموضوع بسرية وحماية للضحية، وما نحتاجه تعاون اكثر بين المواطنين والشرطة».

الاستاذ محمد ملحم يرى وضع الطفل اليوم «كبرميل من «البارود»، يمكن، اشتعاله وانفجاره بسبب شرارة، لذا يجب اجراء تغيير جذري للوضع بتكاتف كافة الاطر، وبالاساس يجب التعامل مع الطفل العربي بمساواة تامة. والا فالويل لنا من المستقبل».

.. اجل، الويل لنا، اذا واصلنا اسلوب التعامل هذا مع اطفالنا.. حتى ولو كانت الظروف المحيطة بنا صعبة وقاسية.. ولكن بالتعاون وبالاصرار على تحقيق الهدف، يمكننا متكاتفين معا، انقاذ اطفالنا، وتوفير مستقبل زاهر ومضيء.. يجعلنا في المستقبل، على الاقل، عندما نريد ان نتحدث عن الطفل في يومه العالمي، ان نذكر له ما يفرحه ويسعده ويرسم البسمة على شفتيه.



احرار الجولان لـ «الاتحاد»:

عدد المتعاونين لا يتعدى العشرة، ولا يمثّلون الا انفسهم!

■ البقية، حوالي مئتي شخص، جاءوا من القرى العربية في اسرائيل وانتقلوا الى الجولان بعد احتلاله عام ١٩٦٧ ■ في الفترة الاخيرة اهتمت وسائل الاعلام المختلفة بابراز «مواقف العملاء وبعض «المتعاطفين» معهم في مواجهة الحرمان الديني والاجتماعي عليهم. ووصل بهم الامر حد تقديم التماس الى المحكمة العليا للسماح لهم بترشيح انفسهم لـ «المجلس الديني الدرزي في اسرائيل»! لكن احرار الجولان يؤكدون ان الاحتلال الى زوال واذا اصر العملاء على ضلالهم فليذهبوا معه! ■

❐ تقرير: سهيل قبلان ❐

❐ الساقطون والمارقون والعملاء، كانوا على مر التاريخ، في كل زمان ومكان، خارج النسيج الاجتماعي، لانهم جحدوا المجتمع وأبوا الا ان يظهروا حقيقة ضمائرهم المهزوزة، المندلقة على حفنة من المال.

في الاسبوع القادم (٩٧/٦/٥) تحل الذكرى الـ (٣٠) للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، الذي «ربّى» على نيره مثل هؤلاء.

ثلاثون عاما والاحتلال يجثم فوق الارض العربية والفلسطينية، يقمع ويسلب وينهب ويبطش ويطرد ويهدم. والانكى من ذلك، محاولات طمس وتزوير التاريخ وضرب الانتماء القومي خاصة في الجولان السوري المحتل. لكن مواكب وقامات وسواعد اهل الجولان استطاعت ان تهزم جحافل وعصابات ظلام الاحتلال، وميادين وشوارع وبيوت وبساتين وتلال الجولان، تحكي دائما قصص رفض الاحتلال ومشاريعه وتتأهب لكنسه وطرده. ورغم ان مسيرة الجولانيين تميزت بالاستمرارية والنفس الطويل وبوضوح الهدف والطريق، الا ان بعض ضعاف النفوس تساقطوا في منتصف الدرب ومنهم من اختار منذ البداية، البقاء خارج الاطار الوطني المشرق الصادق، لكنهم كانوا وما زالوا وسيظلون قلة قليلة.

وللتشويه على الموقف العام في الجولان، والذي تجسد مؤخرا بتجديد تطبيق قرار الحرمان الديني والاجتماعي على كل من لا يلغي الجنسية الاسرائيلية، تقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية، المسموعة والمكتوبة والمرئية، بالترويج للعملاء وابراز مواقفهم وابراز مواقف «الدعم» و«التعاطف» معهم من مواطنين دروز في اسرائيل يتحدثون باسم السلطة وسياستها.

وفي الاسبوع الفائت، عقد اجتماع في دالية الكرمل، لنفر ممن يطلقون على انفسهم، «الحلقة الدرزية الصهيونية» ، حضره بعض العملاء من الجولان، وهدفه الاحتجاج على قرار الحرمان الديني المفروض عليهم. ووصل الامر برئيس «الحلقة الدرزية الصهيونية»، يوسف نصر الدين، في تصريح اعلامي، الى مهاجمة قرار رجال الدين في الجولان قائلا: «قرارهم بائس وتعيس، فمن هم حتى يفرضوا الحرمان الديني؟ فكما يحق للدرزي في الجولان التفاخر بحافظ الاسد وتأييد ياسر عرفات، يحق له تأييد نتنياهو ودولة اسرائيل»!! وفي بداية الشهر الجاري، قدم نفر من المتعاونين التماسا الى «العليا» لأخذهم بعين الاعتبار والسماح لهم بترشيح انفسهم للمجلس الديني الدرزي في اسرائيل. هذا بالاضافة الى المقابلات والاخبار، في ظل تعتيم شامل على الموقف الاصيل والوطني والحقيقي.

وحملنا ذلك الى عدد من نساء وشباب ورجال دين في مجدل شمس، يمثلون الموقف العام في الجولان السوري المحتل.

* سلمان فخر الدين: العملاء في عداد الاموات *

«مسألة العملاء وبالتحديد كما ورد في الوثيقة الوطنية هم خارج المجتمع ونعتبرهم في عداد الاموات. ونحن لا نعيرهم اي اهتمام فلا توجد لهم أية حقوق مدنية في المجتمع. وندعو كل الاخوان العرب في اسرائيل الى الاخذ بعين الاعتبار قرار الحرمان الديني الذي فرضناه عليهم. وكل من يتجاوز الموقف العام حتى في علاقة شخصية، فنحن في حل من الالتزام وسنفرض ما نراه مناسبا ومهما كان قاسيا في نظرهم. ونحن لم نظلمهم ولا يزال الباب مفتوحا امام كل من يريد التراجع وإصلاح الخطأ. وبالنسبة «للالتماس»، نحن لا نتدخل في قضايا تخص الدروز في اسرائيل. وكل من يريد ذلك فهو خارج المزاج العام. والذين تقدموا بالالتماس لا يستحقون الرد لانهم لا يمثلون الا انفسهم، حتى انهم لا يمثلون اولادهم. ومن تهن عليه نفسه، لا يهمه ما الذي يفعله».

وبالنسبة للمدعو يوسف نصر الدين، اضاف سلمان فخر الدين: «من سوء طالع اهالي الجولان ان الاحتلال عرفنا على امثال هؤلاء».

* الشيخ علي ابو جبل: الله بريء من العملاء *

عندما شرحت له الهدف من التقرير وما قاله نصر الدين، استعاذ الشيخ علي ابو جبل منهم بالله وقال: «نحن براء من العملاء من اي ملة. والذين يطلقون على انفسهم حلقة درزية صهيونية، الله بريء منهم ومن العملاء جميعهم. اننا عرب سوريون نعتز بهويتنا وبأننا صمدنا في احلك الظروف ولم نخدش انتماءنا بتاتا. ولم ولن نرضى بديلا عن هويتنا السورية مهما بلغت التضحيات. وعلى العملاء واسيادهم قادة الاحتلال البغيض ادراك ذلك، خاصة ان نضال (٣٠) عاما اثبت مدى تمسكنا بتاريخنا وعروبتنا. واثبتنا اننا على استعداد لبذل الارواح من اجل المحافظة على انتمائنا ورفضنا للاحتلال. واجيالنا وملحنا وقوميتنا ولغتنا، كلها بريئة من الصهيونية».

واضاف: «من موبقات واعراض الاحتلال اننا نسمع اصواتا بائسة، مشوهة، والمحزن فيها ان يقف يوسف نصر الدين «معلما» ويقول لنا ما يجب وما لا يجب. وأربأ بنفسي من الرد عليه».

وعلى سؤال حول توقيت الترويج للعملاء واستدرار العطف عليهم، وما الهدف؟ اجاب الشيخ علي «اعتقد أن بيبي وموقفه من العملية التفاوضية يشجع نفر العملاء، لأخذهم بعين الاعتبار. ونحن نعرف مدى غباء موقف الحكومة الاسرائيلية. والعملية التفاوضية لها عدة اطراف وقضيتنا تمثلها الحكومة السورية. والحكومة السورية هي صاحبة الحق بمحاسبة مواطنيها ومعاقبة الذين تساقطوا. ونحن في زمن لا يدوم فيه اي احتلال. وعلى مدى التاريخ كانت اقوى الامبراطوريات والاحتلالات، تسعى لايجاد المتعاونين، ولكن النهاية معروفة، زوال الاسياد والعملاء. وقذفهم الى مزبلة التاريخ. وامبراطوريات عظيمة دالت وزالت وانهارت، فكيف المبني امبراطورية، الاحتلال الاسرائيلي الذي بدأ يشيخ وسنرتاح منه عاجلا او آجلا».

وقال الشيخ علي: نتمسك بأرضنا الطيبة المعطاءة التي جُبلت بدماء الشهداء على مر العصور، اننا صامدون ومنغرزون فيها كجبل الشيخ الاشم. وسنظل في وطننا ناصعي البياض، تاريخا وانتماء وكرامة مهما حاول الاحتلال التشويه والترويج الكاذب. والارض التي انجبت الابطال الذين ناضلوا وحاربوا ضد المستعمرين، تأبى الذل والهوان ولا بد ان تتحرر. وعلى حكام اسرائيل قراءة التاريخ جيدا. ونحن ومنذ بداية الاحتلال نقف بوحدة ونكاتف قلبا وقالبا ووحدتنا ووحدة كلمتنا هما سلاحنا. ودائما فتحنا الباب للذين شذوا عن القاعدة، للتراجع وطلب المغفرة والتوبة والرجوع عن الخطيئة. وهناك من تاب ورجع الى حضن المجتمع. ونعود ونكرر دعوتنا لكل من لا يزال يحمل الجنسية، ان يرفضها ويرجع الى مجتمعه فالرجوع الى الحق خير من الباطل. وليتذكر كل واحد منهم اصله وجذوره وتاريخه ولغته وتضحيات شعبه. ومهما غرر بهم اسيادهم فسيرجعون الى سوريا. فتركيا احتلت بلادنا (٤٣٠) سنة وقاومها اهلنا وطردوها. وكذلك فرنسا، استشهد الاحرار وانكسرت فرنسا وظلت ارضنا وبردى ودمشق. والارض في الجولان سترجع بالسلم او بالحرب، خاصة ان لها قيادة حكيمة وجريئة ونحن اصحاب حق. وليرجع العملاء عن غيهم قبل ان نغلق الباب نهائيا عليهم».

واختتم الشيخ علي قائلا: «لقد علمنا كبار الصحابة، المقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وابو ذر الغفاري، النضال والاستقامة. وربوا شيوخا اجلاء قاوموا الاحتلال. وهذا الاحتلال البغيض اول احتلال يسعى لتغيير جنسية اهالي الارض المحتلة، اننا نعاني من ذلك، لكننا ندعو زعماء «العالم الحر» ان يأتوا الى الشرق لتقصي الحقائق. ففي الجولان توفيت عدة نساء من شدة الشوق لفلذات اكبادهن على جانبي الشريط شرق مجدل شمس. ليأت زعماء «العالم الحر» الى الشريط ويسمعوا صراخ الاطفال ودموع النساء والاصوات التي تنادي وتسأل عن الاحوال. احدى حوادث الموت شوقا، حدثت عندما كان سليمان مزيد ابو صالح، ينادي امه بواسطة المكبر في الجانب الآخر، وعندما سمعت امه صوته ومن شدة الشوق والحسرة سقطت عند الشريط وتوفيت. فأين الذين يتشدقون بحقوق الانسان؟ اين امريكا؟ لماذا لا تحرك ساكنا؟ فنحن لا نستطيع الذهاب الى دولتنا او زيارة عاصمتنا!!

* منير ابو صالح: من يتعامل مع العدو فهو عدو *

«صدر قرار الحرمان الديني ضد كل من قبل الجنسية في عام (١٩٨٢) بعد محاولة الاحتلال فرض الهويات الاسرائيلية علينا بعد قانون الضم الذي مزقناه ودسناه بكل اعتزاز وشموخ. والذين قبلوا الجنسية، يحصل اولادهم تلقائيا على الجنسية ببلوغهم الثامنة عشرة، لذلك يتجدد قانون الحرمان الديني والاجتماعي كل فترة معينة. والموقف عندنا ثابت لا يتغير تجاه كل من حمل الجنسية. وفئة «الجنسية» او العملاء، فئة خيالية خرجت عن الاجماع. وفي كل مجتمع تحاول تبرير عملها. وفي الجولان طردت تلك الفئة من الدين والمجتمع ولا تمثل الا نفسها. وبالنسبة لنا، من يتعامل مع العدو فهو عدو. ومن يحمل سلاح الاحتلال فهو منبوذ وخارج عنا ولا يمثل

(البقية على ص ١٥)

عودة الى قصص وألعاب الأطفال الشعبية، في عصر التلفزيون والكمبيوتر!

□□ محرر مجلة «الحياة للأطفال» محمد بدارنة: «القصص الشعبية الفلسطينية التي كانت ترويها الجدات في الأمسيات ساهمت بنجاح في تنشئة الطفل نفسيا وفكريا، ونشّطت خياله، وعلمته التكيف مع ظروف المجتمع وأعطته الثقة بنفسه وبمستقبله. وكذلك الألعاب الشعبية الكثيرة التي ساعدته على التخلص من مشاعره السلبية والانسجام مع المحيط».

□□ أين اطفالنا من هذا الجانب من التراث؟ وماهي «البدائل» المتوفرة لهم؟ - إطلالة على حياة دافئة كانت يوما ما وتكاد تختفي تماما.

● تقرير وحوار: سامر خير ●

● يحل بعد غد، الأحد ١/٦/١٩٩٧، يوم الطفل العالمي. هذا اليوم الذي نحتفل فيه مع الأطفال ونتحدث عنهم وننشد أصحّ طرق العناية بهم وتربيتهم، وننبذ كل مظاهر العنف الجسدي والكلامي ضدهم، وندافع عن براءتهم وحقهم في الدفء والحنان والحرية وتحقيق الذات. هذا اليوم الذي لا يجب ان نحتفل به من أجل الالتفات الى الأطفال ليوم واحد فقط، بل لنسترشد به ونندفع منه الى باقي أيام السنة.. ويكون أطفالنا او اخوتنا الصغار دائما على البال. فكل عام بل كل يوم والأطفال بخير.

لكن هذا التقرير سيتحدث عن أمور فقدتها اجيال عديدة من الأطفال، اولئك الذين ما زالوا اطفالا واولئك الذين شبّوا وكبروا. فأجيال عديدة لم تحظَ بما حظي به من نشأ قبلهم على هذه الأرض، حين كانت الجدة تجمع احفادها كل مساء، مثلا، وتقص عليهم قصصنا الشعبية الفلسطينية فيتفاعلون معها وترسخ في نفوسهم مع تقدمهم في العمر، وتوسع مخيلتهم وتعينهم على نوائب الحياة وترسم البهجة على وجوههم في افراحها. وليس هذا الجانب من التراث هو الوحيد والأهم. فهنالك اغانينا الفلسطينية وأزياؤنا وأدوات اجدادنا الحياتية القديمة وعاداتنا ومواسمنا التي تضرب جذورنا في أعماق هذه الأرض التي لا أرض لنا سواها.

فأين كل ذلك، وخاصة قصصنا الشعبية، من أطفالنا اليوم؟

ونسأل هذا السؤال لما في هذه القصص من فوائد جمة عندما كانت تنساب من شفاه الجدات الى آذان الأطفال وعقولهم وعواطفهم.

ويلفت النظر في هذا المضمار عدة كتب اصدرتها مجلة «الحياة للأطفال»: القصص الشعبية في جزأين، وكتاب عن العادات والمواسم الشعبية الفلسطينية، وآخر عن الأزياء الفلسطينية، وغيره عن الأدوات الحياتية القديمة التي استعملها اجدادنا. وكلها كُتبت بلغة ميسرة للصغار، وتختصر عالما قديما قد يكون انتهى ورحل تماما عن قرانا ومدننا العربية، في هذا العصر العجيب الذي حد فيه أكثر الانقلابات الحياتية حدة في تاريخنا المعروف، بدءا من الاكتشافات والاختراعات الصناعية وحتى أحدث المبتكرات الالكترونية والتكنولوجية مرورا بتفجير الذرّة! والله أعلم ماذا سيجدّ بعد.

يقول محرر «الحياة للأطفال»، محمد بدارنة، خلال حديثنا معه: «ما زلت اتذكر صورة جدتي، ام علي، وهي تطل علينا مساء كل يوم، خاصة في أمسيات الشتاء، لتروي لنا حكاياتها التي كانت تبدأها بالقول: «كان يا ما كان، يا سامعين الحكي والكلام، بدكو نحكي ولاّ تنام؟». واثناء روايتها للحكاية كانت تخيم علينا اجواء الدفء والسكينة والطمأنينة».

ويضيف: «لقد عشت كل اللحظات - كغيري من اطفال ذلك الزمان - مع الشاطر حسن و«نص نصيص» وقاسم بابا وجبينة».. وغيرهم من ابطال تلك الحكايات.

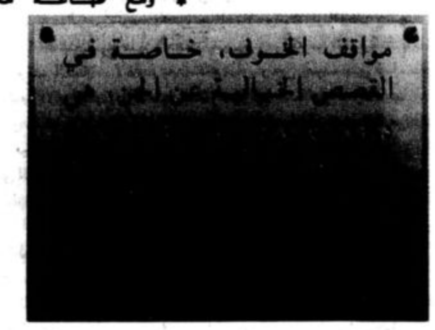
ثم يعبّر عن اعتقاده بأن «الحكاية الشعبية هي أكثر انواع القصص نجاحا في تنشئة الطفل نفسيا وفكريا، وقد أجمعَ كثير من خبراء التربية المعاصرين على ذلك».

ويستطرد: «ان هذه القصص تخاطب الطفل بشكل رمزي يتيح له حرية التحرك وان يتعلم منها حسب قدراته في كل مرحلة من مراحل النمو. اما العناصر الأخرى التي تبدو غامضة بالنسبة له فانها تبقى في لا شعوره، تعمل عملها في الخفاء، ولا تظهر الا عندما يصبح الطفل قادرا على هضمها. وهذا ما حدث مع ابناء جيلي، مثلا، وما زلت أذكر ذلك شخصيا». ويضيف: «ان هذه القصص الخيالية لا تفرض واقعا ذا بُعد واحد يتحتم على الطفل القبول به. بل هي تنشّط مخيلته وتدغدغه وتدع له حرية الفهم والاختيار. وقد تحدّث عن ذلك العديد من علماء النفس. اضافة الى انها تشبع احتياجات الطفل بمعلوماتها وايضاحاتها حول المسائل الخاصة بالكائن البشري، وتعلمه ان يتكيف مع ظروف المجتمع وتعطيه الثقة بنفسه وبمستقبله».

الصور المتحركة تمتّع الطفل، ولكن دوره لا يتعدى التلقي، فهو

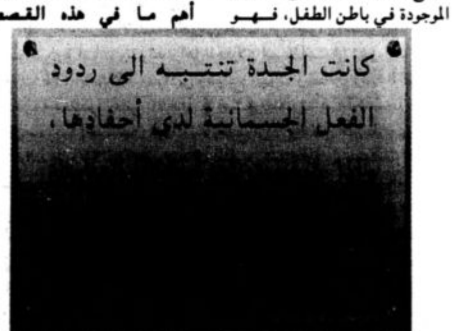
وعن سؤال حول مشاعر الخوف وحتى الرعب التي تثيرها هذه القصص، احيانا، في نفسية الطفل المستمع اليها. يضيف بدارنة: «اولا دعني أورد ملاحظة مهمة، وهي ان الجدة كانت خلال روايتها للحكاية تنظر بانتباه شديد الى ردود فعل الطفل، فعندما كان الطفل يخاف أكثر من اللازم وتلاحظ هذا الأمر على تعابير جسده، كانت تهذّب الحكاية وتخفف من حدة المشاهد المخيفة، واحيانا كانت تقفز عنها وتتعامل مع الموضوع وكأنها اخصائية نفسية. ومع مرور الزمن والأجيال حدثت عمليات تهذيب كثيرة لمشاهد الخوف في هذه القصص. مما جعلها ملائمة أكثر لكل طفل وطفل. فالجدة كانت تروي القصة لابن السنوات العشر بصورة تختلف عن روايتها لابن السنوات الخمس المعرض لردود فعل أصعب، واذا اجتمعا معا اثناء الرواية فانها تأخذ ذلك بعين الاعتبار».

*** ومع طباعة هذه القصص، نستطيع القول ان «عمليات التهذيب» لم تعد واردة؟**



- بدارنة: «نعم، للأسف. لكن الجانب الآخر المهم في الموضوع، ان مواقف الخوف هذه بالذات، تصبح دواء للقضاء على المخاوف الموجودة في باطن الطفل، فهو يخرج هذه المخاوف وينتصر مع بطل الحكاية على الصور المخيفة. اي ان لهذه المخاوف دورا ايجابيا بالاضافة الى انها عنصر تشويق ايضا».

ويستطرد في هذا الموضوع قائلا: «الكثير من عناصر الحكاية الشعبية، ولا سيما حكايات الجان، بما فيها من عناصر القسوة تتوافق مع عوالم الطفل الباطنية. والطفل يستطيع بسهولة ان يطابق بين ذاته وظروفه والحكاية اثناء روايتها له. فالملك الطيب والملكة الطيبة هما بالنسبة له الجانبان الخيران من والده ووالدته. والأعمال القاسية التي تقوم بها الشخوص السيئة في الحكاية، وهي غالبا من العمالقة والغيلان والوحوش الشرسة، تمثل للطفل الجوانب السلبية لدى والديه. أما هزيمة الشر - في النهاية - أمام ذكاء الضعيف ودهائه فانها تتطابق مع رغبة الطفل في ان يكون قويا».



*** ولا شك، ايضا، ان من أهم ما في هذه القصص، هو ما تطوره من خيال لدى الطفل، خاصة وان الجدات المتمكنات من فن الرواية كُنّ يسردن القصة بصورة القائية تنسجم مع مضمون كل فقرة وفقرة منها..**

- بدارنة: «نعم. للخيال دور كبير في هذه القصص، وهو ليس قضية تسلية فقط. بل يطور عقل الطفل ويجعل خياله خصبا، وهذا يجعله يبدع - فيما بعد - في الفنون او العلوم او اي مجال يحبه. ولا شك ان قراءة الطفل لهذه القصص لا تغنيه عن سماعها من راوية متمكن».

ويضيف: «من كل ما تقدم قد نفهم لماذا يحب كل اطفال الدنيا



الصور المتحركة. ففيها الكثير من المتعة، وهي رسومات خيالية غير واقعية تنمي خيال الطفل، وفيها لقطات فرحة ومضحكة ومغامرات، والطفل يحب المغامرة ويرفض الرتابة والبطء».

*** لكن، هل تعوضنا هذه الصور المتحركة عن القصص الشعبية؟**

- بدارنة: «لا، ابدا. فالصور المتحركة لا تتيح لي - انا الطفل - ان اتخيل الشخصيات لأكون «منتج الفيلم». فكل طفل يستمع الى القصة الشعبية، يرسم شخصياتها كما يتخيلها في عقله، وبصورة تختلف بالتأكيد عما يتخيله غيره من الأطفال، وكل واحد ينتج «فيلمه» الخاص. وهذا الأمر يُحرم منه الأطفال في أفلام الصور المتحركة. ثم ان الطفل عندما يستمع الى القصة الشعبية او يقرأها فانه يتخذ موقفا معينا، ضد الشر ومع الخير. اما ازاء الصور المتحركة فان دوره لا يتعدى دور المتلقي للخيالات والمواقف الجاهزة التي يراها أمامه».

***

الحكايات الخيالية ترتبط ارتباطا وثيقا باحتياجات الطفل الى اللعب باعتبارها وسيلة تخلصه من مشاكله وتوهماته. هذا الكلام يدفع محدثنا الى الحديث في سياق آخر عن الألعاب الشعبية التي تكفي نظرة فاحصة حولنا لتبيان انها آخذة بالانقراض مع سيطرة التلفزيون والفيديو والكمبيوتر والعاب «الأتاري» التي تحرمهم، غالبا، من استخدام العقل ومن بذل جهد جسماني مفيد.

ومن اصدارات مجلة «الحياة للأطفال» ضمن الموسوعة الميسرة للصغار كتاب عن الألعاب الشعبية الفلسطينية بعنوان «هيا نلعب»، يحتوي على العشرات من هذه الألعاب.

يقول بدارنة: «اللعب من أهم حاجات الطفل، ويجب تشجيعه عليه. وهناك الكثير من العابنا الشعبية التي تكاد تختفي هذه الأيام، فيها المتعة والفائدة. هناك العاب للجيل الصغير. وبعد جيل السنوات الثلاث هناك العاب جماعية. اذ يتزايد ميل الطفل بعد هذا الجيل الى اللعب مع أطفال آخرين، على صورة المشاركة معا في حياة خيالية يراها الأطفال بالنسبة لهم كحقائق فعلية، وكل ذلك من أجل فهم ما يدور حولهم، وفهم تجاربهم الذاتية».

ويضيف: «ان العابنا الشعبية كانت تساهم في نمو الأطفال بصورة عاطفية سليمة، كمتنفس يحقق التطهير العاطفي، اي تخليص الطفل من مشاعره السيئة. ويستطيع طفل المدرسة الابتدائية، بواسطة هذه الألعاب، ان يحقق الانسجام مع الأشياء، والمواقف والدوافع والتخيلات الكثيرة التي لا تزال تحيّره او تخيفه او تقلقه».

ومن هذه الألعاب وأشهرها: «الغميضة» و«لعبة السبع حجار» و«الاكس» و«حاكم جلاد او ملك وزير» وغيرها الكثير... هل تذكرونها؟!

***

وبعد.. هناك الكثير من الأصالة في تراثنا القريب والبعيد، والتي ينبغي الرجوع اليها وتشجيعها. وليس ما جاء من جوانب التراث في هذا التقرير، في معرض الحديث عن الأطفال في يومهم، هو الأمر الوحيد الذي فقدناه ونفقده دون ان تتاح لنا الفرصة، ربما، للسيطرة على هذه التغيرات في حياتنا او التخفيف من انعطافاتها الحادة. بل ان هناك حياة بكاملها عَبَرت فجأة، حياة كانت زاخرة بالأصالة، ونستطيع ان نأخذ منها كل سمين وننفض الطرف عن كل غثّ، ليس فيما يخص الاطفال فقط.. وانما بشكل عام ايضا.



حول مهرجان «التضامن الحار» للرؤساء العرب مع الراب المسكين اريه درعي

الى الرؤساء المتضامنين مع درعي

اذهبوا الى النقب، في طريقكم الى الخضيرة!

*** بقلم: هشام نفاع ***

□ يوم الخميس (٥/٢٢) علّم عدة رؤساء سلطات محلية عربية، الجماهير درسا في مفهوم التضامن، فبرأس مرفوعة توجهوا الى الخضيرة، وأقاموا «حفلة سمر» من أجل التضامن مع النائب آريه درعي.

وهناك، حظي زعيم «شاس» بنعوت يحسده عليها كل المناضلين من اجل العدالة الاجتماعية والمساواة في هذه البلاد. فهو، حسب زعماء حركة «التضامن» هذه: قائد التغيير الثوري الكبير من أجل المساواة للعرب، منذ توليه وزارة الداخلية عام (٩١) (في حكومة الدمقراطي الفذ يتسحاق شمير).

صحيح ان المسؤولين عن هذه الفعلة لم يصارحوا بعض المشاركين بهدف الاجتماع. واختاروا عدم قول الحقيقة – أن لم نقل أكثر.. بل فضلوا استعمال أزمة السلطات المحلية لغرضهم المذكور. ولكن السادة المشاركين الذين وصلوا ووجدوا ان هدف الاجتماع ليس ما أخبروا به، لم يجدوا من الملائم ان يقوموا على أرجلهم، ويوجهوا بعض الكلمات والحركات الحادة الى من قام بخداعهم، وان يغادروا المكان – ببساطة!

وكما يبدو، فقد قالوا في أنفسهم ولبعضهم، والحياء يعلو وجوههم، «صارت في الوجه. عيب. بعدنا عرب»! أما السؤال عن قيام منتخبين من الجمهور بخداع زملائهم، واستعمال مأساة الجماهير العربية، كورقة تين لاخفاء فعلتهم الشريرة، فهي أمور يجب ان يحاسبهم عليها جمهورهم. وهناك لائحة اتهام مقترحة ضدهم، وفيها بندان على الأقل: (١) عدم قول الحقيقة. (٢) خيانة الأمانة، لانهم يستعملون ضائقة الجماهير لخدمة مآربهم السياسية الحزبية الضيقة.

واضافة الى ذلك، هناك حقائق محرجة أكثر. فهذا تضامن يتم مع زعيم حزب يميني ديني متشدد، يعتبر ببيضة القبان في حكومة تعادي شعبنا. ومصالحنا. وامكانيات تطورنا. ولا أدري كيف يستطيع هؤلاء السادة التوفيق بين هذا الوضع، وبين وضع يلتقون فيه قادة فلسطينيين. ويستعملون صورهم في المعارك الانتخابية. بينما يؤكد الأخيرون، ليل نهار، ما وصله الوضع السياسي من خطورة، بسبب ممارسات وسياسة حكومة بيبي – درعي باللذات.

ولا يمكن اخفاء الاعجاب والانبهار هنا، من قدرة «سادة التضامن» على الرقص في عرسين. والسلوك المزدوج. والتصرف المتناقض. فهل يحسبون أن احدا لا يراهم؟ وألا يلاحظون انهم اليوم في معركة مع نفس الحكومة التي يتضامنون مع أحد أقطابها؟!

وهل هناك حاجة للسؤال عن المصداقية التي تتبقى لهم بعد سلوكهم المفضوح هذا؟ او عن ثقة الجمهور بهم عندما يرفعون علما نضاليا بيد وراية ملطخة باليد الأخرى؟!

وفي الختام، كان من الأصح ان يذهب السادة المتضامنون الى قرى النقب. التي تصر وزارة الداخلية بزعامة الوزير سويسا، مأمور درعي، على تعيين موظفي «شاس» مخاتير عليها. فهناك كانوا سيسمعون الكثير: عن معاناة يومية لمواطنين تنتهك حقوقهم يوميا. عن تسلط أعمى ينعدم فيه اي شعور لدى مخاتير ومسؤولي «شاس». وعن الحاجة في القدوم الى النقب للتضامن، وليس الى القاعات المكيفة في الخضيرة، مع أحد المسؤولين الأساسيين، عن مأساة مجموعة كبيرة من الجماهير، التي يحب «المتضامنون» التصرف والتصريح باسمها وعلى حسابها!



● مجموعة من «الراداعين» لحزب «شاس» امام مركز شرطة. لكن ليس بينهم رؤساء عرب، حتى الآن ●

لا تطمسوا الحقائق!

□ بقلم: نمر مرقس □

● من المؤسف ان يستغل قادة حركة «شاس» – وفي مقدمتهم وزير الداخلية الراب ايلي سويسا والراب آريه درعي، وزير الداخلية السابق – ضائقة السلطات المحلية العربية المالية لاهدافهم الحزبية السياسية. ولا غرابة في ذلك (من وجهة النظر الاسرائيلية السائدة).

ولكن المؤسف أكثر ان ينخادع عدد من رؤساء هذه السلطات ويلبوا دعوتهم ويحضروا مهرجانا للتضامن مع الراب آريه درعي انعقد تحت عنوان «قضية السلطات المحلية العربية» – اي ضائقتها المالية – الذي اختير للتمويه على مضمون المهرجان الحقيقي. وقد قالت العرب قديما: «من تخادعت له فخدعك نال منك وطرأ». وقد نال قادة «شاس» وطرهم، واما المتخادعون فبقوا على ما هم فيه من ضائقة.

صحيح ان عدد الرؤساء الذين شاركوا في المهرجان المذكور – كما فهمت – لم يزد عن ربع عدد الرؤساء المنتخبين للسلطات المحلية العربية. ولكن الخطورة في حضور من حضر هي في انه ما زال، ورغم التجارب الطويلة والمريرة، يسود لدى بعض الرؤساء الوهم بان مداهنة هذا الوزير او ذاك المسؤول ستجلب للسلطات المحلية العربية الخير، او على الأقل ستحل ضائقة سلطاتهم المحلية هم! وكأن ضائقة سلطاتهم ليست جزءا من الأزمة التي تخنق كافة السلطات المحلية العربية، والناشئة عن سياسة تمييز قومي لا يخجل بها اصحابها وممارسوها – ومن بينهم وزراء «شاس».

ولكن تاريخ السلطات المحلية العربية في اسرائيل يبرهن سقم هذه النفسية وهذا التفكير الاناني وضيّق الأفق. وربما تشاطر رؤساء وداهنوا اصحاب وممارسي سياسة التمييز القومي تلك، في سنوات خلت، فلم يتغير شيء، سوى انهم اطعموا حالهم جوزا فارغا لتبرير خنوعهم. ويظهر ان هذا التاريخ رغم قصره – نسبيا – بحاجة الى جلو بين حين وآخر. ومنه ان السلطات المحلية العربية أحدثت اول كسر جدي في سياسة التمييز القومي في صيف ١٩٩١ بعد نصب خيمة الاعتصام الاولى مقابل مكاتب رئيس الحكومة لعدة اسابيع. وتجسد ذلك في اتفاقية اعترفت فيها الحكومة بالتمييز الممارس ووضعت خطة لجسر الهوة الناشئة عن سياسة التمييز تلك. وضمنها لتمت مساهمة جدية لتغطية العجز المالي الذي كان متراكما.

وقد وقع الاتفاقية ممثلو الحكومة آنذاك وممثلو الرؤساء المعتصمين. وهي محفوظة في ملفات لجنة الرؤساء القطرية، ويعرف بها النائب الأخ توفيق خطيب الذي كان رئيسا لمجلس جلجولية آنذاك. (ويعرف بها طبعا باقي رؤساء السلطات المحلية العربية).

وعلى هذا فقد أثار استهجاني ما قاله النائب المحترم في «لقاء اليوم» مع «الاتحاد» في ١٩٩٧/٥/٢٥ (تبرير حضوره مهرجان التضامن مع الراب آريه درعي) بأن «التغيير الجذري او الجوهري في ميزانيات السلطات المحلية العربية كان في ١٩٩١ على يدي آريه درعي»!! وكأن التغيير المذكور جاء نتيجة لمبادرة درعي (الذي كان وزيرا للداخلية آنذاك) او بجرة قلم منه! واما كفاح الرؤساء واعتصامهم والمظاهرات التي نظمتها السلطات المحلية فكان لا شيء وبلا فائدة!

وحقيقة أخرى ينبغي ذكرها، وهي ان ادراك الحكومة بانه لم يعد بالامكان الاستمرار في تجاهل احتياجات السلطات المحلية العربية، كان قد بدأ قبل ذلك بسبع سنين. ففي ١٩٨٤، وبعد الاضرابات والمظاهرات التي نظمتها لجنة الرؤساء القطرية آنذاك، اضطرت الحكومة (وكانت حكومة الوحدة القومية – ليكود ومعراخ) ان تعترف بحق السلطات المحلية العربية بتغطية العجز المالي المتراكم. وتم ذلك فعلا في ١٩٨٥، ولم يكن الراب آريه درعي وزيرا بعد.

والحقيقة التي ينبغي التذكير بها دائما هي ان وراء كل تقدم في ميزانيات السلطات المحلية العربية كان دائما عامل النضال الموحد لهذه السلطات. ولرؤسائها بقيادة لجنتهم القطرية. هكذا كان وهكذا ايضا اليوم. ولا طريق لكسر سياسة التمييز القومي كسرة لا رجعة فيها الا طريق النضال الموحد للرؤساء، وبقيادة لجنتهم القطرية. وهذا ما حاولت وتحاول اجهزة الحكومات المتتالية ان تطمسه – ان لم تستطع قطعه.

فهل يعتبر أولي الألباب!!

(الكاتب: رئيس مجلس كفرياسيف المحلي)

«شاس» و«الممثلون» العرب

□ بقلم: ادريس مواسي □

● رأيت في حياتي الكثير من المسرحيات والمهازل السياسية، لكنني لم أتصور أن يقع ممثلو الوسط العربي من رؤساء مدن وقرى ونواب كنيست، في مطب سياسي واجتماعي رسمه وخطط له بعض ممثلي الجمهور العربي أمثال جلال ابو طعمه – مختار «شاس» – في باقة الغربية في قاعة «حدائق زوهر» في مدينة الخضيرة باشتراك وزير الداخلية الياهو سويسا والنائب آريه درعي.

اما جلال ابو طعمة، فهو «مديون» لهم بموقف، لأن الياهو سويسا وزير الداخلية قد اضاف له سنة ونصف السنة الى فترته الرئاسية (خمس سنوات) الأمر الذي جعله غير ممثل للجمهور «الباقي» بشكل دمقراطي بل «مختار» عليهم من قبل «شاس»، فانا شخصيا لا ألومه على مثل هذا الموقف «المشين».

الجمهور العربي في اسرائيل بحاجة الى قيادة تحترم نفسها وجمهورها في آن واحد وذلك من أجل ان يحترمنا المسؤولون من وزراء وغيرهم. وعلينا ان ندع مثل هذه الأساليب من «المحاباة» التي من شأنها ان تجعل من العربي في هذه الديار «العوبة» امام امثال «شاس» في هذه الحكومة والذين لا يرون بالعربي أكثر من «ناخب حائر» ومنتفع – لأسفي الشديد، بلا اكتراث للكرامة الذاتية والوطنية.

اي منطق يجعل رؤساء سلطات محلية وممثلي الجمهور العربي، يقومون بعقد اجتماعات، واستئجار قاعات، «ليصفقوا»، للنائب آريه درعي امام الأعين الناصحة لرجالات «شاس»، وكل ذلك من أجل اقناع الرأي العام العربي واليهودي، من أجل التأثير «غير المباشر» على السلطات القضائية واظهار «درعي» وكأنه ذلك الحمل الوديع والرجل النزيه في قضية المستشار القضائي بار – اون.

هل يجد المبادرون لهذه الاجتماعات، والقائمون على الحملات في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، هل يجدون أنفسهم أدرى وأفهم من المستشارين القضائيين في دولة اسرائيل؟!! وهل نحن – العرب في اسرائيل – أوعى منهم في الحفاظ على أنسجة الشعب اليهودي من شرقيين واشكناز؟!!

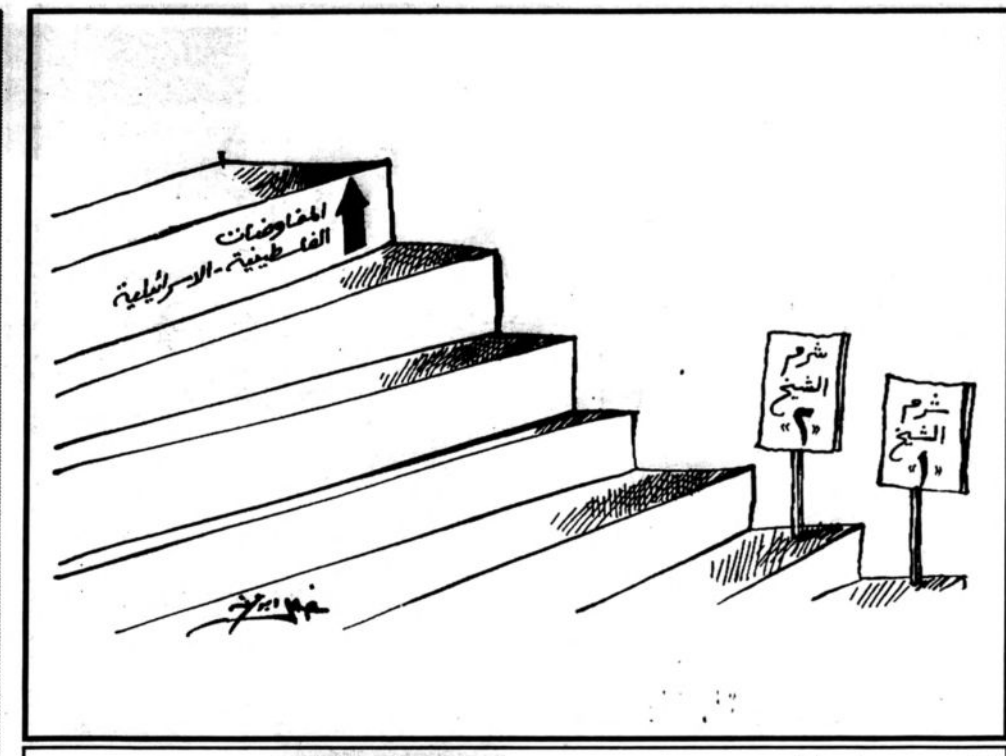
لا أجد لنفسي سببا واحدا لعدم تضامننا مع المظلومين والمسحوقين من شخصيات ومواطنين عربا كانوا أم يهود، ولكن لا يمكن ان نرى بعض رؤساء مدننا وقرانا قد تركوا مسؤولياتهم الحقيقية وانشغلوا بتضامنهم مع «الفقير» آريه درعي.

لو لم تكن مدينتا الطيبة وباقة الغربية غائصتين في خضم عجز مالي رهيب، أفقدتهم القدرة على دفع الرواتب للموظفين ناهيك عن المشاريع المفقودة... لقلنا «وضعنا بخير»، ولكن وزارة الداخلية تعلم وترى أن الوسط العربي يغوص بالوحل شتاء ومليء بالغبار صيفا، وأغلبية الوسط العربي بدون خرائط هيكلية الأمر الذي بدأ قبل «درعي» واستمر بعد «درعي».

كان الأجدى بهؤلاء الرؤساء ان يستغلوا علاقتهم ومواقعهم لفائدة قراهم، وان تستغل زعماء «شاس» بالشكل الايجابي والمنطقي.

النوايا الحسنة التي يطلقها رجالات «شاس» بحكمة لآذان المتقنعين من المسؤولين العرب، هي عبارة عن ضريبة كلامية لا، ولن تصرف، لان وزراء «شاس» سيعتبرون «التقصير» غير متعلق بهم بل متعلق بوزارة المالية.

من أجل الاجيال الصاعدة في الوسط العربي، ومن أجل «الكرامات يا أهل الكرامات، دعوا هذه العلاقة الغرامية مع «شاس» وزعيمها «درعي»!! واتركوا العدالة تأخذ مجراها الطبيعي!! أما نحن فحقنا ان نضرب وان نتظاهر من أجل مصالحنا، محافظين على سمعتنا وكرامتنا كما هو حقنا وواجبنا أن نطور قرانا ومدننا دون ان نكون «مديونين بمواقف» لرجالات «شاس»، كي لا يخيب أملكم منهم مرة أخرى، كما خاب أملنا منهم ومن غيرهم في الماضي. والله الموفق.




❑ يحيى يخلف ❑

وجوه في الذاكرة
الوجه الخامس: جان جانيه

● جان جانيه.. من لص الى قديس، ومن سجين يكتب رواية سجين آخر الى أبواب المجد والشهرة.

انه القديس جانيه حسب (جان بول سارتر)، وهو أعظم كاتب نثر في تاريخ فرنسا حسب (كوكتو)، وهو أسير عاشق لفلسطين حسب كتابه الأخير.

جاءنا جان جانيه العجوز الأصلع، قصير القامة، يرتدي سترة من الجلد، ويحمل على كتفه حقيبة صغيرة، جاءنا ذات يوم، بعد أحداث ايلول ٧٠، وحل ضيفا علينا في مخيم اربد، وكنت وقتها عضوا في قيادة الميليشيا في منطقة شمال الاردن.

قابلته ومعي الصديق الشاعر المقاتل في ذلك الوقت خالد ابو خالد قدم لنا ورقة موقعة من القائد العام لقوات الثورة الأخ ابو عمار، تقول ان حاملها الكاتب الفرنسي الكبير هو صديق لمنظمة التحرير، وتطلب من جميع المواقع مساعدته والاهتمام به.

كانت مدينة اربد في تلك الأيام تشهد اشتباكات يومية على مختلف محاورها، وكان المخيم يتعرض للقصف، ولم يكن من السهل استضافة وحماية كاتب كبير مثل جان جانيه.

كان قد اختار قبل مجيئه نزلا صغيرا في منطقة خطرة، فقررنا ان نجد له مكانا أكثر أمنا. وحل خالد ابو خالد المشكلة حين استدعى مقاتلا كان يقود مجموعة في موقع متقدم على أطراف المخيم... جاء حمزة ابو راشد، وبشهامة ابن البلد أبدى استعداده لتوفير مكان آمن لجان جانيه في بيته مع أمه وشقيقته.

وبعد أن وفرنا له المبيت، اختلى جان جانيه بخالد ابو خالد ليسجل معه حديثا عن تجربته في الثورة. لم يكن جان جانيه يتقن لغة غير اللغة الفرنسية، وان كان يعرف قليلا من الكلمات العربية باللهجة الدارجة المغربية.

عثرنا على مترجم بعد ساعات قليلة، انه طبيب في الهلال الأحمر الفلسطيني، تخرج من فرنسا، وكان المستشفى يغص بالمصابين، وبين عملية وأخرى، كان يأتي لفترات قصيرة ليترجم.

لم يذكر جان جانيه في كتابه شيئا عن ذلك الطبيب الرائع، لكنه كتب بشفافية ليس لها مثيل عن حمزة، وعن أمه.

كتب بعذوبة ليس لها مثيل عن تلك المرأة الأم التي قدمت له الطعام والرعاية وحنو الأمومة، قدمت له نقاء روحها، ونصاعة قلب الشعب الفلسطيني، حتى انه كتب في نهاية كتابه الحميم: (لقد بذلت كل ما في وسعي لأفهم الى أي حد لم تكن هذه الثورة الفلسطينية كسواها من الثورات، ولقد فهمت ذلك بصورة من الصور، لكن لعل ما بقي منها هو ذلك المنزل الصغير في اربد الذي رقدت فيه ليلة واحدة، وظللت أربعة عشر عاما حاولت فيها أن اعرف ان كانت تلك الليلة قد حدثت... هذه الصفحة الأخيرة من كتابي شفافة). حمزة وأمه شغلا مكانة هامة في حياة القديس جان جانيه، تقول الصديقة السفيرة ليلى شهيد التي كانت قريبة منه، اذ كان صديقا لها ولزوجها الكاتب المغربي المعروف محمد براده، تقول: كان يسأل بالحاح عن حمزة، وكان شديد الاهتمام بمعرفة ما حل به وبأمه بعد خروج المقاومة من الأردن.

ولقد حانت الفرصة، عندما جاء الى الاردن بعد ذلك بسنوات، فذهب الى اربد بصحبة الممثلة اللبنانية نضال الأشقر، ليبحث عن المنزل الذي قضى فيه ليلة لا تنسى من حياته.

سلك الطريق الذي قادته اليه بوصلة قلبه ومشاعره، وبدأ يسأل عن بيت حمزة.. اكتشف ان هناك عشرات الرجال الذين يسمون بهذا الاسم، لكنه كان يريد أن يقابل (شابا تجاوز العشرين، وله شعر فاحم السواد، ويلف رقبته بكوفية، وله شاربان ناشئان، وله وجه شاحب أو كامد بالرغم من سمرته، ويعلوه الغبار). ووصل اخيرا الى البيت. عرفه بالحدس، وطرق الباب.

وفتحت الباب أم حمزة... دلف نور السماء المشعشعة بالنجوم ولمح وراء الباب المرأة التي كانت تحمل له الطعام والقهوة (كان خيالها يدخل في كل ليلة طوال حياتي، في الساعة نفسها، قبل أن انام حاملا لي فنجان قهوة تركية).

وصفت لي الصديقة ليلى شهيد عظمة هذا اللقاء، وعرف من الأم ان حمزة قد هاجر الى المانيا، فأخذ منها عنوانه، وفي اليوم التالي، حملته اول طائرة الى المانيا ليقابل حمزة، ويطمئن عليه، ويقضي بضيافته اياما مليئة بالأحاديث والذكريات.

فلسطين كانت فضاء حياته الأدبية والفكرية، كرس معظم سنوات عمره متابعا، ومدافعا عنها وعن شعبها، ولعله أول كاتب او صحفي دخل مخيم صبرا وشاتيلا بعد المجزرة عام ٨٢ وكتب عنها، ونقل للرأي العام صورة عن الجرائم البشعة التي ارتكبها الاسرائيليون وعملاؤهم في المخيمين.

رحل جان جانيه عام ١٩٨٦، وكتب قبل ان يرحل تجربته مع الثورة الفلسطينية في كتاب بعنوان (أسير عاشق).

وقد ترجمه حديثا الى اللغة العربية الاستاذ كاظم جهاد ترجمة ممتازة.

كتاب (أسير عاشق) نشر باللغة الفرنسية، وترجم الى عدة لغات وقرأه ملايين القراء في العالم، ويقتضي الوفاء ان نعيد نشره في فلسطين، وأن نحتفي به، ونعقد حوله الندوات.

❑ سلمان ناطور ❑

داوود كتاب

لا نريد ان نعتقد بأننا كنا ساذجين الى حد الغباء، كي لا تذهب تجربة شعبنا هباء



❑ لا اعرف من الذي اصدر الاوامر باعتقال الصحفي داوود كتاب، واذا كانت صدرت عن مكتب «الختيار» او عن موظف زمني بدرجة ما، ولكنني واثق ان ما من مسؤول في السلطة الوطنية الا ويعرف حتى كتابة هذه السطور (الثلاثاء ٢٧ ايار) ان في احد معتقلات السلطة الوطنية يقبع احد ابرز والمع الصحفيين الفلسطينيين والذي كرس حياته وموهبته وقلمه ووسائله الاعلامية لخدمة قضيته الوطنية ولمكافحة الاحتلال ولوصول السلطة الوطنية الى ما وصلت اليه، في مواقع القيادة وليس في مواقع القهر وكبت الحريات.

واضح تماما انه لو قامت اسرائيل باعتقال داوود كتاب لاقمنا الدنيا وما اقعدناها، ولتحدثنا عن قضيته بلغة اخرى ونبرة تختلف، لاننا ما زلنا نتفنن في اشكال التلون ومنه ان اسرائيل هي دولة احتلال والسلطة الفلسطينية ما زالت تعاني حتى هي من هذا الاحتلال، الى ان نصل الى استنتاج ان اسرائيل هي المسؤولة عن اعتقال داوود كتاب وعندها نستطيع ان نشتم الاساس الذي قامت عليه، والا ما معنى السكوت على هذا الاعتقال في اوساط الذين دافعوا بحرقة عن حرية التعبير في الماضي القريب وضد اعتقال الصحفيين الفلسطينيين خلال ثلاثين عاما من الاحتلال؟

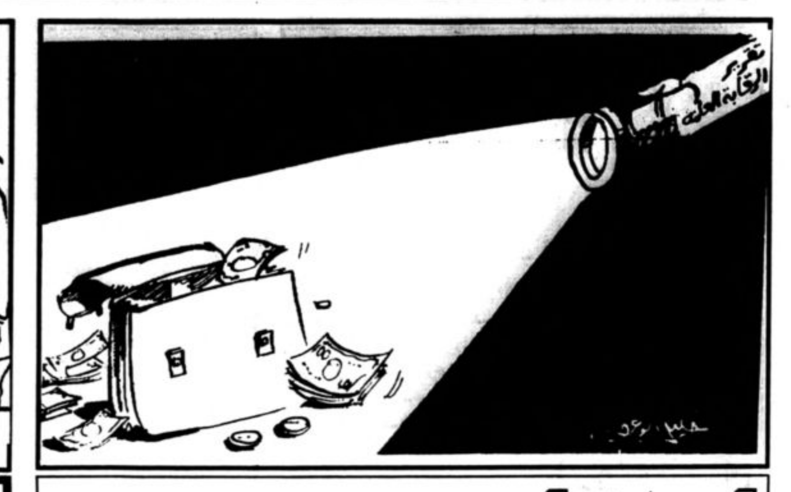
لكي نبتعد قليلا عن التلون يجب ان نوضح لانفسنا انه ليس مهما على الاطلاق من المسؤول عن اعتقال هذا الصحفي، المواطن الفلسطيني، بل الاهم هو ان يطلق سراحه فورا، لان بالنسبة للضحية لا يهم من هو جلادها، المهم الا تجلد، وفي هذا المعنى لا مكان للمفاضلة بين ان تكون زنزانة رام الله بادارة سجان اسرائيلي او سجان فلسطيني. واذا كان هناك مسؤول امني لا يتمتع بالحساسية الفائقة لحقوق الانسان وحرية التعبير فالمطلوب من «الختيار» ان يوضح هذا الامر بما لا يقبل الشك ولا التفسير على وجهين.

لقد ناضل الشعب الفلسطيني حوالي مئة عام من اجل استقلاله، ليس لكي يقيم نظاما عربيا تقليديا آخر، بل ليقدم النموذج الدمقراطي للنظام لعربي الحديث، وعندما كان اعداء الشعب الفلسطيني يسألوننا: وبم ستختلف دولة شعبكم عن غيرها؟ كنا نقول بثقة لا محدودة بالنفس: اعطوا الفرصة لهذا الشعب تروا ما معنى قيمة الانسان، لان الانسان الفلسطيني تلظى بنار الكبت والقمع والرجعية،ولا يمكن ان يسمح بممارسة مثل هذه الانتهاكات اللا انسانية.

لا نريد ان نعتقد اننا كنا ساذجين الى حدود الغباء، لكي لا نفقد ثقتنا بشعبنا ولكي لا تذهب تضحيته هباء. واذا كانت اجهزة الامن الفلسطينية لا تتصنت على الاصوات البريئة الكئيبة التي تقول: «سقى الله على ايام الاحتلال»، فانها لا تعرف ما معنى جس نبض الشارع. واذا كانت لا تصغي الى هذه الحشرجات وتنقلها الى القيادة لتنبيهها الى حقيقة ما يجري، فانها تخون دورها وتتحول الى اجهزة اعتقال واعمال تصفية فقط، ستجعل الهمس صرخات تهز الدنيا.

الصحفيون هم افضل من يصغي الى النبض الشعبي وينقله ليس بتقارير سرية، بل الى الملأ عبر الوسائل المتاحة له، ولذلك فاذا كان السلوك في هذه المرحلة يقاس بالمعايير الوطنية، فان احدا لا يستطيع المزاودة على وطنية الصحفيين، لا في جهاز الامن ولا في السلطة الوطنية ولا في الشارع. وداوود كتاب لا يقل وطنية عن اي ضابط امني او قائد سياسي او موظف في السلطة. لكن فوق المعايير الوطنية هناك المعايير الانسانية، وعلى رأسها كرامة الفرد وحريته في التنقل والتعبير والعمل والامتلاك والابداع. وهذه لا يمكن ان تسلم لاي جهاز اداري، امنيا كان او مدنيا، بل يجب ان تبقى رسميا بأيدي السلطة التشريعية والقضاء، وشعبيا في وعي وضمير الامة والصحافة والادب والفنون. واعتقال فرسان هذه الميادين وفرض الارهاب عليهم يعني المس بالمعايير والقيم الانسانية، وعندما نصبح مجتمعا متكاملا انسانيا فسيسهل على الغير ان يجعلنا لقمة سائغة، والسؤال الذي يحير هو: الا ترى عدسات ورادارات اجهزة الامن الافواه الفاغرة المتربصة لافتراسنا؟

اطلقوا سراح داوود كتاب، ان لم يطلق سراحه حتى اليوم، فتنظيف المجتمع الفلسطيني من موبقات الفساد اهم واشرف واصدق من اعتقال الصحفيين والكتاب الذين يقومون بدورهم الوطني والاخلاقي والانساني، ليس فقط عندما يكافحون الاحتلال، بل ايضا عندما يفضحون الفساد، والا ما معنى الاستقلال؟



محمود ابو شنب

.. هيك كُنّا..!

● الخطة الأمريكية التي حملها دنيس روس في تمكيكه الأخير، كان ملخصها تمرين ياسر عرفات على القفز العريض وتشجيعه على تجربة ذلك في جبل ابو غنيم، وليصل في نهاية قفزته الى طاولة المفاوضات حيث يجد هناك نتنياهو في انتظاره. وفشلت الخطة من اساسها. لأن عرفات في سن سياسية لا تسمح له بالقفز العريض ولا القفز العالي، ومع فشل الخطة فشل كذلك برنامج رشوة الفلسطينيين بوعد البناء لهم ايضا وفي نفس المكان.

محور الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، ومنذ بداية البداية، هو الأرض، وفيما تنازل الفلسطينيون وقبلوا أقل كثيرا من حقهم الذي اعطتهم اياه الأمم المتحدة، يصر نتنياهو على ان يقتسم معهم بما تبقى لهم، من خلال زعيقه.. احمدوا الله على انني، انا بنيامين نتنياهو منحتكم موطئ قدم، فلا تطمعوا بأكثر من ذلك.. والا..!!

وعاد دنيس روس بخفي حنين، وكانت رئيسته ارسلته الى المنطقة بعد استخدامها «الفيتو» مرتين لتخريب الاجماع الدولي على التنديد باسرائيل، وبعد ان وقفت في وجه ١٣٤ دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لحماية اسرائيل مدعومة بالدولة الكبرى الثانية ميكرونيزيا!! التي لعظم حجمها لم نجدها على الخارطة.

نعم، لقد عزلت اسرائيل عزلة مطبقة في العالم كله، وجرت الولايات المتحدة ايضا، الى هذه العزلة معها. وبدأت كل منهما العمل لفك هذه العزلة القاتلة، بدون ان تدفع ثمنا للخلاص.

فأما نتنياهو «فمنح» الأردن «تنكة» ماء، من ماء هو حق للاردن حتى بموجب الاتفاق مع اسرائيل، وسارع نتنياهو ليصافح الملك وليقف معه جنبا الى جنب أمام عدسات كاميرات التلفزيون، ليبرهن..!! انه ليس معزولا.

واما كلينتون، الذي يبدو انه سيحاكم بتهمة جنسية، فلديه وسائل كثيرة أخرى، قيل ان من بينها المساعدة الامريكية السنوية. فتوجه الى مبارك، اولا، لأن لمبارك دالة على عرفات. وثانيا، لكسر الجمود في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية والعودة اليها. ولا يقتصر الأمر على كسر الجمود في المفاوضات، انما ايضا، لكسر عزلة نتنياهو، الذي سيقف، في اثناء اجتماعه بالرئيس مبارك امام كاميرات التلفزيون، وتنقل صوره الى العالم كله، الذي لم ينس (بعد فك عقدة المياه مع الاردن) صورة نتنياهو والملك.. ثم نتنياهو والرئيس مبارك.. فأين المشكلة اذن؟!

منذ بدأ الحديث عن لقاء نتنياهو - مبارك، ركّبت وسائل الاعلام الاسرائيلية اسطوانة واحدة، في الراديو والتلفزيون والصحف، ان اسرائيل تصر ان يكون اللقاء بدون شروط مسبقة. ورددوا ذلك ليلا ونهارا، في كل نشرة اخبار وفي كل موجز للأخبار، وردد ذلك، المسؤولون والوزراء، والمستوطنون..

لماذا تصر اسرائيل على ان يكون اللقاء بدون شروط مسبقة؟ وهذه، «ال بدون شروط مسبقة» هو شرط بحد ذاته؟ ذلك ان نتنياهو يعرف تماما ماهي عقدة العقد.. وانها ابوغنيم والمستوطنات، وان الفلسطينيين والزعماء العرب، يشترطون استئناف المفاوضات بالتوقف عن البناء في ابوغنيم والمستوطنات، واراد نتنياهو ان يفهم العرب انه يرفض هذا الشرط، وقبل العرب رفضه على ما يبدو، ربما بحسن نية، وربما على أمل زحزحته عن موقفه واقناعه، على الأقل، بتأجيل البناء!! في ابو غنيم والمستوطنات لستة أشهر، ريثما تزول وتنقشع الغيمة!!

وربما كان هذا عرض عليه اثناء التمهيد للقاء القمة في شرم الشيخ. ويبدو انه رفض حتى التأجيل، بدليل انه لا مبارك ولا نتنياهو قد تطرقا الى الموضوع في مؤتمرهما الصحفي المشترك. والمراقبون يعرفون ان نتنياهو ذهب الى شرم الشيخ وعلى كتفه حمولة ثقيلة من تهديدات شركائه في الحكومة، وان مجرد قبوله بتأجيل البناء سوف يسقط الحكومة.

وهكذا «انشرمت» قمة شرم الشيخ وتحددت نتائجها قبل ان تبدأ وما كان من الممكن، وهذه هي مواقف نتنياهو، ان تنتهي القمة المذكورة الى أبعد مما انتهت اليه.



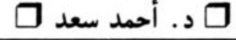
وليس هذا وحسب، فقد شاهدنا وزير «التشتيت» ارئيل شارون يقف على جبل ابو غنيم ويعلن بصراحة لا تدري كيف يتحملها هو، فما بالك بالفلسطينيين، بأن الهدف من البناء اليهودي على جبل ابوغنيم هو فصل وفصم القدس تماما، عن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والجوار الفلسطيني كله - حتى لا ينشأ تواصل جغرافي فلسطيني - وقال: اذا بنينا للعرب هنا، فاننا نقوم بعمل عكس الهدف الذي أردناه من البناء على أبو غنيم.

وهذه شهادة من أهله - من اهل نتنياهو - التي فضلا عن كونها مخالفة وخرقا صريحا لاتفاقية اوسلو، فانها تبين ان قصة البناء للفلسطينيين كاذبة من اساسها، وانها لو تمت فعلا فستعطى البيوت لليهود..

هذه هي أخطر حكومة قامت في اسرائيل منذ وجودها، ولعل النضال لاسقاطها هو أكثر النضالات وطنية للشعبين على حد سواء، ولمصلحة الشعبين وشعوب المنطقة بأسرها.

الذين لم يكونوا يدركون الاخطار الكامنة في بقاء هذه الحكومة، بدأوا الآن، اثر ممارساتها، يدركون هذه الأخطار. وتخلص نتنياهو، بفضل العرب، من عزلته المطبقة، والذين قاموا بذلك سواء بحسن نية او بسذاجة، هو خلاص مؤقت، منح نتنياهو فرصة لالتقاط الأنفاس بعض الشيء، ولكن ممارساته سوف تعيده سريعا جدا الى الوضع ذاته بالضبط. وسيردد بنفس واحد مع الفلسطينيين: هيك كنا..!

يمكن العمل والنضال المشترك لاسقاط نتنياهو وحكومته، أولا بتشديد عزلته في العالم، وثانيا، بتضافر الجهود المشتركة لقوى السلام، وثالثا، بتكريس حزب العمل جهوده في هذا الاتجاه، بدل استهلاكها على امور تافهة، وتخلي زعماء هذا الحزب ولو مؤقتا، عن الانشغال باقامة حكومات ظل، والصراع ضد بعضهم بعضا على زعامة الحزب.


د. أحمد سعد

يستر على عرض الدمقراطية من هيك ديماغوغية!

● في دائرة همومنا واهتماماتنا الحياتية - المصيرية لا نواجه فقط المخاطر الجدية التي تزرعها السياسة الرفضية لحكومة اليمين وتقود الى تجنيز آمال تحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة، بل كذلك نواجه هجوما منهجيا تشحذ من خلاله حكومة نتنياهو السّنان لتقليم اظافر الدمقراطية ونحر العديد من الحقوق الدمقراطية وحرية الفرد والانسان في اسرائيل.

وكعادة قوى اليمين والمغامرة والشوفينية السوداء تلجأ قوى اليمين التي تمسك بزمام السلطة في بلادنا الى الديماغوغية السياسية والاجتماعية للتغطية على جوهر وأبعاد هجومها المنهجي على العديد من مظاهر الحياة والحقوق الدمقراطية.

في مطلع هذا الاسبوع طرح على طاولة الكنيست موضوعان للنقاش والاقرار، يعكس الموقف منهما حقيقة الهوية السياسية المعادية للدمقراطية لحكومة اليمين الائتلافية. ففي اللجنة المالية طرح اقتراح قانون قدمه عضو الكنيست، بنيامين الون، من كتلة «موليدت» «والترانسفيرية» اليمينية. وقد حولته الهيئة العامة للكنيست الى اللجنة المالية، وفي حالة اقراره يرجع للاقرار، بالقراءة الاولى، في هيئة الكنيست. القانون ينص على الغاء الرسوم (الضريبة) التي تجبيها سلطة البث الرسمية عن التلفزيون. وادعى مقدم القانون، أنه نتيجة لوجود عدة قنالات تلفزيونية للبث، وان الجمهور الواسع من «الحراديم» - المتعصبين دينيا - لا يرون ولا يعجبهم القنال الرسمي - قنال (١) -، فلا حاجة بعد لدفع هذه الضريبة، وان الغاءها يخفف العبء عن الأوساط الاجتماعية الفقيرة ومحدودة الدخل!!

لأول وهلة، قد يعتقد المرء بأن هذا القانون ايجابي ويخدم مصالح الجماهير الفقيرة ومحدودة الدخل، من اليهود والعرب، ويستدعي تأييده. فلماذا عارض اعضاء اللجنة المالية احمد سعد وبقية اعضاء المعارضة من «العمل» و«ميرتس»، بينما أيده ودعمه جميع اعضاء كتل الائتلاف الحكومي ونال أكثرية الأصوات؟ ان الاجابة على هذا السؤال تكشف حقيقة المظلة الديماغوغية التي يتستر تحت ظلها مقترح القانون والمؤيدون له من الليكود والمفدال و«شاس» و«يسرائيل بعلياه»؟ واين تكمن السياسية - الديماغوغية في هذا الاقتراح؟

ان طرح هذا القانون لا يستهدف ابدا تخفيف العبء عن الفقراء والمحتاجين، خاصة وان من يؤيده يمسك بمفاتيح السلطة وينتهج سياسة اقتصادية واجتماعية معادية لهذه الفئات، ادت وتؤدي الى توسيع دائرة الفقر وتعميق هوة التقاطب الاجتماعي والى زيادة البطالة والى ضرب الخدمات الشعبية الصحية والتعليمية والرفاه...

الهدف المركزي الذي تنشده قوى اليمين هو اغلاق سلطة البث الرسمية - القناة (١). ورغم انتقاداتنا للسياسة التمييزية التي تنتهجها سلطة البث ضد الجماهير العربية والغبن الاعلامي اللاحق بحزبنا الشيوعي وجبهته الدمقراطية للسلام والمساواة، رغم كل ذلك تبقى سلطة البث تعكس ببرامجها التلفزيونية العديد من أوجه ومظاهر الدمقراطية مثل طرح تعددية الموقف والاراء، التعبير عن حرية الرأي، محاولة تلبية الرغبات المتعددة للجمهور عبر برامج متنوعة سياسية وثقافية وفنية. وما تريده قوى اليمين والحراديم، هو دفن هذا المظهر من الحرية الدمقراطية، يريدون دفن وجود سلطة بث مستقلة، الى حد ما، عن الحكومة، وتستطيع انتقاد الحكومة. ونحن نذكر جيدا الهجوم منفلت العقال من رئيس الحكومة، نتنياهو، على وسائل الاعلام وسلطة البث - قنال (١) التلفزيوني، ابان انتشار الرائحة الكريهة لفضيحة المستشار القضائي.

وهنا، فانه من الأهمية بمكان التأكيد، انه لو كان هدف مؤيدي القانون المعادي للدمقراطية تخفيف العبء عن محدودي الدخل لوافقوا بأن يتضمن القانون بديلا للرسوم التي تجبى من المستهلك، وان يكون هذا البديل، الزام الحكومة بتغطية الخسارة من الغاء الرسوم الضريبية، ولكنا نحن ايضا وافقنا على القانون. ولكن عدم طرح البديل، واقتراح التمويل من الاعلانات في ظروف محدودية سوق الدعاية في اسرائيل، لا يعني سوى تحقيق الهدف بالقضاء على وسائل البث الرسمية. اي تحقيق الهدف الذي فشلوا في تحقيقه ابان مناقشة ميزانية سلطة البث، وارادوا عدم اقرار ميزانية لسلطة البث الرسمية.

والمثل الثاني للسياسة المعادية للدمقراطية التي تنتهجها الحكومة يتجسم في اقتراح القانون الذي قدمته الحكومة في منتصف هذا الاسبوع، وأقر بغالبية اصوات الكتل الائتلافية. فقد طرحت اقتراحا لتعديل «قانون الطوارئ - ٤٩» بشكل يعطي الحكومة صلاحية تمديد أجل العمل بموجبه. فبعد ٤٩ سنة من قيام اسرائيل ستواصل الحكومة العمل بموجب قوانين طوارئ انتدابية، قوانين معادية للدمقراطية، قوانين تستغل عدم وجود دستور للدولة لممارسة سياسة التمييز القومي والعنصري - استغلال قوانين طوارئ - احتياجات أمنية، لمصادرة اراض عربية كما حدث ويحدث - ومواصلة نهج الاعتقالات الادارية السياسية وغيرها. هذا بالاضافة الى سن حراب اجراءات طوارئ لكسر الاضرابات وغيرها.

ولهذا، فمعركتنا من أجل الدمقراطية جزء لا يتجزأ من معركتنا من أجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي.

غازي ابو ريا

«ثورة المعلمين على المسؤولين»

مسكين هو المعلم العربي. وتعيسة جدا حالة التعليم العربي. هذا المعلم، جردوه من كل الأسلحة، وارسلوا به الى ساحة حرب الكترونية.

هذا المعلم، لا يملك حق اختيار الموضوع الذي يدرّس. لا يملك فرصة التقدم «بكرامة»، لا حق له في «حشر أنفه» باحتياجات المدرسة، وأساليب التربية تفرض عليه حسب قرارات طاقم ينقل عن امريكا اساليب التربية. المعلم الذي لا يعرف عن امريكا الا عبر وسائل الاعلام، نطالبه ان يربي «اولاد العرب» حسب الطريقة المنقولة عن امريكا..

والآباء - نعم، يخترعون الفاظا من قاموس التحقير ويرشونه على ابنائهم، والامهات يضربن بكل ما تيسر من ادوات، والكل يطالب المعلم بالحرص على مشاعر الأطفال والانتباه الى كل لفظة توجّه اليهم.

والسلطات المحلية - أعزّها الله وحفظها للمهام الصعاب - تمنّ على المعلمين ان اشترت «لهم» وسيلة ايضاح او تلفزيونا او طباشير او ادخلت جهازا ما. والويل لمعلم يتجرأ ويتذمر من الحر الذي يجعل الطلاب يتصببون عرقا وقت الدروس، وتجد كل طالب وقد صنع «مروحة» ورقية تلطف الجو وتجفف العرق، او ينكمش ويتقلص ايام البرد..

واذا كسر الطلاب شباكا او بابا، المعلم هو المسؤول لأنه لا يربي طلابه على قيم المحافظة على الأملاك العامة، وكأن هواية السلطات المحلية والأهالي صيانة هذه الأملاك؟!

اما طرق التدريس ومعاناة المعلمين.. فتلك حكاية اخرى: ما ان يستلم مرشد ربع وظيفة ارشاد حتى يصبح رجل العلم والتربية الأوحد في الساحة.

وقد يصغي الى وجهة نظر المعلم بفارغ الصبر. لكن، في النهاية يبتسم المرشد بما يدلّ على استخفاف ما سمع، ثم يبدأ بعرض ما عنده من بضاعة. ومشكلة المرشد ليست في اسلوبه الارشادي، بل في عدم معرفته بدائل عن الطريقة التي يعرفها.. وبالطبع، حين لا تعرف في فن الطهي الا «كيف نقلي البيض؟» لا يمكنك اثراء المائدة بأكثر من البيض المقلي..

والمعلم، شئنا أو أبينا، هو الانسان الذي نقدم له أعز ما نملك ونطلب منه أن يعتني بهذا المخلوق ويجعل منه شخصية قوية نشيطة شجاعة مرفوعة الرأس، ونطلب من المعلمين تربية أجيال حرة، واعدادها لاقتحام الحياة بكل مصاعبها، والتعايش مع مجتمع بكل أخلاقه وتراثه.. ونريد منهم تخريج الاجيال التي تقتحم الحضارة..

هذا المعلم الذي نطلب منه بناء شخصيات اولادنا، وتربيتهم على التفكير الحر ورفع الرأس.. هذا المعلم يعيش في جهاز «يتفنن» في اختراع اساليب اذلال المعلم. اولا وحتى يصبح المعلم معلما، وبعد ان تخرج وحمل شهادة، لا يترك بابا الا ويطرقه حتى يحصل على جزء من وظيفة. يتوسل لهذا المفتش.. بكل الكتب السماوية على دعم الحزب الفلاني امام المسؤول الحزبي مقابل الوظيفة ولا يترك «المرشح» نفسه لوظيفة معلم «واسطة» ممكنة الا ويقتحمها هو وأبوه ورفاق ابيه والفاتحة طويلة..

يفوز المعلم بشيء من وظيفة، تبدأ رحلة اتمام الوظيفة ويرجع المعلم الى نفس المسلسل، نفس الشخصيات او.. أمثالها.

اما عن التقدم في جهاز التعليم، فتلك مسرحية طويلة، وقصة من الأساطير، ومن الصعب ان تكون وطنيا واضحا ثم ترغب في التقدم. من الصعب ان تكون معاديا للمراخ والمفدال ثم تتقدم. لماذا؟ لأن جهاز التربية عند العرب يجد في المعلم الذي يرفع رأسه او يؤيد حزبا سياسيا وطنيا خارج اطار التقدم..

لا تحسبوا ان المشكلة كلها في سياسة الحكومة.. وبكلمات أخرى، ليست في «يهودي» يعمل على اذلال التعليم العربي والمعلمين، بل أكثر القضية في العرب الذين استلموا وظائف ادارية عليا، من مفتش ومن فوقه..

المفتش العربي - ومَن فوقه - غير قانع بأنه كسب الوظيفة لأنه يستحقها، بل يظل على قناعة بانها اعطيت له «منّة» او هدية و«بالواسطة».

لذلك، يعمل هذا المفتش ضمن اطار رسمه بنفسه، وهذا الاطار هو الدائرة التي يحسب نفسه اسيرا داخلها..

وكارثة كبرى ذاك المدير الضعيف او المفتش الضعيف.. او المسؤول الكبير الضعيف.. ولنأخذ المفتش مثالا.. فذلك الذي يحسب نفسه على قدر وظيفته بل أكثر.. وهو واثق بالنفس، لا يلتزم لمن «عينوه»، بل يلتزم لعمله اولا واخيرا.. كهذا، لا مشكلة له مع التعليم العربي. بل هي مع اولئك الذين يعرفون أنهم لا يستحقون ما وصلوا اليه. هؤلاء، لا يعملون الا حسب اوامر صدرت ايام الحكم العسكري هؤلاء لا يهضمون معلما رافعا الرأس. لأنه يتحدى «يصغر» وظيفته شخصيتهم المهزومة وان احتلوا اماكن عليا ليست لهم في الحقيقة.

ومن هؤلاء، من استغلوا مركز القوة الذي حصلوا عليه بحكم الوظيفة فقط.. وراحوا يضغطون على مدير ومعلم ومرشد من أجل دعمهم او دعم رجالهم في انتخابات نقابة المعلمين.. وهذا السلوك يسمى بالاعراف العادية «وقاحة».. ما معنى ان يضغط صاحب المصنع على عماله من أجل انتخابه ممثلا للعمال؟! كيف يكون المفتش ممثلا للمعلمين والآ؟!!

وصراع المعلمين مع الادارة بكل هرمها يؤدي الى حرمان طائفة الرافضين لخفض الرأس من التقدم، وتوزيع المناصب على الذين خفضوا رؤوسهم.. وهكذا يصبح قادة جهاز التعليم العربي من الذين خفضوا رؤوسهم باغلبية ساحقة - وبالطبع، هناك عشرات المدراء «وأكثر» من مدراء لا ينطبق عليهم حديثي هنا -.

وهذا المجتمع الذي لا يملك أعزّ من ابنائه سوى الأرض التي يعيش فوقها. يقف مباليا امام هذا الصراع الذي يعيشه المعلمون.. وهذه الشريحة التي نسلمها اجيالنا، واعية تماما لكل الأخطار القومية والتراثية والحضارية.. لكن هذه الشريحة مهددة.. ولا تجد من يقف معها، بل عكس ذلك أكثر دقة.. لان السلطات المحلية العربية، من رؤساء سلطات ورؤساء اقسام المعارف.. لا يبحثون امور التعليم الا من خلال مدير او مفتش.. هل سمعتم عن سلطة محلية بحثت مع هيئة تدريسية مشاكل التعليم؟ هل تعطي هذه السلطات المحلية اعتبارا للجان المعلمين؟! نعم، المسؤول الكبير غير مستعد للجلوس مع المعلمين «الصغار»!! ثم يطلب المسؤول الكبير من المعلم «الصغير» تربية وتعليم ابنه.



ثم «كاد المعلم ان يكون رسولا»! شعار تافه نرفعه، و«من علمني حرفا كنت له عبدا» و«قم للمعلم وفّه التبجيلا».. كلام لا يشبه الا الطبل في قوة الصوت وضعف المحتوى.

والمعلم العربي باع هذه الشعارات الفارغة المملة، واشترى بثمنها شعارات «اللي كاسرها واللي جابرها واحد» و«بوس الكلب من ثمو حتى توخذ حاجتك منو». والمعلم يردد القول «المعلم الفاشل يصبح مديرا، والمدير الفاشل يصبح مفتشا».. وهكذا يصبح الفشل مؤهلا للتقدم.. وحتى لو فرضنا بأن هذه المقولة غير صحيحة، لكن جمهور المعلمين يؤمن بهذه المقولة.

يا لجنة متابعة التعليم!! يا من يملكون شيئا من قوة في الضغط!! الا تفهمون ان ثروة الشعب الفلسطيني في الحفاظ على هوية أجيالنا؟ هل نملك ابار نفط او مصانع؟ ماذا نملك غير طابو الارض والأجيال؟

يا كل اولئك وهؤلاء! ان مستقبلنا بيد جهاز التعليم.. وهذا الجهاز، تنصّب بعض المهزومين في شخصيتهم قادة له للتربية.

وجمهور المعلمين، لا بد له من اعلان الثورة على مؤسسة لا يطلب «قادتها» منه الا ان «يضع رأسه بين الرؤوس، وينادي، يا قطاع الرؤوس؟».

واعلن عن تأسيس نقابة للمعلمين العرب. وانا العضو الاول فيها.. نقابة كهذه قد تكون قفزة عظيمة للتعليم العربي، وسدا منيعا امام سياسة التجهيل التي ينفذها «رجال تربية» من أهلنا.

لنرفع الرأس جميعا، ونؤسس نقابة لنا وأسجل امامكم العنوان المرحلي لهذه النقابة. سخنين. ص.ب ٢٢٥١.

وشعار النقابة الذي اقترحه «كرامة المعلم أولا».

فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح

صمت الزعماء العرب خير من تحركهم

أثمرت مأساوية الوضع المادي للمعلم الذي لا يجد ما يسرقه كما يفعل الموظفون الكبار، نكتة ابداعية، لم يتحدد بالقطع بعد، ما اذا كانت تُضحك ام تُبكي. ذلك ان زميلنا «الاستاذ» أدخل «بطاقة اعتماده» في الشق المخصص من الجهاز المتربع على ناصية الشارع خارج البنك، ولكن، بدلا من ان تتسلل اليه ورقة نقدية ينتهي بها الشهر، سارع الجهاز الى قذف البطاقة في وجه صاحبها! لقد حاول تخطي موقف ذليل امام موظف البنك، فكانت النتيجة ذلا امام آلة معدنية. تناول بطاقته ومشى مبتعدا، وخيل اليه انه يسمع تمتمة ومسبات. احدهم سرّى عنه: ان حظك من السماء، فقد اخترعوا اجهزة لا تكتفي بقذف البطاقة، بل تطلق بصاقا متواصلا، في وجه من يتعدى دَيْنه مبلغا معينا!

ولعله اذا قيض لهذا المخترَع ان يرى النور فعلا، ان يكون العالم العربي أكثر مناطق الكرة الأرضية استهلاكا له. فهنا الحاجة ماسة جدا، والوضع من السوداوية، بحيث لم يعد ينفع تحويل المأساة الى نكتة ساخرة، تثير فينا بعض الضحك، في هذا الزمن المعتم العبوس.

ان ما في الوطن العربي من الذل والانهزامية والعجز وقلة الحيلة، ما هو كفيل بقتل روح النكتة فينا، وما يستحق جهازا ثابتا متلاصق الثقوب، يعمل على مدار ٢٤ ساعة، ولعله بالكاد يفي بالمتطلبات.

قبل فترة، وبسبب تعنت القيادة الاسرائيلية، وتحديها لاحفاد خالد بن الوليد وطارق بن زياد اجتمع الزعماء العرب، وتدارسوا امكانية اعادة فرض المقاطعة العربية ضد اسرائيل، فكان قرارهم «التاريخي» الجري:

«من ليس له علاقة مع اسرائيل، فليقطعها»، فانفجرت ضحكتان مجلجلتان في واشنطن وتل ابيب، وهتفوا لنا «عاش التضامن العربي وعاشت «قضية» فلسطين!»!

ويبدو ان ثمة مخططا لجعل قضية فلسطين تعيش فعلا لحقبة زمنية طويلة، وما يظهر وكأنه سعي من الزعماء العرب لحلها، ما هو الا ضحك على الذقون، او ايهام للذات قبل الغير.

احد هؤلاء الزعماء، ممن ترتبط بلاده مع اسرائيل بعلاقات دبلوماسية كاملة، واقتصادية (شبكتا كهرباء البلدين مرتبطتان) وتجارية (بعشرات ملايين الدولارات) ارسل مستشاره السياسي الخاص الى حكومة اسرائيل لترتيب لقاء بين رئيسه ورئيس الحكومة نتنياهو، وبعد أخذ ورد، وربما بعد توسل ورجاء، نجح في ترتيب لقاء، عُقد في شرم الشيخ صبيحة يوم الثلاثاء المنصرم. فماذا كان هدف اللقاء، وماذا كانت دوافعه؟ وما هي الآمال التي عقدها الزعماء العرب عليه؟ وهل كان أمرا امريكيا لا راد له؟!

في اسرائيل، تواصلت التصريحات، من «المسؤولين»، ومن الذين «لا يسألهم أحد»، تؤكد استمرار بناء المستوطنات، وفي القدس الشرقية بالذات. (كبادرة حسن نية قررت حكومة نتنياهو ان تبني للعرب! يا للاريحية!! (الأخبار من الميدان حتى الآن تؤكد الهدم فقط).

وفي امريكا بدأ يظهر الموقف الحقيقي للوسيط «النزيه»، فهي لن تضغط على أحد! وكان حريا بها ان تضغط على الفلسطينيين لكي «يقبلوا» ان تبني لهم حكومة نتنياهو بيوتا! وهي (امريكا) تلتزم الحياد بانتظار «قرارات صعبة» يتوجب على الطرفين اتخاذها تنفيذا لمشيئة اولبرايت وتكريما لتشريفها المرتقب! ومعنى ذلك ان الوسيط «النزيه» يغمض عينيه عما تقوم به اسرائيل في الأراضي الفلسطينية، ومعنى ذلك فرض الهيمنة.. الاسرائيلية، لا الامريكية حتى، على العالم العربي بكل نفطه وعباءاته وفقره وجهله و.. غناه الطائل!!

عشية حرب حزيران (٦٧) التي «يحتفل» العرب بمرور (٣٠) عاما على «انتصارهم»، فيها قال عبد الناصر: «ان عدونا الحقيقي ليس اسرائيل، وانما الولايات المتحدة الأمريكية». فما بال العرب اليوم يعتبرونها الصديق الأوفى والراعي الأحرص. اليس في ذلك ما هو أكثر من التجرد من الكرامة، لا القومية فحسب، بل الانسانية ايضا!!

ولكن، واذا كان القادة العرب المهتمون بالقضية الفلسطينية مقيدين بسلاسل عجزهم ومحدودية امكانياتهم، فما عذرهم في الموافقة على التحرك والمبادرة، وفي الصمت أثر ابلغ من تحرك بائس!! لا يمكن ان نتوقع من الرئيس المصري ان يتحدى نتنياهو، وهو ينتظر المساعدة الامريكية السخية، بفارغ الصبر. ومن شبه الثابت ان منحها او منعها من الشؤون الاسرائيلية! وماذا ننتظر من الاردن (الداعم الأساسي للشعب الفلسطيني!!) فاذا كانت مصر تقبض ثمن وقفتها ضد العراق حربا ومقاطعة، فان الاردن ينتظر ان توافق مصر، وان توافق اسرائيل، على ان يُقتطع من حصة كل منهما ٥٠ - ٦٠ مليون دولار، لكي يقدمها العم كلينتون الى هذا «البلد الصامد»! فما الغريب في ان يكيل الملك الهاشمي مديحا اقرب الى الغزل لوزير البنى لأنه وافق على تزويد البلد بالماء!

القضية الفلسطينية على ما تعرفون، والعراق يتعرض لاحتلال تركي بعمق (٢٠٠) كم، ولا أحد يعرف ان كان هذا الاحتلال سيستمر ام لا، والقذافي يواصل «اكتشافاته» وحماقاته، وسوريا ترى وتنزف وحيدة، نزفا داخليا، ومع ذلك فالوضع لا يستدعي مؤتمر قمة عربيا. ويكفيه مؤتمر قمة ثنائي في شرم الشيخ، يؤكد دافيد ليفي في ختامه «انه ناجح»، باعتبار ان اللقاء نفسه هدف، وان التحادث هدف، وان الاتفاق على لقاءات أخرى هدف! (أترون كم هدفا تحقق!!)

ولعل الطرفين، ومن أجل تحقيق تلك الأهداف كافة، نحّيا جانبا القضايا التي قد تؤدي الى تردي العلاقة، ولذا اتصور المؤتمر اقتصر على رفع مكان انعقاد اللقاءات القادمة الى ما فوق مستوى سطح البحر ببضعة أمتار، وتفهم الرئيس المصري ان توقف البناء على جبل ابو غنيم قد يؤدي الى سقوط حكومة الليكود، بينما اقناع عرفات والأقطار العربية بقبول الأمر الواقع، لا يؤدي الى سقوط شيء!!

ومع ذلك فمن يدعي ان المؤتمر لم يسفر عن شيء فهو مخطئ، فمن خلال تبادل الاستفسارات عن العائلات والأبناء والأحفاد وحيوانات البيت، تم «اكتشاف» عامل يسهم حتما في تصفية القلوب وتقريبها، الا وهو اسما العقيلتين! فكيف غاب عن اذهان العالم حتى الآن أنهما يبدآن بنفس الحرف: سارة - سوزان!

آه كم نحن بحاجة الى تلك المخترعات الجديدة، التي لا تكف عن تقيؤ سوائل لا تنفد...

● عن جد ●

هل ربحنا اسرائيليين جددا!

عرّض مفتش معارف، ورئيس قائمة «مستقلة» تماما في قلب حزب العمل، بأن «برنامج غيرنا يسيس انتخابات نقابة المعلمين، بينما نحن - تابع متباهيا - نقصر برنامجنا على المطالب النقابية». ترى كيف ينظر هذا المفتش «المستقل» الى اشتراك مئات المعلمين من القدس الشرقية في هذه الانتخابات «المهنية تماما»!!

الاخصائي النفسي د. محمود الصالح لـ «الاتحاد»:

القلق المعقول قبل الامتحان أمر طبيعي ويدفع الطالب للاستعداد له جيدا

* «لكن اذا زاد عن حده الى درجة تعيق التعامل مع المشكلة فانه يصبح مضرا، وينعكس على الطالب بالاعياء والصداع ومشاكل صحية أخرى» * وينصح الأهل: «لا تهددوا الطالب باذا ولم وسوف، ولا تقارنوه مع أترابه، وتعاملوا مع فترة الامتحانات كفترة عادية..» * وهناك نصائح أخرى مهمة للطلاب انفسهم وللمعلمين * بالنجاح! *

أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي

● أيام قليلة فقط تفصلنا عن موعد الامتحانات النهائية للسنة الدراسية الحالية، قبل أن يودع طلابنا سنة دراسية أخرى.

ونخص الامتحانات النهائية بالذات، لما لها من وقع خاص على الطلاب والأهالي ولكونها مرحلة هامة في حياة كل طالب وطالبة وبموجب نتائجها سيتحدد المستقبل القادم لكل واحد منهم. فكيف تمر هذه الفترة؟! بشكل عادي أم يشوبها بعض القلق والخوف؟!

على هذه التساؤلات وغيرها يجيب الاخصائي النفساني د. محمود الصالح الذي التقيناه هذا الأسبوع.

*** «الاتحاد» - كيف تفسر حالة القلق أو الخوف التي قد تنتاب بعض الطلاب قبل الامتحانات؟!**

- د. محمود: أود الاشارة في البداية الى ان القلق او الخوف من الامتحان هو حالة طبيعية جدا عند الانسان ويمكن النظر اليها بايجاب اذا ما كان ذلك معقولا. فأبحاث عديدة أظهرت ان هذا القلق يعتبر دافعا ايجابيا للاستعداد للامتحان. ولكن.. اذا زاد هذا القلق عن حده ووصل الى مرحلة تعيق تعامل الفرد مع المشكلة تصبح الحالة سلبية وغير طبيعية.

*** «الاتحاد» - ومتى يعتبر ذلك سلبيا؟!**

- د. محمود: عندما يسيطر القلق والخوف سيطرة كاملة على الفرد، فالانشغال الذهني كل الوقت بالامتحان يزيد من القلق وتصبح النتيجة استدعاء للتوقعات السلبية لنتيجة الامتحان وما يليها من لوم وتأنيب من الوالدين ويكون الأمر السلبي فقط هو الغالب على تفكيره.

*** «الاتحاد» - وهل ينعكس ذلك جسمانيا؟!**

- د. محمود: تحدث ردود فعل جسمانية ذات اساس نفسي من جراء ذلك، كأن يصاب الطالب بالاعياء الذي ينعكس على شكل اوجاع في الرأس والبطن، دوخان، اسهال، تعرق شديد، جفاف بالحلق وتشوش في حاسة النظر... الخ.

*** «الاتحاد» - وماهي المصادر التي تؤدي للقلق والتوتر والخوف الزائد؟!**

- د. محمود: هناك مصدران. الأول - الأهل الذين قد تكون لهم توقعات عالية من اولادهم الطلاب فلا يكفون عن التذكير والتوصية بضرورة المواكبة على الدراسة وتحصيل نتائج عالية، الأمر الذي يدخل الطالب في قلق وضغط مستمر. وتصبح توقعات الفرد لنفسه نتيجة لتوقعات الأهل له. وأود هنا التأكيد على توقعات الأهل للفشل، بمعنى كيف سيرى الآخرون فشل ابنهم او ابنتهم وذلك لأنهم يأخذون الفشل على عاتقهم وكأنهم هم الفاشلون والكثير منهم يتهرب من الحديث عن علامات اولاده اذا كانت العلامات التي حصلوها منخفضة.

الأمر الآخر الذي يؤدي للضغوطات على الطلاب هو ان الأهل يعيشون مع النتيجة السلبية وليس الايجابية وينقلون ذلك للأولاد. فبعض الأهالي تصل توقعاتهم الى حد الكمال ولا يكتفون بعلامة (٩٨) دون ان يفحصوا ما هي قدرات اولادهم.

نوعية أخرى من الأهالي الذين يعملون في مجال التربية والتعليم، تدخل في نوع من الصراع بينهم وبين أنفسهم. اذ يعزون فشل أولادهم لانفسهم خاصة وانهم يشددون على أهمية النجاح لطلابهم بينما أولادهم فاشلون.

* د. محمود الصالح *

*** «الاتحاد» - ومن هو المصدر الثاني؟!**

- د. محمود: الطالب نفسه. فهناك الطلاب المطيعون للأهل وطلباتهم ولكل مصدر سلطوي. وهؤلاء يكونون عادة منطوين على انفسهم ونقدهم لذاتهم يكون عاليا وهم حساسون جدا للنقد من الخارج. لذا فان العلامة العالية تكون بمثابة حصن لهم للحماية من الأهل والمحيط.

كذلك فان قسما من هؤلاء الطلاب يدخلون بقلق وتوقعات حول كيفية عقاب الأهل الشديد في حالة الفشل. فعند هؤلاء، الانجاز والتحصيل العالي يكونان بدون لذة ذاتية أو تزويد لرغبات داخلية، انما هي تلبية لرغبات الآخرين كالأهل بالأساس.

*** «الاتحاد» - وماذا يكون رد فعل الطالب في مثل هذه الحالة قبل الامتحان؟!**

- د. محمود: يصاب بأرق شديد. وعدم تركيز واستيعاب خلال تقديم الامتحان لانه منشغل ذهنيا، دائما، بما سيحدث اذا فشل. وهذا يُحدث عنده تشويشا جسمانيا وتوترا مع رموز جسدية مثل فَرك اليدين بعصبية وغيرها من الاشارات التي تشير الى أنه غير مرتاح.

*** «الاتحاد» - وماذا تكون ردود الفعل بعد أخذ النتيجة؟!**

- د. محمود: اذا كانت النتيجة سلبية فانّ ردود الفعل تكون سلبية ايضا، وهنا الضرر يكون أكبر فمن الممكن ان يلجأ الطالب للكذب والحجج المختلفة في نقل المعلومات عن الامتحان لوالديه. ومن الممكن ان يؤدي ذلك الى هروبه من البيت والابتعاد عن الاصدقاء. والأخطر من ذلك كله التقييم السلبي لذاته وحتى ان قسما منهم يحاول الانتحار او ينتحر فعلا.

*** «الاتحاد» - وهل هذا هو الجو الشائع بين الطلاب؟!**

- د. محمود: يمكن القول بأن ٨٠٪ من الطلاب الذين يشعرون بالقلق السلبي يأتون من ظروف وبيئة شبيهة بما ذكرت.

*** «الاتحاد» - وماهو الحل لعبور هذه المرحلة بأقل ما يمكن من سلبيات؟!**

- د. محمود: الحلول هنا بيد الأهل والطلاب والمعلمين. فعلى الوالدين التوقف عن عدة أمور منها عدم اغراق الطالب بالنصائح او تهديده باذا ولم وسوف... والتوقف عن مقارنته مع اترابه الآخرين، واخافته بأن فشله سيكلفه الكثير من الخسارة. وعدم حرمانه أو عزله عن الفعاليات التي يحبها خلال فترة الامتحانات. فهنا من المهم عدم كسر القاعدة اليومية او تغيير برنامج البيت والعائلة بسبب الامتحانات. ومن الضروري ان تمر هذه الفترة بشكل عادي وطبيعي جدا. كذلك يجب الكف عن ملاحقته وضغطه قبل موعد الامتحان، واعطاؤه الحرية لتحديد الصورة الملائمة له للدراسة، مع الرقابة من حين الى آخر. فهكذا سيعتاد على تحمل المسؤولية للنتائج التي سيحصلها.

اما بالنسبة للطلاب فعليهم الاستعداد للامتحانات بشكل غير مبالغ به وعدم الاجهاد الذاتي والذهني. وأنصحهم ببدء حل الاسئلة الهينة بالنسبة لهم في ورقة الامتحان. فهذا يعزز لديهم الثقة بالنفس ويعطيهم الشعور بالأمان والايمان بالقدرات. وأود الاشارة ايضا الى ان الاستعداد للامتحانات من المفروض ان يبدأ مع بداية كل سنة دراسية فهذا سيسهل على الطالب كل امتحان.

وبالنسبة للمعلمين فعليهم نشر جو من الدفء، خاصة في هذه المرحلة وعدم اخافة الطلاب من صعوبة الامتحان او ربط نتائج الاختبار بفعاليات أخرى غير منهاجية وعدم ابراز الطالب المتفوق لعدم اثارة ردود فعل وغضب الطلاب الآخرين حتى لو لم يظهروا ذلك. ومن المفيد نشر جو من الراحة خلال ساعات الامتحان. وللتسهيل على نفسية الطالب وقبوله للانجاز الذي سيحققه يفضل بناء الاختيار من السهل الى الصعب. وعند توزيع نتائج الامتحانات لا يفضل تقديم ملاحظات سلبية أو كلمات مهينة للطلاب الذين حصلوا على علامات منخفضة. فالامتحان بالنهاية لا يقيم الطالب بشكل تام والعلامة لا تساوي الطالب كانسان. وعلى المعلم ان يتذكر دائما انه صاحب اختصاص بالنواحي التربوية وليس الانجازية والتحصيلية فقط. هذا يعني الاهتمام بمشاعر الطالب والتعامل معه كانسان له مشاعر وأحاسيس وميول ورغبات تعود بالنهاية على مستوى تحصيله. كذلك الأمر بالنسبة للوالدين، بعدم أخذ فشل أو نجاح ولدهما على عاتقهما كليا والفصل بين العلامة والانسان وبين العلامة والنجاح المستقبلي.

الجديد في الطب

الرياضة البدنية والصحة (*)

* اعداد: د. يوسف حنا *

● ان الفوائد الصحية للرياضة البدنية معروفة منذ عهد اليونانيين القدامى، ولكن الأدلة العلمية تجمعت وظهرت فقط في النصف الثاني من هذا القرن.

ففي تموز ١٩٩٦، نشرت وزارة الصحة في الولايات المتحدة الامريكية تلخيصا للأبحاث الأخيرة والتي تمحورت حول الصحة والرياضة البدنية، كما وأرفق هذا التلخيص بتوصيات عملية مهمة للغاية، حيث اعتمدت هذه التلخيصات على تراكم المعلومات العلمية وعلى فهم عميق للتغييرات التي تطرأ على أجهزة الجسم المختلفة وتجاوبها مع كمية ونوعية الرياضة البدنية.

فاثناء مزاولة الرياضة البدنية تطرأ تغييرات على جهاز القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي، والغدد الصماء والهورمونات وعلى الهيكل العظمي والعضلات والجهاز العصبي المركزي تعود بفوائد صحية عديدة منها:

* تقليص المخاطر للموت المبكر (Reduced Premature Death)

* انخفاض في نسبة امراض شرايين القلب، ضغط الدم، السكري وسرطان الامعاء الغليظة.

* انخفاض في حالات الاكتئاب والخوف وتحسن في توازن الجسم، اتساع في مجال حركة المفاصل، منع هروب الكلس من العظام وبالتالي انخفاض في نسبة كسور العظام في الشيخوخة.

كما وسجلت هذه الأبحاث تحسنا ملحوظا على المزاج العام للانسان وخاصة قدرته على القيام بالأعمال اليومية وحتى ان بعض هذه الأبحاث سجلت انخفاضا في عدد الحوادث والاصابات.

ان اهم الاستنتاجات التي جاءت في هذا التقرير هو ان القيام برياضة بدنية معتدلة مفيد ايضا. (مثلا اي فعالية ذات مصروف حراري يساوي (١٥٠) كالوري في اليوم مثل مشي سريع لمدة (٣٠) دقيقة).

وان الفائدة الصحية تزداد اطرادا مع زيادة مستوى الرياضة البدنية.

وشمل هذا التقرير تحليلا عميقا وجذابا لنماذج مختلفة من الرياضة البدنية، ومستوى الصرف الحراري لكل نوع منها بتلاؤم مع الأجيال والأعمار المختلفة.

بعض الأمثلة الموازية لنفس كمية السعرات المحروقة هي:

- عمل عادي في الحديقة مثل قلع اعشاب لمدة (٣٠) دقيقة.
- سباحة معتدلة لمدة (٢٠) دقيقة.
- ركض لمدة (١٥) دقيقة.

اما في نهاية التقرير فيظهر ان الغالبية العظمى من سكان الولايات المتحدة لا تشترك بأية فعالية رياضية بعد المرحلة الثانوية. وهذه النتائج تشكل تحديا جديا امام المسؤولين بحيث ان تطوير هذا النجاح على المستوى الشعبي العام يأخذ مقاييس صحية هامة للغاية مع اقترابنا من العام (٢٠٠٠).

نقاش:

في غالبية الدول الغربية والمتطورة، اصبحت الرياضة البدنية تحديا جديا امام مجتمع تكنولوجي من الدرجة الاولى، والذي يطور أكثر فأكثر اجهزة ووسائل الراحة على انواعها والتي تصل لغاية منعنا من القيام عن الكرسي.

من أجل محاربة هذا التوجه الطبيعي، ومن أجل تطوير مفهومنا لأهمية الرياضة البدنية، نحتاج الى استراتيجية شديدة وغير قابلة للمساومة. ففي تقرير وزارة الصحة الأمريكية تظهر بعض المبادرات الجماهيرية الناجحة والتي يمكن تطبيقها في جميع انحاء العالم. والأهم من ذلك، الاشارة الى الحاجة لنشاط متعدد المجالات، سياسي، ثقافي، اعلامي وطبي، اذا أردنا ان نحافظ على صحة وسلامة مجتمعنا جسمانيا وعقليا.

(*) Physical activity and Health: A report of Minister of Health U.SA 199[illegible]

مسموح تناول القهوة خلال العمليات الجراحية

● أظهرت الاستطلاعات ان (٨٠٪) من الامريكيين والاسرائيليين، معتادون على احتساء القهوة مع بداية كل صباح ولا يستغنون عنها ابدا، فاذا كنتم من بين هؤلاء، واضطررتم للخضوع لعملية جراحية، - لا سمح الله - فاطلبوا من الطبيب ان يُدخل القليل من القهوة الى اجهزة نقل السوائل عبر الوريد التي تعطى بعد العمليات الجراحية.

هذه التوصية يقدمها لكم الطبيب جوزيف ووير من اريزونا الذي بحث ظاهرة ألم الرأس الحاد الذي يصيب الكثيرين بعد اجراء عملية جراحية. فوجد ان الغالبية الساحقة منهم محبون للقهوة ويحتسونها يوميا. والصوم عن تناول اي نوع من المشروبات والمأكولات ومن بينها القهوة يؤدي الى ذلك الألم الشديد بعد العملية، بسبب قلة مادة الكافئين التي تدخل يوميا وبانتظام الى أجسامهم.. وفي بحثه عن المسبب وجد ان مادة المورفين لم تساعد على تخفيف حدة الألم مثلما فعلت مادة الكافئين للتسريب الوريدي (انفوزيا). وبناء عليه اوصى بتناول فنجان من القهوة قبل العملية بساعتين.



قسم من المستشفيات الأمريكية يتعامل مع موضوع الصوم قبل العملية الجراحية بمرونة. فاذا كان وضع المريض لا يسمح له بتناول فنجان من القهوة قبل العملية يتم ادخال كمية من الكافئين تساوي فنجاني قهوة الى داخل انبوب نقل السوائل وتحل المشكلة.

المستشارة الجديدة لوزير الصحة، د. راحيل اداتو - ليفي لـ «الاتحاد»:

المرأة في البلاد، وخاصة العربية، تعاني المشاكل الصحية أكثر من غيرها، وسنكون العنوان لمساعدتها

● من هذه المشاكل امراض العظام والضعف بعد جيل الأربعين وامراض القلب وسرطان الثدي وغيرها.. فعادة ما تنتبه النساء اليها في مراحل متاخرة ● سنجري الدراسات والأبحاث حول النساء في كل منطقة، ثم نبدأ العمل. والنتائج لن تكون خلال أشهر بل بعد سنوات من العمل ●

*** امال شحادة ***

● المشاكل الصحية التي تعاني منها المرأة في اسرائيل عموما، وفي الوسط العربي بشكل خاص، آخذة بالتفاقم والانتشار، الأمر الذي استدعى وزارة الصحة لتعيين مستشارة لوزير الصحة هي د. راحيل اداتو - ليفي، نائبة مدير عام مستشفى «شعاريه تسيدك» وهي اخصائية امراض نسائية.

وقالت د. اداتو لـ «الاتحاد»: «ان وجود عنوان للقضايا الصحية، يساعد بدون شك على ايجاد السبل اللازمة لرفع نسبة الشفاء من بعض الأمراض».

*** «الاتحاد» - لماذا اليوم يتم تعيين مستشارة للقضايا الصحية؟**

- د. اداتو: «الحقيقة ان المرأة في البلاد، عانت سنوات طويلة من التمييز في مجال الصحة وجميع القضايا الطبية، بمعنى ان المرأة تعاني من مشاكل صحية مختلفة تحتاج الى رعاية وعناية خاصتين، قبل تفاقم المشكلة الصحية وعدم المقدرة على العلاج التام. وهذا الأمر يتطلب جهودا خاصة ودراسات وأبحاثا لمعرفة مدى انتشار كل مشكلة وكيفية علاج كل منها».

*** «الاتحاد» - اية مشاكل صحية، تعانيّ منها المرأة وتحتاج لهذا الاهتمام؟**

- د. اداتو: «مشكلة امراض العظام عند النساء والضعف الذي يظهر بكثرة عند نساء في جيل فوق الأربعين عاما او بعد انقطاع الطمث، هذه المشكلة بالذات آخذة بالتزايد بين النساء، ومعظمهن لا يصلن لتلقي العلاج الا بعد فترة طويلة من وجود المشكلة، مما يعيق احيانا تقديم العلاج الشافي تماما من المرض. واضافة الى ذلك هناك مشكلة امراض القلب. وهنا يظهر بشكل واضح مدى الاهمال في علاج النساء مريضات القلب سواء من قبل المؤسسات المسؤولة او النساء انفسهن. فمثلا الرجال في اسرائيل، يجرون كافة الفحوصات المتعلقة بمرض القلب في جيل صغير ويطلعون على وضعهم ويشخصونه بشكل يضمن علاج المرض في أسرع وقت، اذا كان موجودا، او يكتشفون المرض مبكرا وهذا يساعد في العلاج الشافي. هذا الأمر لا نراه عند النساء، فالغالبية الساحقة من النساء لا يجرين الفحوصات اللازمة لمرض القلب في جيل صغير، وفقط بعد جيل ٦٠ عاما، يبدأن بالمعاناة والمشاكل الصحية، واحيانا يكتشفن انهن مريضات قلب ومشكلتهن اصبحت متأزمة ومن الصعب تقديم العلاج السريع والشفاء التام من المرض».

*** «الاتحاد» - وسرطان الثدي، كما اعلن مؤخرا، آخذ بالارتفاع بين النساء في اسرائيل، فما هو الوضع؟**

- د. اداتو: «الصحيح ان نسبة النساء المريضات بسرطان الثدي،

(البقية ص١٦)

بسكوت البرتقال وجوز الهند

□□ المقادير:

- ١٢٥ غراما من الزبدة.
- كوب من السكر الناعم.
- بيضة.
- كوب من مبشور جوز الهند.
- ملعقتان كبيرتان من قشر البرتقال المبشور.
- ملعقتان من عصير البرتقال الطازج.
- كوبا طحين.
- ذرة ملح وذرة خميرة.
- نصف كوب من قشور ثمار مختلفة (تفاح.. مانجو..) اذا رغبت بذلك.

□□ الطريقة:

- تخفق الزبدة والسكر معا.
- تضاف البيضة مع استمرار الخفق.
- يضاف جوز الهند ومبشور قشر البرتقال مع استمرار الخفق جيدا.
- تضاف ذرة الملح والطحين وعصير البرتقال مع التقليب حتى نحصل على عجينة سهلة التقطيع الى كرات صغيرة.
- تفرد كل منها بالأصابع على شكل وحدة من البسكوت.
- ترص وحدات البسكوت على صاج مدهون وتخبز في فرن معتدل الحرارة.
- اما في حالة استخدام مبشور قشور الثمار المختلفة فيتم غمس كل كرة من كرات البسكوت من ناحية واحدة في مبشور القشور، بحيث تكون جهة القشور الى أعلى عند الخبز.

□ في الصيف:

شعرك الجاف لامع متألق!

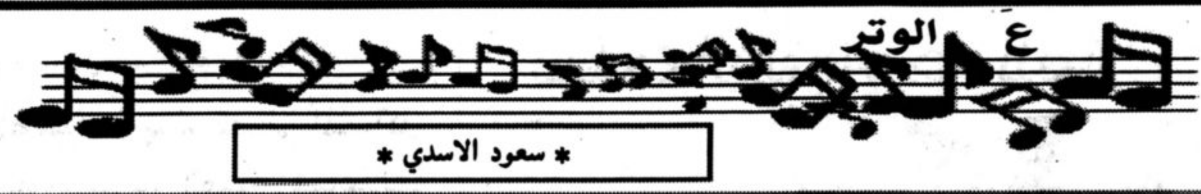
● افضل النصائح التي يقدمها لك خبراء التجميل للاهتمام بشعرك هي عمل حمام زيت زيتون وليكن مرة اسبوعيا، ثم لفيه بفوطة دافئة لمدة نصف ساعة مع تكرار تدفئة الفوطة مرتين او ثلاثا.

ثم اغسلي الشعر بعد ذلك بشامبو يحتوي على زيت او لانولين.

□□ قشرة الشعر:



قد يسبب جفاف فروة الرأس ظهور القشرة في الشعر مما يشوه مظهره العام، ويمكنك علاج هذه المشكلة بحمام زيت اسبوعي واضافة الخل الى ماء الشطف مع تدليك فروة الرأس.



* سعود الاسدي *

حول حقيقة موقع آية إخراج الشياطين

كتب الاستاذ الفاضل غطّاس غطّاس من قرية الرامة الجليليّة في صحيفة «الاتحاد» في العدد الصادر يوم الخميس ١٩٩٧/٥/٢٢ تنويهًا بعنوان :أين وقعت معجزة (او عجيبة) إخراج الشياطين؟ وذلك بسبب ما كنت قد كتبته في زاوية «عَ الوتر» بتاريخ ١٢ أيار ١٩٩٧ عن «أم قيس» وهي مدينة جدارة التاريخية وكورتها ذات العلاقة، بآية أو معجزة السيد المسيح عليه السلام بشأن إخراج الشياطين من ممسوسيْن جداريين (جدريين) نقلا حرفيا عن انجيل متى، اصحاح ٨: من آية ٢٨ الى آية ٣٣، طبعة الكتاب المقدس دار المشرق - بيروت - ١٩٨٩ كما يلي:

٢٨ ولما بلغ الشاطىء في ناحية الجدريين، تلقّاه رجلانِ ممسوسان خرجا من القبور، وكانا شرسين جداً حتى لا يستطيعُ احدٌ ان يمرّ من تلكَ الطريق. ٢٩ فاخذا يصيحان: «ما لنا ولكَ، يا ابنَ اللهِ؟ أجئت الى هنا لتعذّبنا قبل الأوان؟» ٣٠ وكان يرعى على مسافةٍ منهما قطيعٌ كبيرٌ من الخنازير. ٣١ فتوسّلَ إليه الشياطينُ قالوا: «إن طردتنا فأرسلنا الى قطيع الخنازير». ٣٢ فقال لهم : «اذهبوا». فخرجوا ودخلوا في الخنازير، فاذا القطيعُ كلّه يثب من الجُرُف الى البحرِ فتهلكُ الخنازير، في الماء.

انني منذ البداية احبّ اولاً ان أشكر الاستاذ غطّاس غطّاس على التنويه إلى ما كتبت من خلال شوقه النابع، وهو الاستاذ الضليع، من حبّ معرفة الحقيقة. وثانيًا ان أغفر له قولته: إنني لم اذكر، ولم اقرأ انجيلي مرقس ولوقا، مع انني عندما راجعت الانجيلين المذكورين لاتحقّق من علاقة العجيبة بجدرة، وجدت وربّما لحسن حظي ان انجيلي مرقس ولوقا وفق طبعة صدرت سنة ١٩٨٤ للمركز العالمي للكتاب المقدّس في جبل الزيتون، القدس، وبإذن من اتحاد جمعيات الكتاب المقدّس، يذكران النص الذي اقتبسته بشأن مدينة جدرة او كورتها. «وجاءوا الى عبر البحر الى كورة الجدريين» انجيل متى اصحاح٥: اية: ١ ..ثم

● (أم قيس) جَدَارة تشرف على بحيرة طبرية ●

انجيل لوقا «وساروا الى كورة الجدَريين التي هي مقابل الجليل» اصحاح ٨ آية ٢٦، والنصان صريحان وهما ليس كما يريد الاستاذ الكريم غطاس «كورة الجِرجسيين»!! إذن لماذا يستهجن الاستاذ الكريم ما اقتبسته حين قال: ولا اعلم كيف؟ وباية صدفة، او بحث عرف وكتب عن علاقة جدارا القديمة بالاناجيل وعجائب السيد المسيح !! ثم يخلص الى قوله انني أخطات بذكر هذه العلاقة الخ ......

ولكي أهون على الاستاذ غطّاس اقول: بانّني عندما اقتبست ذلك النصّ لتبيان تلك العلاقة لم يكن هدفي ترجيح رواية انجيليّة على رواية انجيليّة أخرى، بشأن الموقع هنا، او ذاك، وانما ذكر حادثة «يعتقد» أنّ لها علاقة بمدينة جدارة او كورتها، وهذه العلاقة لم أضعها انا لا بصُدفة ولا ببحث، وانّما وبكلّ بساطة لدهشة من جدارة دفعتني الى اقتباس من الانجيل المقدس ولكن فيما يبدو من كلام الاستاذ فان الاناجيل المقدسة ذاتها غير متّفقة هي اساسا على حقيقة اسم الموقع، بدليل انني عندما نظرت في أربع نسخ لأناجيل متعددة، ومتنوّعة الطباعة، ودور النشر وجدت ان ستّة منها تقول: الجدَريّين، او الجداريين. وستة اخرى تقول: الجَراسيّين، او الجِراسيين، او الجَرْجَسيين او الجِرْجَسيّين، او الجِرْجِسيّين كما ان هناك رواية تقول الجَرَشيّين !!

ثم إني رأيت ان انظر في نسخة خامسة فيها تفسير للكتاب المقدس لجماعة من اللاهوتيين برئاسة الدكتور فرنسيس دافدسن، صادرة عن مركز المطبوعات بيروت - لبنان وبدون تاريخ، فوجدت في الجزء الخامس ص ٣٧ اشارة صريحة بان قراءة الجدريين افضل من الجرجسيين.

هذا وأظن انني لو اقتبست الرواية الثانية، القائلة: كورة الجرجسيين، وليس الجدريين، كما يريد الاستاذ غطّاس لما عدمت، بحسب منطقه، من يقول لي ايضا إنني أخطات !! واسأل من جهتي ما الصحيح إذن؟ وايّة رواية من روايات الاناجيل المتعدّدة هي المعتمدة؟ إن الاستاذ غطّاس أتى جاهدًا بادلّة وحجج كثيرة تقول: ان الصحيح هو كورة الجرجسيّين، وهذا ممكن ان يكون صحيحًا، ولا بأس على الاستاذ من اجتهاده، ولكن هذا الصحيح لم تتّفق عليه جميع الاناجيل المقدسة، وهي ايضًا لم تتفق على عدد الممسوسين، فهناك رواية تقول: ممسوس واحد!! واخرى تقول :ممسوسان!!

وانّني في نهاية الأمر تواق مثلك يا استاذ الى معرفة الصحيح بالنسبة للموقع، والعدد بالرغم من انني اعتقد ان هاتين النقطتين برغم أهميتهما جانبيّتان، اذ الجوهري فيهما هو صُلْب الحكاية، وهو ان السيّد المسيح عليه السلام بعد آية تسكين العاصفة في بحر الجليل التي يظهر سلطانُه فيها، وانتصاره على قوى الطبيعة، انّما يريد في آية الممسوسين ان يظهر سلطانه النهائي على قوى الشر جميعها، ويعلنه في منطقة وثنيّة، جدارة او جرجيسا، وأنه يحمل الخلاص التام الى جميع الشعوب، وهذا هو الجوهري كما يقول الاب بوامار وتبقى مشكلات النّص الادبيّة متعدّدة، ومعقّدة حسب المصادر الانجيلية المتنوعة، وأنّ الحسْم فيها أمر صعب، والسلام.

احرار الجولان لـ«الاتحاد»:

(تتمة من ص ٥)

الا نفسه».

وبالنسبة للذين شاركوا في اجتماع دالية الكرمل، اضاف منير: «يفتش العملاء واسيادهم معهم عن بيوت ومناطق للذهاب اليها، ففي حالة السلم او الحرب، هم خارج المجتمع ويفتشون عن مكان يناسبهم. ومن نبذه المجتمع فهذا اكبر عقاب له. ونحن نقول، لا يحق للذي في الكرمل ان يصرح باسم اهل الجولان حتى ولو بحرف جر، لاننا نحن اصحاب الحق في صياغة وتحديد مواقفنا».

* سميح ايوب: المخابرات تضغط على العملاء ليثبتوا ولاءهم للاحتلال! *

وقال سميح ايوب: «تعودنا على تصريحات ومهاترات بعض الشخصيات الدرزية في فلسطين، ونعتبر تُعاطفهم مع الاحتلال، تعاطفا موجها من سياسة اسرائيلية مدروسة ضد الاقلية القومية في اسرائيل. ومن افرازات تلك السياسة ما يسمى بـ «الحلقة الدرزية الصهيونية» التي تفتق عنها خيال يتسحاق نافون، لاستغلالها اعلاميا وكسب ود اشخاص فقدوا اي شعور بالكرامة القومية، وذلك لسلخهم عن شعبهم الفلسطيني وانتمائهم القومي. وما نراه غريبا، قبول عدد من سكان الجولان العملاء، التعاون مع الاحتلال. ومن يسهل عليه التعامل مع الاحتلال، يسهل عليه كل هوان. ويعيش على هامش الحياة بدون مبدأ. وبالرغم من ان وسائل الاعلام تضخم القضية وتروج للعملاء. الحقيقة التي لا يمكن مواجهتها ان العملاء في الجولان لا يتجاوزون العشرة من الذين وُلدوا فيه قبل الاحتلال، لكن هناك نحو مئتي شخص اتوا الى الجولان بعد حرب (١٩٦٧) العدوانية، من قرى عربية في اسرائيل ومعهم جنسياتهم وهؤلاء لا يحق لهم الحديث باسم اهالي الجولان السوريين».

واضاف سميح: «اريد ان اسأل المدعو يوسف نصر الدين: بأية لغة تتكلم، وبأية لغة تكلمتم في الاجتماع المذكور؟ وبأية لغة يتفاهم مع اهل بيته؟

واعتقد انها اللغة العربية، لغة الام، لغة اجداده. وفي اوائل السبعينات اطلقت غولدة مئير تصريحات تفيد ان الصهيوني هو من يتكلم «الايديش»، فهل تعلم نصر الدين «الايديش»؟ وهل يتقنها لنقول انهم واتباعه لا يمتون للعرب الدروز بأية صلة. لان الدروز عرب اقحاح، ولدوا ونشأوا في الجزيرة العربية. وفي الجولان نعتز بهويتنا وعروبتنا وسنبقى جنودا اوفياء للوطن الام سوريا. ونحن نغذ السير على ايقاع سلطان الاطرش وكمال جنبلاط في النضال والفكر والعقيدة. ومن اراد الخروج عن ارادتنا ومبادئنا وحياتنا، استحق منا الحرمان الديني والاجتماعي، بأفراحه واتراحه، وحُرِّم علينا كما حُرم علينا لحم المفترسة والخنزير، لان من باع كرامته الوطنية لا ينتمي للعائلة الجولانية الواحدة.

وبالنسبة للالتماس قال سمّيح: «عندما يتحقق الحل السلمي سيظل العملاء ابناء الاحتلال وليس ابناء الارض والمجتمع والتاريخ الجولاني. وعند عودة الأرض لأصحابها الشرعيين ستعود بدون اولئك العملاء الذين خانوها ولن نقبل بهم في الارض، لا زمن الاحتلال ولا بعد زواله».

واضاف سميح: «يستغل الاحتلال ووسائل اعلامه هؤلاء العملاء لاقناع الرأي العام العالمي بأن هناك العديد من الاشخاص في الجولان يؤيدون الاحتلال وهم اعضاء في «العمل» و«الليكود»، لانهم راضون عن الاحتلال. ولكن سيأتي اليوم الذي يستيقظ فيه العملاء ليجدوا ان مصيرهم كمصير اخوتهم العملاء في الضفة والقطاع والذين لفظهم المجتمع ورفض انتسابهم اليه وطردهم فرفضهم حتى سكان المستوطنات.

واوضح سميح ما يلي: «نحن في الجولان نعرف الفرق بين الحق والباطل، فالطفل الذي ورث الجنسية عن والد متخاذل وكان الطفل غير واع ولا يفقه في الامور وما يحصل، فنحن نقبل به في المجتمع اذا تنازل عن الجنسية ورفض السير في درب والده. وهناك عدد من المجنسين وكلوا محامين لالغاء الجنسية والخروج من وضعهم الحرج والعودة الى حضن المجتمع والحصول على الهوية الشريفة. واعتقد ان توقيت الاحتلال للترويج للعملاء، بهدف توفير الدعم والتشجيع لهم، هو عبارة عن رد فعل مخابراتي، لمنع الذين يحاولون العودة الى حضن المجتمع، من المضي قدما في اجراءاتهم لتحقيق ذلك. وهناك ضغوطات على العملاء لاثبات ولائهم للاحتلال، لذلك يشاركون في الاجتماعات»!!

* ليندا مرعي: مصير الاحتلال للزوال *

للمرأة في الجولان دورها الهام في تربية الاجيال على الاعتزاز بالهوية العربية السورية ومقاومة الاحتلال. لبت النداء عندما هتفت الارض، فحملت العصا والحجر واقتحمت الميادين لتصد جنود الاحتلال، أو لتسعف جريحا اصابته رصاصة احتلالية او هراوة او قنبلة غاز.

وقالت ليندا مرعي: «القرار الوطني والصائب في الجولان ضد سلطات الاحتلال والعملاء. ونحن لا نعترف بالعملاء ومواطنتهم. وما يتشدق به نفر العملاء لا يزيدهم الا احتقارا في نظرنا. لقد رفضنا الاحتلال ونرفضه رفضا قاطعا. ونعمل ونناضل لنحيا ونتضوي بحرية تحت علم وطننا السوري ورايتنا العربية. وفي النهاية مصير الاحتلال الى زوال وعودة الارض المحتلة الى اصحابها الشرعيين. ورفضنا ونرفض كل قرارات ومخططات الاحتلال. ومهما تمادى العملاء في غيهم ووقاحتهم فلن يخدشوا الموقف الوطني العام لانه اشرف من ان يناله امثال هؤلاء».



●هبّة أحرار الجولان عام ١٩٨٢ - صورة من الارشيف ●

* سمير ابو جبل: كمجتمع انساني نمنح الضال فرصة للتراجع *

وقالت سمر ابو جبل، «تمسكنا على مدى الايام وبرغم ممارسات الاحتلال الوحشية، بقوميتنا واتخذنا قرارات اصيلة تعبر عن انتمائنا القومي قاطعنا العملاء وضغطنا عليهم بكل الوسائل للتراجع عن ضلالهم. واعددنا البرامج لتثقيف اولاد العملاء وتنمية الروح الوطنية فيهم وليخرجوا عما قبله آباؤهم. وكل من يرفض الجنسية هو مكسب للموقف الوطني. اننا مجتمع انساني نمنح الفرصة للضال لكي يتراجع عن غلطه وضلاله، وان لم يفعل فهو الذي يتحمل المسؤولية. ونحن ندعم اي قرار صائب واصيل لرجال الدين».

واضافت سمر: «نشاط العملاء معدوم في الجولان. وفي المدرسة نحاول التعامل مع اولادهم بشكل يسحبهم الى الصف الوطني، فالطفل يظل بريئا الى ان يتجاوز الثامنة عشرة، فاذا اصر على السير في طريق والده فذنبه على جنبه. وكذلك فليس من العدل والحق ان نأخذ الصغار بجريرة الكبار».

* املي قضماني: الحركة الصهيونية ليست عدوة العرب وحسب انما واليهود ايضا *

* وقالت املي قضماني: «قامت الحركة الصهيونية من اجل الاستيلاء على الارض. ولاجل ذلك مارست العدوان بكل اشكاله وبكل امكانياتها وذلك لاعطاء الشرعية لاحتلالها. ونحن لسنا ضد اليهود كدين سماوي، لكننا ضد استغلال الفكر الديني للاستيلاء على ارضنا. وسنقف بكل امكانياتنا وقدراتنا لافشال مخطط ارض اسرائيل الكبرى. ونعادي الحركة الصهيونية لانها تعمل على نفي حقوق العرب وتسعى لطمسها. وصراعنا مع الحركة الصهيونية، صراع تناحري وعلى كل عربي من هذا المنطلق خاصة الساكن في اسرائيل ان يقاوم افكار ومفاهيم الصهيونية. وعليه ان يناضل ضد مشاريعها ومخططاتها. وهل يعقل ان ينتمي اي عربي لهكذا حركة، جاحدة، عنصرية، شوفينية.

وحسب ما عرفنا في الجولان، ان الذين يدعون انهم «دروز صهاينة» هم مرتزقة وجب نبذهم ومقاطعتهم دينيا واجتماعيا.

والحركة الصهيونية ليست عدوة للعرب فقط، انما عدوة لمصالح اليهود على المدى البعيد. اننا عرب سوريون. ومن انتمائنا الاصيل نرفض التعامل مع اي عميل لحركة عدوة لنا ولانتمائنا. ورغم الاحتلال المستمر منذ (٣٠ عاما)، الا انه لم يؤثر ولو قيد شعرة في انتمائنا وشعورنا الوطني القومي. ومع كل جيل جديد ينشأ، يتعمق اكثر الشعور الوطني واكثر من الجيل الذي سبقه. وليس عندنا الا شعور الازدراء لكل من يتصرف غير ذلك. وبودي التأكيد انهم الصوت النشاز المنبوذ في الجولان ولا يوجد لهم اي وزن. وقرار رجال الدين قرار مشرف وصادق ويعبر عن الموقف الحقيقي العام والاصيل».

* نجاح الولي: نرضع اطفالنا حليب الانتماء *

وقالت نجاح الولي، «بعد عدة ايام يبلغ عمر الاحتلال (٣٠ عاما). وهذه الذكرى الاليمة والمشؤومة، هي بمثابة يوم نشاط جديد لنا في مقاومة الاحتلال ورفضه. اننا لا نشعر باليأس ودائما نسقي الامل بالصمود والاصرار على التحرر والاعتزاز بالانتماء القومي واننا عرب سوريون، تاريخنا مشهود ومشرف في مقارعة المستعمرين واذلالهم. وبالنسبة للعملاء في الجولان فلا يستحقون اي رد لانهم على الهامش وحفنة قليلة لا يوجد لها اي تأثير. واعتقد ان الحكومة السورية عندما ستعود الى الجولان هي التي ستعاقبهم، اضافة الى عقاب المجتمع لهم. اننا نعتز بأننا نرضع اطفالنا حليب الانتماء القومي والعزة العربية والكرامة السورية، اما بالنسبة للمجلس الديني الدرزي في اسرائيل، فهذا شأن خاص بالعرب الدروز هناك، رغم ان السلطة عينته. وعلى اهلنا في اسرائيل ان يحذروا سياسة السلطة التي تفرقهم الى ملل وطوائف وعائلات ليسهل عليها دوس حقوقهم. ومن نكبة وتعاسة الدروز ان يخرج من بينهم اشخاص يسعون ليثبتوا انهم «كاثوليك اكثر من البابا»!

واشارت نجاح الى ان غالبية المجنسين هم من سكان اسرائيل منذ عام (١٩٤٨) وانتقلوا الى الجولان بعد (١٩٦٧). واشارت ايضا الى ان عددا كبيرا من المجنسين قدم طلبات لالغاء الجنسية والعودة الى حضن المجتمع. ونعتز ان وقفة رجال الدين عندنا تخدم الموقف الوطني العام».

* د. تيسير مرعي: مواقفنا كانت دائما فعلا وليست رد فعل *

وقال د. تيسير مرعي، مدير الجمعية العربية للتطوير في الجولان: «الموقف في الجولان منذ الاحتلال في (١٩٦٧)، ثابت وواضح واصيل. وكل مواقفنا لم تكن ردة فعل لاحداث، انما كانت فعلا بذاتها. والمواقف الوطنية لا تتجلى بالكلام فقط، فالكلام يظل ظاهريا اذا لم يقرن بالفعل. وتاريخ الجولان يثبت مدى رفضنا للاحتلال. فالآلاف دخلوا السجون لمقاومتهم الاحتلال ورفض الجنسيات. وعندنا ظاهرة جماهيرية قوية في رفض الاحتلال، تعبر عن الموقف العام، لكن في كل منطقة وشعب لا بد ان يكون ضعاف النفوس الذين يسقطون في الأوحال وبالتالي يتساقطون من عائلة المجتمع، لانهم قبلوا الرضوخ والخنوع امام الاحتلال. والموقف العام في الجولان حدد الموقف الجماهيري في الوثيقة الوطنية الصادرة عام (١٩٨١)، من العملاء او الذين قبلوا بالجنسية الاسرائيلية. والقرار الذي اتخذ لا يزال ساري المفعول. لقد خرج العملاء عن الاجماع الوطني لذلك قاطعهم المجتمع ونبذهم. ونحن لم نعتد جسديا ولن نعتدي على اي منهم، لكن لنا الحق المقدس، ان نحدد تصرفاتنا منهم وليس تحديد تصرفاتهم. والعملاء اختاروا الخروج على الاجماع العام فجلبوا لانفسهم الاحتقار. ونحن لا ننسى ان اسرائيل هي دولة تحتل اراضي غيرها. وهناك قرارات دولية واضحة تدعوها للانسحاب. والجولان محتل ولا يمكن مصادرة ارضه وانسانه، او تغيير الانتماء به بجرة قلم او قانون غاشم في البرلمان. لقد رفضنا كل الممارسات الاضطهادية. ومن حقنا مقاومة تلك الممارسات بأية وسيلة نراها مناسبة. لقد اقمنا مئات المظاهرات ضد الاحتلال ومشاريعه. ولا تنسَ ان عدد اهالي الجولان بلغ اكثر من (١٦) الف نسمة بقليل، وعدد العملاء لا يتجاوز العشرات. ولا ننسى ظاهرة دخول عدد من سكان اسرائيل بعد (٦٧) الى الجولان ومعهم الجنسية. وتوجد اليوم حملة لالغاء الجنسيات خاصة بعد ان اعرب العديد من المجنسين عن ندمهم واعترفوا بأنهم اخطأوا وتابوا عما فعلوه، لكن السلطات الاسرائيلية ترفض ذلك وتهددهم!! وذلك بهدف تكريس واقع الاحتلال وتضليل الرأي العام العالمي بأن في الجولان من يقبلون بالاحتلال وسياساته. وللحقيقة والتاريخ هناك عدد من العملاء وقعوا ضحايا، منهم الضرير والمشوه والأمي، اجبروهم على توقيع مستندات الجنسية دون ان يعرفوا على ماذا وقعوا. ونحن لا نتعامل عشوائيا مع القضية او بشكل اعمى، ولا نأخذ الاطفال بجريرة آبائهم. ونخصص لهم العديد من البرامج لتعميق وعي الانتماء وتجذير الانتماء فيهم. ومنهم من اختار الطريق الصحيح والنشاط الوطني بعد ان بلغ الثامنة عشرة».

«قطر الندى» لم تكن بحجم التوقعات

*** بقلم: عفيف شليوط ***

□ «قطر الندى»، جديد فرقة «يعاد»، عمل فني يجمع في طياته الغناء الفردي والجماعي، الرقص التعبيري، الموسيقى، والتمثيل. «قطر الندى»، محاولة لتحويل قصيدة الشاعر سميح القاسم الى عمل مسرحي درامي. فهل نجح المخرج في ذلك؟ وهل القصيدة تحمل مقومات العمل الدرامي؟

لقد حاول المخرج نبيل عازر تصعيد الأحداث عن طريق التقنيات التي استخدمها، وعن طريق استخدام الخلفية السينمائية. الا ان الحدث كان في حالة جمود، ولم نشعر بتلك النشوة التي من المفروض ان تتوفر في كل عمل ابداعي. رغم البحث المتواصل عن «قطر الندى» من قبل شاب فلسطيني (الأمرد)، والذي كان من المفروض أن يكون الرابط للأحداث، كان رتيبا، خاليا من التصعيد والاثارة. ومما «زاد الطين بلة»، كيفية عرض الشخصيات، التي افتقدت مقومات الشخصية، ولم يكن لكل شخصية خصوصيتها وعالمها الخاص الذي يميزها عن غيرها. فكانت الشخصيات تلقي نصا وتقوم بحركات مرسومة دون الاحساس بالحالة والموقف.

وهنا لاحظت التفاوت الكبير بين اداء الجوقة المتميز، والموسيقى المعبرة والتي كان بامكانها احداث التصاعد الدرامي ونقل الجمهور الى عالم وأجواء هذا العمل الفني، بالاضافة للاستعانة المرفقة بالخلفية السينمائية والتقنيات، لولا الفجوات التي أخلّت بجمالية العمل كالمشاهد المسرحية والرقص الذي كان غريبا عن أجواء العمل، والذي لم يكن متقنا اصلا ومكررا وخاليا من التعبير والاحساس. كما ان ابراهيم قدورة كان ينظر الى «قطر الندى» بحدة احيانا، ولوحظ توتره غير المبرر طوال العرض. بينما لور عبادو التي أدت دور «قطر الندى» كانت بهدوئها ونظراتها وابتساماتها وأدائها ورقصها اقرب الى قلوب الجمهور، وشعرت بثقتها بنفسها وتمكنها من الدور الذي أوكل اليها، فكانت «قطر الندى» بحق وحقيق.

القصيدة جميلة ومؤثرة عندما تسمعها بالقاء الشاعر سميح القسم، وبمرافقة الموسيقى والغناء والعرض السينمائي. ولكن اسمحوا لي وهنا لا ينتقص من القصيدة كعمل أدبي، ولكن عندما قررت جوقة «يعاد» ان تحول هذا العمل الأدبي الى عمل فني وقعت، او بالأحرى أوقعت نفسها في مطب، نظرا لكون القصيدة مناجاة ووصفاً ولا يتوفر فيها العنصر الدرامي. فلا توجد قصة ولا أحداث ولا تصاعد درامي، فكيف يمكن ان نجعل منها «دراما غنائية راقصة»؟!

وفي النهاية اذ احيي فرقة «يعاد» على هذا العمل، لا بد لي ان اوجه بعض الملاحظات حرصا مني على الفرقة وحفاظا على رصيدها الفني:

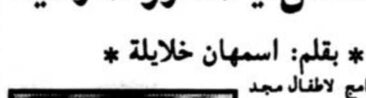
١) الاختيار غير موفق للعمل، خاصة وأنكم اعلنتم عنها «دراما غنائية راقصة».

٢) لم يكن هنالك التلاحم الكافي بين فقرات العمل، واسمحوا لي ان اطلق عليها «أمسية فنية».

٣) برز البون الواسع بين فقرات الأمسية في مستوى الاداء، وأخص بالذكر الأداء الذي لم يلق بمستوى الأمسية كالتمثيل والرقص.

٤) الرقص كان بعيدا عن أجواء الأمسية شكلا، وحركات الراقصين كانت مكررة الى حد الرتابة.

٥) حسب رأيي لا يليق بنا ولا بجوقة «يعاد» ولا بمسرحنا المحلي مثل هذا الاسلوب الخطابي المباشر في التمثيل، المصحوب بالحركات المضخمة المبالغ فيها واطالة الكلمة عند لفظها «للتأثير على المشاهد»! والخالي من اي تعبير صادق لدى الممثلين والاحساس بالحالة التي هم بصدد تمثيلها.



نحن نستحق ايضا عروضا راقية

*** بقلم: اسمهان خلايلة ***



□ أحد البرامج لاطفال مجد الكروم كان فقرة مقترحة وجديدة حيث تم تنظيم مجموعة تزيد على المائة وخمسين طفلا من جيل ٥ حتى ١٨ عاما لحضور عرض «كونسيرت» في المسرح البلدي في حيفا.

انها الفكرة الجديدة لتعويد الطفل على الاستمتاع والاصغاء بهدوء.

وكان ذلك يوم الأحد ٢٥/٥/١٩٩٧ حين جلس الأطفال في قاعة «الاودتوريوم» - حيفا.. أناقة ملابسهم وترتيبهم يؤكدان اهتمامهم بالحدث كحدث خاص. أجل سيحضرون «كونسيرت».

جلس الأطفال اعضاء المركز الجماهيري مجد الكروم.. وارتصّت الوجوه الصغيرة.. همهمات مصحوبة بالانفعال سيرون وسيستمعون الى شيء جديد. وبدا المكان جديدا نوعا ما.. كيف لا وقاعات العرض المكيفة وفرق موسيقية كهذه يراها اولادنا في التلفزيون او في المدن الأخرى فقط!!

وبدا المكان جديدا نوعا ما.. وخاصة الفرقة الكبيرة وآلاتها المتنوعة..

وجاءت تلك اللحظات التي سبقت العزف بعد اطفاء الأنوار.. صعّدوا انفاسهم وبدا المسرح مفتوحا مضاءا وأخذ اعضاء الفرقة يجربون آلاتهم...

طنين من الأصوات.. ترتفع في موجات متعاقبة ودقات سريعة على الطبل وانفلاتات من الأوتار... وتنقطع الألحان فجأة. فتأتي نفخات مفاجئة من الابواق فتختلط وتهوم في القاعة والصغار يستقبلون المايسترو بتصفيق حاد الى ان يتراخى هذا التصفيق فيصبح كوقع رذاذ المطر اللطيف وهبط على الصغار هدوء مشحون بالترقب والشغف.

وبدا الأطفال على المقاعد كدمى انيقة منظمة تستمتع بقصة الساحر وفتاهُ الذي حاول تقليده فلم يُفلح فكاد يُغرق كل ما حوله بالمياه بعد ان فقد السيطرة على السحر والتحكم به. هذه قصة العزف والكونسيرت التي استمع اليها الاطفال وتحسسوها من خلال بعض حركات البانتوميما امام الفرقة.... نعم هذه التجربة الخاصة الممتعة ادخلها المركز الجماهيري ضمن نشاطات اسبوع الثقافة والكتاب العربي.

ولعل هذه التجربة تعتبر من التجارب النادرة جدا لأطفالنا العرب.

ليذهبوا الى قاعات عرض من نوع خاص... وقد ذهبوا بانتظام ورغبة وترقب للاستماع الى كونسيرت. انها صلة بينهم وبين هذا العالم الواسع الذي ينفتح حولنا ويتسع.. فخرجوا.. وقد امتلأت صدورهم بنفخات هواء طليق من الموسيقى...

وقد استمعوا جيدا واسترخوا... واندمجوا مع هذا الوهج المشع الذي لم يتلاش اشعاعه بعد العودة...

فبقيت المعزوفة بقصتها كاملة متجسدة في وعيهم.

اذن يمكن ان يستمع الأطفال الصغار الى موسيقى جديدة.. وان يستمتعوا بتلك الحلاوة التي تحرجنا من عدم انسجامهم بها.

ثلاثة مخرجين جدد في المهرجان القومي الثالث للسينما المصرية

*** بقلم: رياض ابو عواد ***

□ شهد المهرجان القومي الثالث للسينما المصرية الذي اختتم عروضه مساء هذا الاسبوع، بروز ثلاثة مخرجين جدد، قدموا اعمالا روائية متميزة، تبشر باثراء هذه الصناعة التي تعاني من ازمة حادة بدم جديد.

فمن بين (١٥) فيلما مشاركا في المهرجان - وهو رقم متواضع لصناعة لاهثة يقل انتاجها عاما بعد عام - شكلت افلام «القبطان» لسيد سعيد، و«مبروك وبلبل» لساندرا نشأت، و«رومانتيكا» لزكي فطين عبد الوهاب، وهي الأعمال الروائية الاولى لهؤلاء المخرجين، محطات نوعية يصعب اغفالها.

وقبل ان تعلن جوائز المهرجان، كان النقاد متفقين على حصر المنافسة بين هذه الأفلام الثلاثة، في حين توقعوا ان يشهد المهرجان مفارقة تتمثل في خروج افلام حصلت على جوائز في مهرجانات سابقة بخفي حنين. مثل «تفاحة» لرأفت الميهي الحاصل على جائزة الهرم الذهبي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العشرين، و«المرأة والساطور» لسيد مرزوق الحائز على جائزة افضل ممثل لابو بكر عزت، في المهرجان نفسه.

يتميز «القبطان» الذي شارك في مهرجان القاهرة الدولي العام الماضي بقصته التي عالجها كاتب السيناريو سيد سعيد، بواقعية ساحرة. ويتناول الفيلم الذي يلعب بطولته محمود عبد العزيز هموم مصر في نهاية الخمسينات، ببعديها المحلي والقومي، في اطار مزيج من الموسيقى والرقص والغناء، ولوحات فنية تحمل الكثير من الهم الانساني.

ويحمل «مبروك وبلبل» دعوة رومانسية للعودة الى القرية - الارض، في مشاهد متماهية في طفولتها وعفويتها، دون ان تلغي فكرتها الساذجة جمال فن غير مبتذل، قدمه يحيى الفخراني ودلال عبد العزيز، ولقي استحسانا قل نظيره من الجمهور والنقاد.

اما فيلم «رومانتيكا»، الذي سبق ان حصد سبع جوائز في مهرجان الاسكندرية السينمائي العام الماضي، فهو فيلم أكثر تعقيدا. يروي احلام مخرج سينمائي محبط، وعلاقته بمجتمع «الحرتية»، وهم اشخاص يعتاشون من اداء مهن غير مرخصة، كالمرشدين السياحيين، ولا يملكون سوى اللغة والحلم بالهجرة. وينقل الفيلم وهو من بطولة ممدوح عبد العليم، حياة أكثر قطاعات الشعب المصري احباطا، هذا الاحباط الذي يصل بهم احيانا الى الاصابة بانفصام الشخصية، ويجعلهم في حالة هروب دائم، من مواجهة الواقع، عبر تعاطي المخدرات والخمر، مع مفارقة احتكاكهم اليومي بالحلم الغربي القادم مع السياح وافلام هوليوود.



هؤلاء المخرجون الثلاثة، تقدموا بخطى واسعة على مخرجين كبار مثل نادر جلال المشارك بفيلمي «اغتيال» المقتبس عن فيلم امريكي، و«حسن اللول» عن عالم تهريب المخدرات التقليدي، وسمير سيف المشارك بفيلمي «عيش الغراب» وهو فيلم مغامرات في قالب امريكي بنكهة وطنية، و«زمن الكلاب» حول قصة الفساد والجريمة المكررة في السينما المصرية.

وكذلك علي عبد الخالق المشارك بفيلمي «الجينتل» الذي يتحدث عن «فتوة» عصري، و«عليه العوض» الذي يقدم معالجة باهتة لقصة تدور حول الاحلام المجهضة لحانوتي وندابة. والى ذلك يلاحظ ان افلام المهرجان الـ (١٥) المنتقاة من بين (٢٢) فيلما انتجت في ١٩٩٦، انحصرت بطولتها في سبعة نجوم هم احمد زكي المشارك في ثلاثة افلام (نزوة، حسن اللول، ابو الدهب) ونور الشريف (عيش الغراب، والزمن والكلاب)، ومحمود عبد العزيز (الجينتل والقبطان)، ودلال عبد العزيز في ثلاثة افلام (الزمن والكلاب والنوم في العسل ومبروك وبلبل)، وفيلمين لكل من يسرا (نزوة وعيش الغراب) والهام شاهين (عليه العوض والجينتل) وشيرين رضا (نزوة وحسن اللول). ●

المرأة في البلاد، وخاصة العربية، تعاني المشاكل الصحية أكثر من غيرها،

(تتمة من ص١٣)

تعتبر عالية مقارنة مع دول اخرى، اذ تتراوح بين حالة من كل ثماني او عشر نساء». والمشكلة تبرز هنا، لعدم الوعي الكافي وتوفير المراكز الخاصة لتقديم العلاج واكتشافه في وقت مبكر، فاكتشافه المتأخر يعيق احيانا من العلاج».

● «الاتحاد» - ماهو وضع النساء العربيات ازاء هذا المرض؟

- د. اداتو: «المعروف ان النسبة لدى النساء العربيات اقل منها لدى النساء اليهوديات، ولكن يلاحظ مؤخرا ان هذه النسبة آخذة بالارتفاع، والأخطر في الوسط العربي، ان النساء لا يحرصن على اجراء الفحوصات المستمرة، للكشف المبكر عن المرض لضمان العلاج والشفاء التام منه. فالنساء العربيات بمعظمهن، وللأسف، يصلن للعلاج في مراحل متأخرة من المرض، وهذا أمر مقلق».

● «الاتحاد» - امام هذا الوضع العام، للقضايا الصحية للمرأة في البلاد، ماذا ستفعلون؟

- د. اداتو: «حاليا بدأنا باجراء الدراسات والأبحاث الخاصة، لمعرفة الوضع في كل منطقة. فالتعاون مع صناديق المرضى والمراكز الصحية في كل بلد، سنعد الدراسات والاستنتاجات لرسم صورة شاملة عن الوضع، ونبدأ العمل على أساس مدروس وواضح.

● «الاتحاد» - ومتى سنشعر بهذا الاهتمام والتغيير؟

- د. اداتو: «بالطبع لن يكون خلال ايام أو اشهر، فعادة تظهر نتائج كل عمل او تغيير بعد سنوات. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، مثلا، حدث ذلك بعد ثماني سنوات، فبدأت النساء يشعرن بنتائج المشاريع التي أعدت خصيصا لعلاج مشاكلهن الصحية.. ونحن نأمل ان يكون ذلك عندنا خلال سنوات اقل، على أي حال فبرامج التوعية التي سنباشر بها، ستكون في جميع المناطق ونأمل أن نصل الى الغالبية الساحقة من النساء.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* حبل كذب الذكي اطول من حبل كذب الغبي.
* من يتوقف عن تغذية مخيلته يصاب بفقر التفكير.
* عجلة التاريخ لا تدور الى الخلف ابدا، بل تقوم، احيانا، بانعطاف حلوة الحصان.
* لا يشترون قطا في كيس، ولا كلاما في الهواء.
* حتى احنك السياسيين لا يستطيع ان يكذب ويكذب بدون ان يكذبه احد الناس.
* اشد عقاب يمكن انزاله بالاهوج يكمن في اجباره على الجلوس في مركز الدائرة.
* لا يتوجه الى وزارة العلوم، مطالبا ببراءة اختراع الحمق سوى الاحمق.

من اقوال الشعوب!

* يقول الايرانيون:
- من يأكل لوحده يأكل معه الشيطان.
* وتقول العرب:
- من يأكل لوحده يموت لوحده.
* يقول البولونيون:
- لا حدود للجنون.
* وتقول العرب:
- الجنون فنون.
* يقول الالمان:
- يرمي الجواهر بين قوائم الخنازير.
* وتقول العرب:
- يعطي الحلاوة لمن هو بدون اسنان.
* يقول الفرنسيون:
- سر الشجرة في الثمرة.
* وتقول العرب:
- البنت سر امها.
* يقول الطليان:
- اكثر حيوية من خوري يوم الاحد.
* وتقول العرب:
- مثل ام العروس.

مع المشاهير!

* من هو نيفتالي ريس باسوالتو؟

انه الشاعر التشيلي، بل العالمي الاكبر بابلو نيرودا (١٩٠٤ - ١٩٧٣) الذي منح جائزة نوبل للاداب في العام ١٩٧١.

لقد استعار الشاعر باسوالتو اسم نيرودا، الذي طغى على اسمه الحقيقي، بسبب اعجابه الشديد بالشاعر والقاص التشيكي يان نيرودا الذي عاش في براغ ما بين ١٨٣٤ - ١٨٩١.

وفي مذكراته، التي تشكل لوحة بانورامية ابداعية خلابة، تعكس ابرز الاحداث الادبية والسياسية العالمية عبر نصف قرن من الزمن، يقول نيرودا التشيلي:

- «ولقد انتسبت للحزب الشيوعي في تشيلي يوم ١٥ تموز ١٩٤٥.. لقد وجدت في حزبي، الحزب الشيوعي التشيلي، مجموعة كبيرة من اناس متواضعين كانوا قد نحوا جانبا الغرور الشخصي، حب الزعامة والمصالح المادية. شعرت اني سعيد في معرفة اناس متواضعين يناضلون في سبيل التواضع العام، اي في سبيل العدالة».

وفي مذكراته يتحدث نيرودا عن عشرات الادباء والسياسيين المشهورين الذين التقاهم وعاشرهم، خلال ترحاله بين جنبات الدنيا، فيشيد بمن يستحق المديح منهم، ويلم من يستحق الهجاء. ويتوقف طويلا، ويسترسل في الحديث عن رفيق درب شبابه وصديقه الحميم الشاعر والكاتب الاسباني الذي يعتبر احد اشهر الادباء في العصر الحديث، فيديريكو غارسيا لوركا، الذي ولد في العام ١٨٩٨ وقتله الفاشست في العام ١٩٣٦.

ومن جملة ما قاله نيرودا، في مذكراته، عن لوركا قال:- «اصغ! قال لي ذات مرة، وقد اخذني من ذراعي:

* لوركا: هل ترى هذه النافذة؟ الا تجدها «شورياتيلية»؟

- نيرودا: وماذا تعني كلمة «شورياتيلية»؟

* لوركا: وانا كذلك لست ادري، لكن علينا ان نميز بين ما هو «شورياتيلي» وبين ما هو ليس «شورياتيلي»، فبدون هذا يبقى المرء ضائعا. انظر الى ذاك الكلب، يا له من كلب «شورياتيلي»!

جاحظيات!

* من الطف النوادر التي دونها ابو عثمان عمرو بن بحر (الجاحظ) الذي ولد في البصرة في العام ٧٧٥م وتوفي فيها في العام ٨٦٨م، هي النوادر التي تتحدث عن المشاكسات الازلية ما بين المعلمين وتلاميذهم الصغار مثل نادرة

المعلم والنباح!

* قال الجاحظ: مررت على خربة بها معلم وهو ينبح نبيح الكلاب، فوقفت انظر اليه، واذا بصبي قد خرج من دار. فقبض عليه المعلم وجعل يلطمه ويسبه، فقلت: عرّفني خبره. فقال: هذا صبي لئيم يكره التعليم ويهرب ويدخل الدار ولا يخرج، وله كلب يلعب به، فاذا سمع صوتي ظن انه صوت الكلب فيخرج فأمسكه.

المعلم والصفع!

* وكتب الجاحظ: رأيت معلما في الكتّاب وحده، فسألته، فقال: الصغار داخل الدرب يتصارعون. فقلت: احب ان اراهم. فقال: ما اشير عليك بذلك. فقلت: لا بد. قال: اذا جئت الى رأس الدرب اكشف رأسك لئلا يعتقدوك المعلم فيصفعوك حتى تعمى.

المعلم والعصا!

* وروى الجاحظ: مررت بمعلم صبيان وعنده عصا طويلة وعصا قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق. فقلت: ما هذه؟ قال: عندي صغار اوباش فأقول لاحدهم: اقرأ لوحدك! فيصفّر لي. فأضربه بالعصا القصيرة فيتأخر، فأضربه بالعصا الطويلة فيفر من بين يدي، فأضع الكرة في الصولجان واضربه فأشجه، فيقوم اليّ الصغار كلهم بالالواح، فأجعل الطبل في عنقي والبوق في فمي واضرب الطبل وانفخ في البوق، فيسمع اهل الدرب ذلك فيسارعون اليّ ويخلصونني منهم.

ديراويات!

* خرقا لقوانين تحركاته الروتينية، تنازل الديراوي عن الاستمتاع بسماع حيثيات المناقمة الصاخبة التي تدور رحاها بين جارته «نجمة الفجر» وجارتها «كتومة الثرثارة» التي تتعمد نشر غسيلها الوسخ على بلكونها المواجه «لنادي البصباصين المتحدين» بزعامة «ابو عين فاجرة».

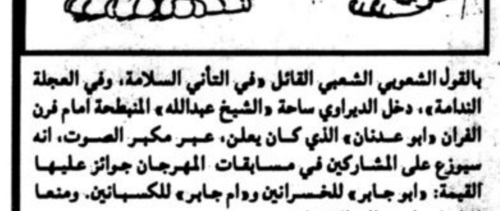
ولانه اخترق قوانين الروتين، تعمد الديراوي الالتفاف على النزلة المتطابقة مع طلعة شارعي العريش والمخلص، كي لا يصطدم بالشخص المؤلف من نصفين، نصف ناقد ونصف كاتب، وهو ينتف اوراق زهرة «بتحبني.. ما بتحبني» ويلعب لعبته ذات البعد الواحد «يا سياسي.. يا اديب»!

ولرفع العتب، رفع الديراوي سماعة التليفون وضرب رقم بيليفون «مضافة السلام» التي يديرها مختار الوادي موريس شحادي وتابعه الطفران زوزو جبران الحيران، القائمة في الهواء الطلق على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور.

وبعد ان تلقى اطيب التهاني واعطر الاماني خرج، الديراوي وليس الدحبور، من تصفيحته الكرملية وتدرج، نزولا، نحو شارع الملوك الذي يسميه اليهود «هعتسماؤوت» (الاستقلال). وركب باص حيفا - نهاريا، لينزل منه في مدينة الاسوار عكا، تلبية للدعوة التي تلقاها من مدرب الشبيبة الشيوعية فخري القران «ابو عدنان» الذي عزمه على المشاركة في احتفال

يوم الطفل العالمي

وعلى الرغم من ان سائق الباص تلكع على الطريق، عملا



بالقول الشعبي الشعبي القائل «في التأني السلامة، وفي العجلة الندامة»، دخل الديراوي ساحة «الشيخ عبدالله» المنبطحة أمام فرن القران «ابو عدنان» الذي كان يعلن، عبر مكبر الصوت، انه سيوزع على المشاركين في مسابقات المهرجان جوائز عليها القيمة: «ابو جابر» للخسرانين و«ام جابر» للكسبانين. ومنعا للالتباس اسرع الى الايضاح:

- في زمن عزها، اطلقت العرب على رغيف الخبز لقب «ابو جابر»، وكي لا تزعل الهريسة اسمتها العرب «ام جابر».

ومع ذكر «ابو جابر» و«ام جابر» انفتحت منافس الديراوي، وتكحلت عيناه برؤية فريق ابناء الكادحين واعضائه الصامدين على المنصة، بقيادة فواز النشاز وعضوية شقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، وشقيقة النشاز امتياز وزميلتيها جميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي ورموز ابنة «ابو منخار قد الكوز».

وما ان اعطى مدرب الشبيبة الشيوعية الأشارة حتى تقدم فواز النشاز الى مقدمة المنصة، واعلن عن انطلاق السباق بفقرة: الزناخة!

فوقف ابن راعي العجال سائلا، ووقفت ابنة الحلونجي مجيبة:

* من لا يرسب في الامتحان؟
- من لا يتقدم الى الامتحان.
* هل كان الاسكندر الكبير فاتحا؟
- لا.. لقد كان غامق اللون.
* لماذا يغرق الحديد في الماء؟
- لانه لا يجيد السباحة.
* هل يسقط في الامتحان من لا يفهم الاسئلة؟
- لا.. يسقط في الامتحان من لا يفهم الاستاذ اجوبته.
* ما هو القاسم المشترك بين الشرطة الفلسطينية والسلطة الوطنية؟

ومخافة ان تطلق ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي العنان للسانها السليط، ركض فواز النشاز وخطف الميكروفون، واستبدل فقرة الزناخة بفقرة: من كل واحد نكتة. وبدأ بالقاء نكتته:

*عاد تلميذ الصف الاول من المدرسة الى البيت وقال لامه:
- تصوري! معلمتنا لم تر كلبا في حياتها.
- وكيف عرفت هذا؟
- رسمت كلبا، لكنها لم تتعرف عليه!

وبعد ان توقف المعجبون عن التصفيق، وقفت رموز الكوز وقدمت نكتتها:

* قالت الام لابنيها المشاغبين:
- لا اريد في عيد الام اكثر من ولدين مهذبين.
- يا للروعة..! - صاح احدهما واضاف: وحينما نصبح اربعة سنلعب ترتيب.

وبعد ان توقف الضاحكون عن الضحك،قام بديع عبد السميع ليدلي بدلوه وقال:

* بعد عودته من مدرسته قال الطفل لامه:
- اليوم، دعست بالغلط على رجل المعلمة وطلبت السماح. فأعطتني ملبسة.
- وهل شكرتها؟
- لا. دعست على رجلها الثانية.

وبعد ان توقف الضاحكون عن التصفيق، انتصبت امتياز النشاز لتخلص ذمتها وقالت:

* وبّخني والدي فايز الجليل بشدة، وقال مؤنبا:
- لماذا اعلمت امك بساعة عودتي من مقهى «الامل» للطفرانين والعاطلين عن العمل؟ - فأجبته:
- انا..؟! انا لم اخبرها بأية ساعة، وكل ما قلته، حينما سألتني، انني لم انظر الى الساعة مخافة ان تنحرق البيضة التي كنت اقليها للافطار!

صحتين.. وكل عام واطفال العالم بألف خير.

جديد

معودينت پري

حبيبة كل اللحظات، وصاحبة أجمل المذاقات وشريكة أحلى الاوقات



معودينت پري – الجبنة اللذيذه التي جمعت ما بين الجبنة الناعمة والملساء مع اطيب الثمار. يطيب تناولها اثناء الاستراحة في العمل، او مشاهدة احد الافلام. **معودينت پري**، اللبن المحلى الجديد من تنوفا بثلاثة مذاقات مدهشة.



معودينت پري بطعم الخوخ – لاصحاب الذوق الكلاسي طعم مدهش ولذيذ من الجبنة والخوخ.



معودينت پري بطعم ثمار الغابة – لمن يحبون التحليق وتذوق الطعم الحامض الخفيف. لذيذه وشهية ومنعشة.



معودينت پري بطعم التوت – لذيذه وحلوة ومنعشة بفضل الطعم الساحر للتوت.

قصيدة للشاعر المصري عبد المنعم رمضان

● عبد المنعم رمضان هو واحد ممن يطلقون عليهم «شعراء السبعينيات» في مصر. وقد أصدر مجموعته الشعرية الاولى في كراس صغير عام ١٩٨٠. ثم تريّث سنين طوالاً حتى أصدر ديوانه بعنوان «الغبار: أو اقامة الشاعر فوق الأرض»، وفي نفس العام أعادت «دار الآداب» البيروتية اصدار قصائد هذه المجموعة مع قصائد غيرها كثيرة في ديوان بعنوان «قبل الماء فوق الحافة».

وللاطلال على عالمه الشعري نقتبس ما كتبه الناقد المصري صبري حافظ، في مجلة «ابداع» المصرية الأدبية - العدد الثالث ١٩٩٦: «يقدم ديوان «الغبار» ملامح تجربة شعرية على درجة كبيرة من النضج في أدواتها ومن التماسك في رؤاها ومنطلقات تعبيرها. وهي تجربة تعلن منذ عنوان الديوان المغاير للعناوين التقليدية رغبتها في تأسيس كتابة جديدة لا تعتبر الشاعر صوت القبيلة، ولا تدّعي له القدرة على تغيير العالم أو حتى تفسيره». ويضيف: «ويطرح هذا الشعر التجربة الخاصة في حميمتها وتفاصيلها الحسية والشخصية الدقيقة في مقابل تجربة الشعر السابق العامة في ايديولوجيتها وابعادها القومية او الوطنية العريضة».

وهذا الكلام ينطبق اكثر ما ينطبق على القصيدة الاولى في الديوان بعنوان «الحفل».

(المحرر الأدبي)

الحَفْل

كيف نمضي الى الحفلِ
كيف نغني معاً في الطَريق
وكيف نشاهد ظلَّ البيوت
يموتُ على الأرضِ؟
معجزة
أن تكون الكُراتُ الصغيرةُ
خارجةً عن شواغلنا
ان يقاسمَ شيخ عصاهُ
فيكتشفَان معاً
أنّنا ذاهبان الى الحفلِ
ماذا يكونُ اذاً اضطربتْ عرباتُ الضيوفِ
واوشكَ أن يدخلَ الناس أرحامهم
أن تشوبَ عواطفَهم
مسحةٌ من غنائية
فتصير الكوارثُ أغنى من الموتِ
يصبحُ شكل الفؤاد كبالونةٍ
ينفخُ الشعراءُ فتكبر
يمتنعُ الشّعراء فتنحلُ هيئتُها
نحن نعرفُ أنّ الطريقة
ان نكتري حائطاً
كلّما أوشكتْ روحُنا أن
تنام على دَرَجِ الجسم
لُذْنا به
فاستراحتْ
وعاودت الجسم رائحة اللوبانِ
فنحن إذن ذاهبان الى الحفلِ
لم يدعِ الأصدقاءُ لنا فرصةً
أن نداورَهم
والنساء اللّواتي اغتبطنَ
لمرآك في ساحة العُرسِ
لم يغتبطَن كثيراً
لما يتخيَّلنَه
حين يخجلُ مصباحُ حجرتِنا
فيلملمُ أضواءَه
ويُصرّ على النومِ منفرداً
النساءُ الخبيثاتُ
يعرفن أني أقبّل شعرك كي يتفكّكَ
أنّي اقبل جسمك كي يتفكّكَ
أني سأجمعُ هذي الشّظايا
وألحمها
بسوائل نازلةٍ من ثقوبي
تلك التي تتوزع في الفم
ترسبُ في منتهى البطنِ
تخرجُ عند التقاءِ الغريبَينِ
حينئذٍ سوف تبتهجين
تنالين رائحة الرّبِّ
تدّخرين لنفسكِ
ألقاً من الحلمِ
أسترُهُ حين نمضي الى الحفل
ليس الطريقُ طويلاً
ولكننا نتباطأ
نغتابُ كلَّ الطيور
وكلّ الشّجيرات
نسألُ عن أيّ كهفٍ يصادقُنا
نستعينُ على اليأسِ
بالشعراء القدامى
نكونُ وحيدين في الليلِ
ليس جميلاً سوى أن نكَون وحيدين في الليل
نملأ كَلّ الشقوق بآهاتنا
ونحاولُ أن نضعَ اللغةَ العاطفية
جنبَ الجدارِ
ونكشفُ سوأتها
ونبولُ
فنحن معاً سنكوّن أوركسترا الوجد
ينقصنا عازفٌ واحدٌ
وجديدٌ
فهل نطمحُ الآن
أن نتكاثر فوق الطريقِ
وأن نرثَ الأرضَ
أنْ نعتلي سفحها
وترائبها
واللذي لم تكنهُ
فأنفخُ فيك من الرّوح
ما قد يراه المحبون
منزلة
تحتها نستطيب الاقامة
نصبحُ حلقاً
هو الرَوحُ والأبُ والابنُ
نحن سنمضي الى الحفل
سوف نعاودُ ما قد بدأناهُ
نحلمُ أن نتباطأ
أذكر أنّ أبي سوف يسبقُني
فهو يلبس جبّته وعصاه
يصبُ على الأرض زيتَ يديه
فترتعشانِ
ويحملُ سبعيَن عاماً وأكثرَ
في جفنتين
ويحملُ أمي بقَلبٍ
علته الحشائشُ
والحشراتُ
وآونةُ الرّيح والبرد
يحملُ خاصيّة الاَشتياق
هو الآن يعرفُ
أنّ المباهجَ
والوشوشات
ورائحة الفلّ
والقبلات التي تتدحرج في الليلِ
سوف تدحَرجُهُ
باتجاه المكان الّذي فيه يصدعُ
يعرفُ صوتَ الرّفاق الذين مضوا قبله
ويكادُ يصافحُهم
ويكاد يبشُ لهم
واذا ما تلفّتَ
كانت حواليه أنسجةٌ
هي أميَ استعدّتْ
فأنحلت الجسم
صار كهوفاً من الجلد والعظم
تسكنُ فيها الدمَاءُ القديمة
والذكرياتُ
وتسقطُ عنها الأعاصيرُ
ترتج حين تشاهدُ أحفادَها
يشربون الفضاءَ بلون الجموع
ولا تدّعي قابلَيتها للمكوث طويلاً
ولكنهم لم يشاؤوا أن تمرّ
استجابوا لرغبتها في الوقوفِ لدى البابِ
حتى ترى النور
والشمعدانات
تسمع ضجتهمَ حين يقتربون من البهوِ
تعرفهم
انه الحفلُ
نحن معاً ذاهبان
ولكننا نتباطأ
نحلمُ أنْ نستظل بكل السّحاب
وأنْ نصلَ الحفلَ مبتهجين
بأنا فرغنا من الأرضِ
وارتضت الروحُ أن تتبدّد
تصبح أجنحةً
للطيور التي لا تعودْ
إنّنا ذاهبانِ
معي كتبي
سوف أحرقُ في كل أرضٍ
أجاوزها
بضعةً
لأرى كيف صارت تقاويمُ جسمك
كيف استقر الزمان به
فاذا نفدت كلها
سنكون اقتربنا من الحفل
وانصرفتْ ريحنا.
هكذا
هكذا

لقاء خاطف مع كاتبة ادب الاطفال العبرية، تمار أدار

يجب الاهتمام بجودة ادب الاطفال، فالطفل لا يملك أدوات التمييز بين الجيد والرديء

● الكتابة للاطفال مسؤولية كبيرة، واكتبُ لهم بلغتهم عن قيم هامة باسلوب فكاهي وساخر للمساهمة في خلق مستقبل أفضل ● في حرب الغفران عام ١٩٧٣ عندما كان زوجي على الجبهة، افاق ابني الصغير من نومه في احدى الليالي وسالني: هل للعرب أمهات؟ هل يلبسون «البيجامات»؟ ●

❐ أجرى اللقاء: مفيد صيداوي ❐

● من تل أبيب جاءت تمار أدار، قبل فترة، الى مدينة الكرمل وعروسه حيفا لترى وتشاهد احتفال محبي أدب الأطفال العرب باصدار بعض الترجمات من أدب الأطفال العبري الى اللغة العربية.

تجلس بين زملائها وزميلاتها، رُبما تفهم كلمة هنا وكلمة هناك بالعربية، وطبعاً عندما يتكلم بعضهم بالعبرية - لغتها الام - فانّها تفهم كل شيء. وبين العربية والعبرية تدرك شيئاً هاماً وتفرح له، أنّ أدبها تُرجم للغة الشقيقة العربية.

وبلغة عبرية واضحة مفهومة بعيدة عن التعقيد وكأنها تحاول أن تكون قريبة من الجمهور العربي الموجود في قاعة مركز أدب الأطفال العربي. تحدثت تمار عن تجربتها الابداعية.

على هامش هذا اللقاء الهام، ادرنا مع تمار هذا الحوار ليتعرف عليها وعلى أفكارها الجمهور العربي.

● مَنْ انت؟

- أنا من مواليد تل - أبيب، تعلمت في معهد اعداد المعلمين ليفنسكي، ولكنني لم أعمل ولو يوماً واحداً في التعليم، بل عملت ككاتبة سيناريو في السينما وعملت بعض السّنوات كَمُعلمة. وخلال السّنوات الطويلة أشغلني الأطفال، أطفالي والأطفال بشكل عام، من هنا كان توجهي للكتابة للأطفال.

● وكيف ترين الكتابة للأطفال؟

- الكتابة للأطفال مسؤولية كبيرة أحاول دائماً الكتابة عن قيم هامّة ولكن بلغة الصغار، هذه هي مساهمتي في خلق مستقبل وحياة أفضل من خلال الأدب السّاخر الفكاهي، فمن خلاله نرى أحلامنا نحن الكبار واحلام الصغار وأحلام الآخرين.

● هل تعتقدين ان لأدب الاطفال رسالة في هذه الظروف التي نعيشها؟

- ما أكتبه يعتمد على النظر الى الانسان كانسان ولا يهمني دينه وقوميته، هذا هو الخط العام «والمواثيق» في كل كتاباتي.

وهذا يبدأ من قبول الانسان لنفسه وقبوله لبيئته، ومن خلال التمّاثل ومع المشترك بين جميع البشر، فالمشّاعر الانسانية هي نفس المشاعر، الغضب، الوحدة، الخوف. لكل الثقافات ولكل الأجيال.

في حرب ١٩٧٣ مع مصر «حرب الغفران» كان عمر ابني ثلاث سنوات ونصف سنة، وكان والده على الجبهة. في احدى الليالي أفاق ولدي من النوم ليسألني: هل يوجد للعرب أمهات!! هل صحيح أن العرب مساكين؟



هل الشرطي العربي يلبس منامة (بيجاما)؟ هذه التساؤلات الانسانية التي أجبت عليها بكل صدق، أقلقتني، أكدت لي ان وراء كل بذلة عسكرية انسانا عاديا يلبس منامة على حد تعبيرابني. الانسان.. هو خلف كل ما نراه. وهذا هو الأهم.

هذا الحدث أثر فيّ كثيرا لأبدأ بالكتابة للاطفال .

● هناك من ينتقد في الوسط العبري هذه الكثرة والوفرة من الكتابة للأطفال في حين نعاني نحن من قلة النشر الجيد في مجال ادب الأطفال؟

- صحيح أنه يوجد وفرة من النشر في أدب الأطفال العبري، ومن الطبيعي ان يكون ضمن هذه الكثرة «برارة». وتوجد كتابة ذات مستوى.

بالنسبة لي أفكر كثيراً قبل النشر، لا أكتب بسُرعة وأشعر أحياناً أنني أنحت في الصخر الكتابة ليست سهلة وهناك كتابات لا أجرؤ على نشرها.

وتقع على دور النشر مسؤولية في هذا المجال، يجب الا تنشر كل ما هبّ ودب، ويجب الاهتمام بقضية اللغة والمواضيع، ويجب أن نتذكر في هذا المجال أن الطفل لا يملك الأدوات اللغوية ليقرر ما اذا كان هذا الكتاب جيداً ام لا.

● ما هو كتاب الأطفال الجيد؟

- هو الكتاب الذي يترك شيئاً من الحيوية وحب الحياة لدى الطفل. ويتحدث الى قلبه ومشاعره بانسانية وصدق.

● سامر خير ●

قصيدتَان

يَوْماً مَا...

لا أعرِفُهمْ
لم أنهضْ معهمُ قبل صياح الشمسْ
لمْ أسهرْ معهم قبل رحيل الليل عن القريهْ
لمْ أنزفْ من دمهم تحت خيول البِيضْ
الاّ دمعةَ أمّي
لمْ أعرفْ من دفء
خطاهُم
إلاّ طيبةَ أمّي
لمْ أعرفْ من غدهمْ
الاّ آثاراً تمتدُّ أمامي
كي أخْطو، فاغرةً قلبي
دمعاً...
....
يوماً ما
في مَقْبرةِ القريةِ
لنْ يعرفني
أحدٌ
منهمْ!

لا عَجَبْ

في المساءِ
سنرتاح دونَ تعبْ
مثل موجٍ على غيمةٍ
لا عَجَبْ
لا عَجَبْ
في المساء سنَلهَثُ حتى الوصول الى البيتِ
منْ ساحة القرية. الخبزُ في الكيس،
والخُضَرُ نقْطفها بالنقود عن الشجر المعْدنيِّ
لنزرعها في حديقة ثلاجةٍ.
في المساء سنلهثُ بعد قليلٍ
من الرّيح. نحتاجُ مركبةً
كيْ نُعالج هذا اللّهاثْ
لا نهيقاً. نضيءُ المصابيح دون زنادْ
لا نفتّشُ في عُلبة التلفزيونِ
عنْ أحدٍ. ونصدق أنّ الرئيس الأميركيَّ
يخطُب في بيته اذ نراهُ هنا الآن في بيتنا.
لا نقولُ: القيامةُ أو آخرُ الأزمنهْ
سنفتّشُ عن أيّ فيلم تُمثّلُ فيه الجميلاتُ
دون كثير من الغيم يكسُو القمرْ
فالغيوم لزوجاتنا
لنْ يردْنَ الى الحقل بعدُ لشنقِ الحطبْ
في مطابخهنّ غصونُ هواءٍ بدون شجرْ
ولهبْ
دونما حاجةٍ لحَجَرْ
لا عجبْ
.. في المساء سنلهثُ حتى الوصول الى البيت،
لن يتطايرَ روح التراب الدفينِ
ولو ركضت خيل اجدادنا فوق هذي الشوارعِ
لن يتطاير روح الترابْ
لنْ نصيخَ القلوبَ لنسمع أنّاتِ أعشابهمْ
تحت إسفلتِ أعشابنا.
في المساء سنلهثُ أكثر من خضّ أقلامنا
دون حبرٍ على أرضنا. لن نعودَ
من الأرض بعد الحصادِ..
سنرتاحُ دُونَ تَعَبْ
مثلَ موجٍ على غيْمةٍ
لا عَجَبْ
لا عَجَبْ

● ريتا عودة ●

رائحة الارض

أخلعُ عنّي ظلّي
أنسلخُ عن برجِ الكآبة
تولدُ في عروقي
حقولُ التفاحِ واللوز
وتورقُ في أعماقي
بياراتُ برتقال يافا
تسيرُ على أرصفتي
خطواتُ عمّالٍ
تزحفُ كلّ فجر
نحو الشمس..
بصلابة..
لتقطف ثمار البقاء
وتقتلع سياط الشقاء
تتدفقُ في جوفي
رائحةُ الارضِ
فتنعشُ ضفافَ وجودي
وتبعثُ في أصدافِ مشاعري
وَحْيَ الكتابة...

الناصرة.. وطن وهويّة

أعودُ
الى الناصرة
وأمتدُّ
داخلَ تفاصيلِ المدينة
كما تمتدُّ الجذورُ
داخلَ شموخِ التربةِ الشهبيّةِ
الناضرَةَ
أستنشقُ هويتي
عن التلالِ المكتظّةِ
بالعصافيرِ الثائرَة
على أوجاعِ الذاكرَة
تحتويني المدينَة
كما يحتوي الرحمُ الجنينَ
فأولدُ وأنمو.. وأعيشُ
أعيشُ....
داخلَ كرامةِ أنسجةِ
القلوبِ
السافِرة...

ومضات خافتة..

ومضاتٌ خافتَة
على نوافذِ الأبجديّة
تذيبُ...
ثلجَ الجبالِ
وتَنثُرُ...
بذورَ الحداثة
في تربةِ الكتابة

أوراق مبعثرة

حين تُوْرِقُ
أغصانُ مشاعرنَا
حين ترحلُ
الغيومُ البليدَة
عن بحيرةِ أحلامِنا
أتمنى...
ألا تخبرني
أن حياتَكَ
مجردُ أوراقٍ مبعثرة
وأن وجودكَ..
مجردُ احتمالٍ
فأنتَ الشمسُ
التي توقظُ كلّ فجرٍ
الأسماكَ الصغيرةَ
التي تستوطنُ
أحواضَ أحاسيسي!!!

(الناصرة)

● وجيه سمعان ●



يَسْلِبُ الأرْضَ
ويغتالُ السّنابلْ
لا يترك شيئاً
كالجراد
ويتقنُ لغةَ القنابلْ
كالحاوي، يُخرجُ من كيسهِ
«مكافحةَ العُنْف»
وتاريخهُ تسوِّدهُ المجازرْ
يفرحُ أنْ يكون قاتلاً
وأن لا يكون هناك مقاتلْ
أنْ يسرقَ التّاريخ حلالٌ
وحلالٌ أنْ يبتلع القدسَ
كأنّ الإله أعطاه صكّاً
كي تبقى في يديْهِ
سلامٌ على أمنهِ وعلى سلامِهِ
فالقدسُ لن تبقى أسيرَةَ
فهي لفلسطين دُرّةٌ
وللعروبة تاجٌ
حذارِ، حذارِ
فالبحرُ لا تعاندهُ الجزيرة.

جلفٌ،
لا يفقه من أحرف السلْمِ حرفاً
ويرتكبُ الجريمةَ،
إثرَ الجريمة
صَلِفٌ،
يظنّ أنّه بصيرٌ
وتنعدمُ فيه البصيرة
يريد أن أمزّق جسمي
ليُبقي الغلَّ في يديَّ
وأن أبقى لديه سجيناً
كي يُطبقَ حُكْمَهُ الفاشي عليَّ.

وطني، أحبّهُ حتى العبادة
وأبسمل باسمهِ
ولو كنتُ،
على ذراعيّ الموتِ محمولا
ضجّ الزمان من مأساتهِ
وعلى العدالة
ينوحُ نايٌ وأرْغولُ
تماسيحُ تذرِفُ دمعها كذباً
وترفع ذيلها كالمنْشار
في وجه شعبي
وشعبي على الصّمود مجبولٌ
خمسون عاماً وهو مشرّدٌ
والعدوّ مدعومٌ
من دجّالةِ السِلْمِ
تمدّه بأسلحةِ الموتِ
فهي تفوق الصِلَّ خُبثاً
وتلعب لعبتها الحقيرة.

ومهما طال اللّيل
على خيول الرّيح
ستأتي العاصفة
وصبرُ العروبة له حدٌّ
ولن ترضى بالهزيمة والمذلّة
ففي صدر أبنائها
تيّارٌ دافقٌ
من العزم كي تبعث الفجْرَ
وتحْطِمَ حجارة الشطرنج
فهيَ أهلٌ لتصحيحِ المسارِ
والسَّيرْ في قطار الكون
نحو وحدتها
والنّصرُ على الكتفيْن شالٌ
ويفكُّ شعبي قيدَهُ
ويصدَح أوفٌ وموّالٌ.

(حيفا)

□ قصة □

بلا عنوان..

● بقلم: نور عامر ●

.. الوان كثيرة باهتة وحادة، اخذت تسبح في المدى الضيق، الوان غريبة، متشابكة متداخلة لم يجد لها تفسيرا في تلك اللحظات..

خيّل اليه وكأن كل شيء سينهار، يتحطم كزجاج المرايا العتيقة، لم يعبأ، ولم ينزعج.. ولكن صدرت من فمه علامة سؤال صغيرة، ومؤطرة في مساحة ليست بحجم الوضع الذي اختلقه اختلاقا، ربما ليرضي في داخله مادة غير منظورة تاقت الى الانسلاخ من عالم لا يناسب ذوقه، اوهكذا تصوّر في برهة حلق فيها خياله في اجواء لا يعرف ان كانت خصبة المناخ، او عقيمة المخاض.

-...........؟

- الضباع.. لا شيء غير الضباع، ينتظرك بتلهف، وحش شرس ينتظر في كل محطة، وكل مفترق، وكل مكان، انك تقترب وتقترب، والوحش يتحفز، يستعد للانقضاض.

لماذا لا تفكر بانقاذ نفسك؟ لماذا؟! هل اصبحت تستعذب الالم الى هذا الحد!

كل ما حولك ينمو ويترعرع، الا انك، انت المتقوقع في صومعة ذاتك تجتر لحاء الزمن الاصفر، انت المختبئ في جبنك، في مغارة معتمة من صنع خيالك... تقتل ايامك عبثا، تغازل اشباح ماضيك وتتخبط في الذكريات، تتنفذ في جوف محارة مهترئة، وتقول: سبحان من علمني الصبر.

كل ما حولك «يتفرهد»، يسافر، يزهر يثمر، وانت انت قناص الفتات، والمشجب جاهز حين لا تجد جوابا عن اسئلة مهورة بالاتهام.

رأيتك البارحة جثة متهالكة تكرع البيرة كرعا، على طاولات لها ضجيج التنك وصمت القبور، رأيتك اليوم وغدا تتمطى، تتثاءب، تتمدد في الخواء، ثم تتقلص وتتقلص، وتغزل في رأسك امرأة من سكر، او حصانا يدك بسنابكه ورقا وهواء.

- لماذا تتحدث اليّ بهذه الطريقة؟!

سألني وهو يحاول اخفاء بؤسه في اعقاب السجائر. لم يمهلني حتى اشرح المسألة. نهض بعصبية وتوتر، ثم انصرف، غاب في رمشة عين.

تهيأ لي انني لن اراه بعد الآن.. احسست بانزعاج شديد، لا بد ان الحق به، وان اشرح سر اهتمامي.. قفزت، ركضت، وعبثا حاولت اداركه، اختفى كمن ابتلعته حوامة رملية.

سألت عنه في كل مكان، في كل بقعة، في الازقة، في الزوايا الملغومة، في الطرقات المهجورة، في المقهى، في البيوت، عند الاصدقاء، في الاسواق المكتظة بالنمل، بين الاطلال المترنحة في انفاس الشياطين.

كنت اسأل واسأل، بلا تعب ولا ملل. قيل لي انه معروف للجميع، لكنه بلا عنوان.. نصحني احدهم بأن لا اتعب نفسي في البحث اللامجدي. قلت له: حتى لو تبخر كعصير ليمونة فوق النار.. يجب ان اجده، واشرح له سر اهتمامي.. يجب ان افهمه انني لم اكن انوي مضايقته.. ويجب ان يفهمني، لا بد وان يفهمني هذا الذي بلا عنوان.........

(شفاعمرو)

حجر في الهواء

جبرا ابراهيم جبرا والترجمة

* أحمد دحبور *

لا ينفصل تاريخ الترجمة في فلسطين، وهو تاريخ حديث على كل حال، عن تاريخ الثقافة العربية وعلاقتها بهذا العلم الحيوي الضروري، وقد حقق العرب القدامى شهرة في الترجمة، الزمت اوروبا بالاعتراف بدورهم فيها، ولا يزال يوجد من يقول ان ترجمة ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨م) لأرسطو، وشروحه وتلخيصاته لفلسفته، هي الميلاد الثاني لهذه الفلسفة في اوروبا، واذا لم يكن هذا موضوعنا، فإننا ننتقل منه الى ملاحظة تقليدية، مفادها ان العرب المسلمين قد اهتموا بتعريب الفكر والفلسفة، وتجنبوا النصوص الملحمية والاساطير، لأسباب دينية على الأغلب، لكن هذا لا ينفي انهم قد اطلعوا على هذه الملاحم بلغاتها الاصلية، فنحن نقرأ، مثلا، في كتاب «الامتاع والمؤانسة»، إشارة الى الياذة هوميروس، وذلك في فصل خاص بالحيوان، وفي معرض الحديث عن عمر كلب إديوس، حسب لفظ أبي حيان التوحيدي له في القرن العاشر الميلادي، وسننتظر حتى مطلع القرن العشرين، لتظهر الإلياذة كاملة بالعربية، وقد ترجمها اللبناني سليمان البستاني شعرا، ونشرها عام ١٩٠٣، وهي بذلك اول عمل يتعلق بالخلق الفني، يتم نقله كاملا الى العربية من لغة اوروبية، وكأن المترجمين العرب كانوا بانتظار شارة الانطلاق هذه، فقد شهد القرن العشرون هجمة ترجمة عربية على آداب العالم وفنونه من ملحمة ورواية وقصة ومسرح وشعر، وإذا كانوا بذلك يأخذون ثأرهم الابداعي من تراث حرم عليهم نقل الاعمال الابداعية، فإنهم لم يغفلوا دور هذا التراث في نقل الفلسفة والفكر، بل توسعوا في ترجمة القديم والجديد منه، على مختلف المدارس والتيارات.

الفلسطينيون والترجمة

ومن يؤرخ للثقافة العربية في هذا القرن، يصعب عليه إيجاد احصاء او بيان تفصيلي بدور كل بلد عربي على حدة، في مسألة الترجمة، ذلك ان فترة النهضة التي شغلت النصف الاول من هذا القرن، كانت ذات طبيعة عربية شاملة وليست إقليمية، مع ان لمصر دورا اساسا في هذه النهضة، لم تلبث ان شاركتها فيه بلاد الشام، أما النصف الثاني من هذا القرن، المرتبط عربيا، بما يمكن ان نسميه، مع الحذر والتأني، دور الحداثة، فقد شهد دخول اقطار المغرب العربي مرحلة الاسهام في المشروع الثقافي العربي العام.

ووسط حالة الازدحام الثقافي العربي، كان ثمة انتباه الى انتشار الثقافة الانجلوساكسونية عند نخبة من الفلسطينيين، ومع ذلك فمن الصعب ان نزعم وجود تيار واضح للترجمة في فلسطين. إن هذا لا ينفي قيام بعض المثقفين الفلسطينيين بترجمة بعض الكتب - العلامات، منها ما كان يترجم للمرة الاولى، ومنها ما كان هو الترجمة الوحيدة الى العربية، وهذه أمثلةسريعة منتقاة بشكل عشوائي:

رواية كانديد، تأليف فولتير، ترجمة عادل زعيتر

الإلياذة والإنيادة، لهوميروس، ترجمة عنبرة سلام الخالدي

قصص إدغار ألن بو، ترجمة لحاتي صدقي

موبي ديك، تأليف هرمان ميلفل، ترجمة د. إحسان عباس

جوستين وبالتازار، من رباعية لورانس داريل، ترجمة د. سلمى الخضراء الجيوسي

رباعيات اليوت، وخمسون قصيدة لخمسين شاعرا امريكيا، ترجمة توفيق صايغ.

كانت مثل هذه الاعمال، تصدر بين فترة وفترة، لتضاف الى رصيد المترجم، ضمن مسيرة إنتاجه التي لم تأخذ منها الترجمة الا حيزا محدودا، ولكننا نقف امام اسمين كبيرين شغلتهما الترجمة، وقدما من خلالها خدمة للدور الفلسطيني في إغناء المكتبة العربية المعاصرة، هما خيري حماد وجبرا ابراهيم جبرا، وإذا كان الاول قد انشغل بترجمة الكتب التاريخية والسياسية والمذكرات، فان الآخر قد دخل في صميم عملية الخلق الفني، والنقد الادبي، ولما كانت ترجمة الاعمال الابداعية تتطلب اشتباكا بين اللغة الام ولغة الآخر، فضلا عن تنوع محاورها، فقد جاءت هذه المحاولة، للتركيز اساسا على إسهام جبرا في الترجمة.

من هو؟

ولد جبرا ابراهيم جبرا، في بيت لحم عام ١٩١٩، وتلقى تعليمه حتى نهاية المرحلة الثانوية بين بيت لحم والقدس، وقضى سنته التخصصية الاولى (١٩٣٩-١٩٤٠) في جامعة اكستر جنوب بريطانيا، لينتقل بعدها الى كيمبردج، ومنها الى هارفارد في امريكا، وكان تخصصه في الادب الانجليزي والنقد، وحين قرر العودة الى فلسطين، كانت الاحداث العاصفة قد بدأت، ومع ان الإحتلال لم يشمل مدينته بيت لحم عام ١٩٤٨، الا انه غادرها متجها للتدريس في «المعاهد العليا» العراقية، اي لما سيسمى بعد ذلك بالكليات الجامعية، ومنذ ايلول - سبتمبر من ذلك العام، اصبح العراق وطنه الثاني، حيث تزوج وأنجب واستقر حتى وفاته في كانون اول ديسمبر ١٩٩٤.

وجبرا ابراهيم جبرا، الروائي، القاص، السيناريست، الناقد، الرسام، الشاعر، كاتب السيرة الذاتية، هو ايضا، وبالحجم الذي يغطه نتاجه المتنوع، مترجم محترف، حتى بات من الطبيعي ان تسمع في شارع ثقافي عربي كلاما حماسيا يضع ترجمات جبرا لشكسبير بمستوى ترجمات بوريس باسترناك لها بالروسية، مع ان اصحاب هذا الكلام لا يعرفون لغة شكسبير ولا لغة باسترناك.

والسؤال: هل كان جبرا، وهو الناقد الاكاديمي، يملك خطة لمشروعه في الترجمة؟ لنلاحظ اولا انه من جيل عربي عايش ما يسمى بمرحلة النهضة العربية، وبعضهم يسميها مرحلة التنوير التي كان من رموزها طه حسين وعباس محمود العقاد وأديب مظهر، كما انه عاش معظم سنوات النصف الثاني من القرن العشرين، فهو بذلك يجمع الدور التنويري التعليمي، الى الإسهام الراديكالي في عملية التجديد، مما يضعه في صلب الحداثة، ومن يراقب مسيرته في الترجمة، يكتشف حرصه على القيام بالدورين: التعليمي والتحديثي في آن واحد.

جبرا وشكسبير.. وفوكنر

خلافا لما يتصوره المتحمسون لجبرا، يبلغنا هو شخصيا، في مقدمته لترجمة ماساة مكبث، انه لم يترجم الا سبع مسرحيات لشكسبير، هي المآسي الاربع الكبرى «هاملت»، «عطيل»، «الملك لير»، و«مكبث»، اضافة الى «مأساة كريولانس»، ومسرحية «الليلة الثانية عشرة»، وآخر ما كتب شكسبير للمسرح: «العاصفة»، الا انه سيختار، بعد ذلك، خمسين رباعية من شعر شكسبير وينقلها الى العربية.

وفي مشروعه هذا، لم يكتف جبرا بالنقل، بل حرص على تقديم كل مسرحية، شارحا تاريخ كتابتها وعارضا اهم الدراسات التي تعرضت لها، ومناقشا بعض هذه الدراسات، مشيرا الى الطبعة الانجليزية التي اعتمدها للترجمة، موضحا ارقام الابيات الشعرية، ليتمكن القارئ العربي من العودة اليها في حال اهتمامه الدراسي بها.

اذن فهو لم يكن مجرد مترجم، بل شارح ودارس وصاحب وجهة نظر، حيث لا يكتفي بالتأريخ للمسرحية والظروف التي حرضت شكسبير على كتابتها، بل يشتغل على التفسير والتحليل، وصولا الى وصف الاسلوب، فكل مسرحية شكسبيرية من ترجمة جبرا، هي دراسة لعمل من اعمال هذا العبقري.

اما سير عمله في الترجمة فهو كالآتي: حرص على دقة النقل، مع انسيابية وسلاسة في الاسلوب، من غير تنازل عن توصيل صور شكسبير وأفكاره التي قد يصعب على المشاهد العادي ان يستوعبها من السماع الاول، لهذا فهو يملأ الصفحات بهوامش شارحة، تتضمن معلومات من عنده لتساعد القارئ في الاستيعاب، بل انه يجتهد احيانا في التأويل وترجيح احتمال على احتمال آخر، وعندما كانت اشارات شكسبير، تبدو شديدة المحلية بحيث يستحيل فهمها للقارئ غير الانجليزي، فإن جبرا يستبدلها، مضطرا، بما يقابلها في العربية، بعد ان يشير في الهامش الى انه فعل ذلك، ثم إنه يتدخل - من خلال الهوامش طبعا - ليشرح دوافع شكسبير، ففي مسرحية هملت مثلا، عندما تبدي ام هملت، في الفصل الاخير، ملاحظة حول بدانة ابنها، يستهجن جبرا ان يكون هملت بدينا، ولكنه يفيدنا ان شكسبير وضع ذلك الوصف على لسان الام، بسبب بدانة الممثل ريتشارد بيربج الذي كان يمثل دور هملت ايام شكسبير.

ان هذا الجهد الذي بذله جبرا، في نقل ما اختاره من شكسبير، يضع القارئ العربي في العصر الاليزابثي، بل وفي صميم ثقافات الشعوب التي برزت منها شخصيات شكسبير، وعليه فإنه من الصعب، إن لم يكن من المستحيل تمثل ما ترجمه جبرا من شكسبير على الخشبة العربية، ولعل جبرا لم يكن مؤرقا بهذا الامر، بقدر ما كان يعنيه إنجاز دوره التنويري في التعريف بشكسبير وأمثاله، وقد اكتمل هذا الدور بترجمة كتاب يان كوت «شكسبير معاصرنا» الذي يقدم اضافات نوعية تخدم فهمنا لشكسبير بعد اربعة قرون من غيابه، كما ترجم جبرا كتاب جانيت ديلون «شكسبير والانسان المستوحد»، و«ماذا يحدث في هملت» لجون دوفر ولسون.

واستمرارا لهذا الخط، فقد ترجم رائعة الكاتب الامريكي وليم فوكنر «الصخب والعنف»، مع مقدمة وافية تشرح هذا العمل الصعب، وتعين القارئ العربي على فهمه، بتفكيك رموزه، والتنبيه الى تداخل اصوات الشخصيات، والانتقال السريع من زمن الى زمن آخر، وحتى يوصل رسالته تماما، فإنه حرص على استخدام نوعين من الحروف في طباعة الرواية، ليدرك القارئ أن الزمن يتغير، او ان المتكلم هو الذي يتغير، وقد وضحت نتائج هذا الاسلوب وتأثيره في كتاب لامعين مثل غسان كنفاني، الذي كتب روايته «ما تبقى لكم» مستفيدا، ولا سيما بتغيير اجسام حروف الطبعة، من درس جبرا الثمين.

الفكر والفن

حرص جبرا في مشروعه للترجمة، على تعريف القارئ العربي بالفكر والفن الغربيين عن طريقين، فهو من جهة اولى، كان ينتقي عددا من النصوص الشهيرة ويترجمها على اختلاف اساليب مبدعيها، فقد ترجم، مثلا، «الامير السعيد وقصص اخرى»، لاوسكار وايلد، و«في انتظار جودو» لصموئيل بيكيت، واختار اثني عشر قاصا امريكيا وانكليزيا فترجم لهم قصصا قصيرة، وجمعها في كتاب اعطاه عنوان «ايلول بلا مطر»، وقد اخذ العنوان من قصة وليم فوكنر التي وضعها في هذا الكتاب.

ومن جهة ثانية، عمد الى ترجمة كتب هامة تعنى بالفكر والفن نظريا، والمعروف عن جبرا عربيا، انه كان يبشر منذ الخمسينات بما اطلق عليه المدرسة التموزية في الشعر، اي القائمة على فكرة الموت والفداء والبعث، وقد كتب كثيرا في ذلك، ولدعم افكاره، قام بترجمة الفصل الخاص بأدونيس من كتاب «الغصن الذهبي» للسير جيمس فريزر، ومن ترجماته ايضا كتاب خاص بالشاعر ديلان توماس وضعه اربعة عشر ناقدا، كما ترجم «الاديب وصناعته» لأريك بنتلي، و«قلعة أكسل» لأدموند ويسلون، وفي اطار الفلسفة ترجم «ما قبل الفلسفة» لهنري فرنكفورت وآخرين، ومن المؤسف ان هذا الكاتب الفلسطيني الموسوعي لم يفطن الى وضع قائمة كاملة لترجماته، بحيث يصعب حصر هذه الترجمات في وقت قصير، ولكننا نستخلص منها حقيقة اكيدة، هي ان جبرا يتصرف انطلاقا من انه اكثر معرفة واطلاعا من قارئه العربي، لهذا كانت اختياراته وتعليقاته وشروحه جزءا متمما لشخصيته التي تجمع الدور التنويري الى الريادة في مضمار الحداثة، وبهذا الفهم يجدر النظر الى كتاباته النقدية، حيث كان يقوم بنوع غير مباشر من الترجمة، وذلك بالتعريف بالاصطلاحات المعمول بها في النقد، بل ان له عناوين من نوع «ما هي الرومانسية؟» او «السريالية والاتجاهات الحديثة في الرسم»، او «البرولوج، والمونولوج والديالوج»، وكان في محاضراته وحواراته، كثيرا ما يصحح اخطاء شائعة عند المثقفين العرب الذين كانوا يستخدمون اصطلاحات في غير موقعها، فيخلطون مثلا بين قصيدة النثر والشعر الحر، وكان ينصح بقراءة كتاب «قصيدة من بودلير الى ايامنا» للفرنسية برنار الذي قرأه بالانكليزية، وقد ترجم هذا الكتاب احد اصدقائه قبل وفاته، فكان من اسعد الناس بهذا الحدث الثقافي.

جبرا والثقافة الفرنسية

لا شك في ان مثقفا كبيرا مثل جبرا، قد قرأ الادب الفرنسي والفكر الذي انتجه الفلاسفة الفرنسيون، وذلك باللغتين الانكليزية والعربية، ولكننا ونحن بصدد مشروعه في الترجمة، نستطيع ان نحصي ونلاحظ ما يلي:

اولا - انه ترجم ما كتبه الفرنسي اندريه موروا عن حياة الشاعر الانكليزي شيلي، وقد ترجمه عن الانكليزية بالطبع، وعنوانه الاصلي «آريل Ariel»، ولم تظهر هذه الترجمة في كتاب، بل نشرها في مجلة «الامالي» المصرية على فصول بين العامين ١٩٣٨-١٩٣٩، اي عندما كان في حدود العشرين من عمره، وقد اورد جبرا هذه المعلومة في الحوار الذي اجراه معه الناقد والصحفي العراقي ماجد السامرائي، الذي وضع حواراته مع جبرا في كتاب بعنوان «حوار في دوافع الابداع».

ثانيا - ترجم الكتاب المكتوب بالانكليزية اصلا بعنوان «ألبير كامو» لمؤلفته جرمين بري، وكعادته وضع هوامشه الخاصة التي تسهم في اضاءة شخصية كامو، او تفيد القارئ العربي في فهم بعض المصطلحات، وقد عمدت الكاتبة الى وضع جملة او فكرة لألبير كامو، بلغة كامو الفرنسية، مع مطلع كل فصل من فصول الكتاب، ويخبرنا جبرا انه «غامر» بنقل هذه الجمل والافكار عن الفرنسية وترجمها الى العربية، مما يدل على انه كان ملما بالفرنسية.

ثالثا: اختار خمسا وخمسين حكاية من حكايات لافونتين، وترجمها عن الترجمة الانكليزية لادوارد مارش، ولم ينس جبرا ان يضع لهذا الكتاب مقدمة تعليمية تعرض لتاريخ الشاعر الفرنسي لافونتين وللفيلسوف الاغريقي القنّ إيسوب الذي كان موجهه الاول في حكاياته، ومع ان جبرا اهدى كتابه هذا الى حفيدته ديما، الا انه اشار في ختام مقدمته الى انه يطمح الى الوصول للقراء الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والخامسة والتسعين.

لقد اطلع القارئ العربي على حكايات لافونتين منقولة عن الفرنسية مباشرة، ولكن مع ذلك لا يستطيع قارئ محايد ان يدعي ان اي ترجمة قد تفوقت على ترجمة جبرا، مع انه نقل الحكايات عبر لغة وسيطة، فقد حقق ما وعد نفسه به في السطور الاخيرة من مقدمته عندما قال: «غير انني ارجو، بما اخترته من اسلوب يقارب الشعر الحر، انني نقلت الكثير مما في الاصل من رهافة، وفكاهة، ويُسر على القلب والاذن معا».

وواقع الحال، ان جبرا في كل ما ترجم، قد تميز بتلك الرهافة والدقة، ويجمع لذة النص الى كيمياء المعرفة، وفرح الاتصال بالآخر.

* اعدّت هذه الدراسة لتلقى كمحاضرة في معهد العالم العربي في باريس، ضمن مشروع ربيع الثقافة الفلسطينية في فرنسا ١٩٩٧.

100,000

هـدِية بـدون سحـب!

١٠٠ الف هديـه
بدون سحب
تنتـظركـم
داخل الاغطـيـة

صيف الشمس الحمراء وكوكا-كولا البارده كالثلج من يطلب اكثر من هذا! كوكا-كولا تفتح الصيف مع لعبة تتعدى كل الحدود!

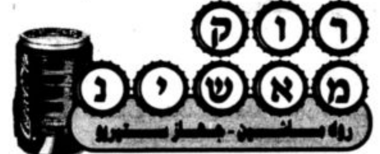
نشرب كوكا-كولا ونفوز بدون سحب!

داخل الأغطية وألسنة العلب من مشروبات كوكا-كولا (التي تحمل شارة الحملة "קיץ אדום לוהט 97") تجدون احرفاً بارزة بالعبرية. نشرب ونتمتع مع كوكا-كولا ونجمع الاحرف، ونركب اسم الهدية التي نحب أن نفوز بها فوراً. اكثر من ١٠٠ الف هدية خاصة من كوكا-كولا لا تتوفر في اي مكان آخر، في انتظاركم وكلها بدون سحب!! بسيط، اليس كذلك ؟ إذا لماذا الإنتظار؟

ט י ו ל

رحلة الى الولايات المتحدة الامريكية + صديقين

رحلة الى عالم ديزني في فلوريدا في أمريكا !! نختار صديقين، ونحصل من كوكا-كولا على مصروفات للترفيه ... في اماكن الترفية الأكثر اثارة في العالم.



روك ماشين - جهاز ستيريو

جهاز ستيريو متكامل وخاص من كوكا-كولا بموديل جديد وصغير الحجم. الجهاز يضم كومباكت ديسك، تيب، رسيفر، تيونير ويضمن لكم صوتاً قمة في الوضوح والصفاء.

סירתקייק =

שעונרדיו =

כדורסל =

מגבתחופ =

מזרונימ =

اين تجدون الاحرف؟

تحت الاغطية (التي تحمل شارة الحملة "קיץ אדום לוהט 97") تختفي الاحرف بصورة بارزة فوق الحبة التي في وسط الغطاء (انظر الرسمة). في العلب، تختفي الاحرف تحت صمام الفتح الخاص بألسنة العلب (انظر الرسمة). هل وجدتم الاحرف؟ هيا ابدأوا بتركيب الهدية التي ترغبون بها.

فزتم ! كيف تحصلون على الهدية ؟

لنرسل الاغطية والالسنة الى ص.ب ٤٨١٤، تل ابيب، ميكود ٦١٠٤٧، ونسجل على المغلف "קיץ אדום לוהט 97" في موعد اقصاه ٩٧/٨/٧. اذا رغبتم في نيل الهدية دون الإنتظار، اتصلوا على تيليفون 055-332850 حيث يقوم جهاز الرد الصوتي بتوجيهكم الى محطة توزيع الهدايا القريبة من منطقة سكناكم... الف مبروك

تخضع الحملة لنظام بحسب الإتفاق عليه في مكاتب بروملينك. تحفظ الحقوق على ماركة كوكا-كولا، ومكاتب الإعلان.

دايماً

Coca-Cola